

الأزهار النادرة

مِنْ أَشْعَارِ الْبَاذِيَةِ

الجزء الخامس

يشتمل على

ديوان شاعر نجد الكبير

شاعر الثورات والحروب

محمد العبد الله العوني

شرح الفاظه

عبد الله الصالح الغدامي

الناشر

مكتبة المعارف

محمد سعيد حسن كمال

الطائف - ٢٢ شارع عقبة بن نافع

متفرع من شارع الجيش - حي السلامة

ت : وفاكس : ٧٣٢٢٣١٤ / ٠٢

الطبعة الثانية

ح) مكتبة المعارف بالطائف ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مجموعة من الشعراء
الازهار النادية من اشعار البادية. / مجموعة من الشعراء .
الطائف ، ١٤٢٦هـ

٨ مج.

ردمك: ١٢-٠-٨٢٦-٩٩٦٠ (مجموعة)
١٧-١-٨٢٦-٩٩٦٠ (ج ٥)

١- الشعر الشعبي السعودي ا.العنوان

١٤٢٦/٣٨٣٣

ديوي ٨١١,٠٩٥٥٢١

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٣٨٣٣
ردمك: ١٢-٠-٨٢٦-٩٩٦٠ (مجموعة)
١٧-١-٨٢٦-٩٩٦٠ (ج ٥)

محمد بن عبد الله العوني



شاعر الحرب، والسياسة اللسان المهيج المتقلب، ولد في بريدة، ولم يكن من ذوى البيوت، وقد كان أبوه بناء، ولكنه نبغ بالشعر والشعر السياسي على الأخص، فطار صيته، وسارت بأشعاره الركبان، فهو شاعر عصره وابن يثته لأنه نشأ في ظروف الحروب والتطاحن والفتن والانتقالات، زماً في عهد احتراب أبناء الإمام فيصل فيما بينهم حتى أضاعوا ملك آل سعود، وكان محمد

ابن رشيد قد اهتمل هذه الفرصة للاستيلاء على نجد كلها . وبريدة عاصمة
 القصيم ، والقصيم هو محور الدائرة لتلك الحروب ، وفيه وقعة المليدا الفاصلة التي
 أزال حاكم آل سعود ، وفيه وقعة البكيرية الفاصلة التي أعادت حكم آل سعود
 ومهدت للقضاء على حكم الرشيد ، وتخلل هاتين الموقعتين مئات من الوقائع
 والحروب والتقلبات ، كلها شهدتها العونى وشارك في كثير منها بشعره الذى له
 وقع السيف والمدفع ، وكان الشعر في تلك الظروف يمثل دور الصحافة ، ويمتلك
 عنان الدعاية ، فيهتم له الأمراء المتحاربون ، فنرى جلالة الملك عبد العزيز قد
 عرف قيمة شعر العونى فغمره به طاياها ، لكن العونى حول قلب لا يتقيد باحسان
 وقد حصر عواطفه كلها في محمد العبد الله أبى الخليل ، فقد كان أول أمره صديقا
 لعبد العزيز بن عبد الله المهنا أبى الخليل إلى أن قتل في وقعة المليدا سنة ١٣٠٨
 فجلا العونى مع من جلا من أهل القصيم إلى الكويت بعد أن استولى
 ابن رشيد على بريدة وقبض على حسن المهنا وأولاده وكافة عائلة آل أبا الخليل
 ومنهم محمد العبد الله أخو عبد العزيز العبد الله صديق العونى وفي سنة ١٣١٢
 قدم محمد العبد الله وآل أبى الخليل إلى الكويت هاربين من سجن ابن رشيد
 فاتخذهم صاحباً له بدلاً من أخيه عبد العزيز ، وفي ذلك يقول راثياً لعبد العزيز :
 وَاللَّهِ لَوْلَا مَرْءَةُ الْعَظَمِ مَرْءَةٌ وَفِنْجَالُ بْنُ عَشْرِ عَفْرِ بِهَارَةٍ^(١)
 إِلَى أَخَذَتْ مِنْ زَيْنِ النَّعْلَاوِينَ جَرَّةً أَتَبَعَتْهَا الْفِنْجَالُ يَطْفِي حَرَارَةَ
 مِنْ وَاهِجٍ بِالصَّدْرِ يَا كَوْذَ حَرَّةٍ لَا قَارَ يَضْرِبُ بِالنَّوَاطِرِ شَرَارَةَ
 لَا صِيزَ مِثْلَ اللَّيِّ حَدِيدَةٍ بِجُرَّةٍ هَبِيلَ قَلْبٍ لِلْخَلَايِقِ سَفَارَةَ^(٢)

(١) عفر : ميل .

(٢) سفارة : فرجة يفرج عليه الناس .

يَلُومَنِي دَحْشٍ^(١) خِيَالَهُ يُغَرَّةُ^(٢) نَوْمَ الصَّفْرِ^(٣) يَرِثُ بِوَجْهِهِ غَيَّارَهُ^(٤)
عَلَيْكَ يَا شَيْخَ نَزَا عَنْ شِمْرَةٍ^(٥) مَعَ أَيْمَنِ الصَّبَا يَسَارَ الزَّيَّارَةِ^(٦)
يَا لَيْتَنِي مَا ذُفْتُ حِلْوَهُ وَمُرَّةَ^(٧) وَيَا لَيْتَ يَوْمِي مَاتِقِي عَنْ نَهَارِهِ^(٨)
ومن مراثيه في عبد العزيز :

يَا اللَّهَ عَشِي مِزْنٍ نَشَا مِنْ هِضَابِهِ يَغْطِرُ عَلَى قَبْرِ وَرَا الطَّنْصِ^(١) مِنْ غَادِ
يَا عَنَتِكَ قَلْبِي مَا سَلَا عَنْ اثْرَابِهِ بِالْحَلَمِ هُوَ وَالْعِلْمُ نَاصِيَهُ رَوَّادِ^(٢)
ويقول فيه متعزياً بصحبة أخيه محمد العبد الله :

وَاللَّهِ لَوْلَا وَاحِدٍ فَاطِنٍ لَهُ الزَّوْلُ زَوْلُهُ وَالْحَلَايَا حَلَايَاهُ
لَا فِرَ فَرَّةٌ مَنِ غَدَتِ فَاطِرٍ لَهُ عَلَيْهِ صَبِيلُهُ^(١) فِي لَطَى الْقَيْظِ وَأَغْدَاهُ
صَابَ الرَّمْدَ عَيْنَهُ وَلَا أَحَدٌ يَدِلُّهُ وَأَلَمَّا عَنْهُ يَوْمِينَ يَا بُمْدَ مَسْرَاهُ
مِقَابِلَ اللَّهِ مَا تَبَى النَّفْسُ عِلَّةُ وَدَى بَلَامَا حَيَّةَ الْجَحْرِ مَالَاهُ^(٢)

ولما رجع الأمر إلى الإمام عبد العزيز بن السعود، أمر صالح الحسن على بريدة
استوحش محمد العبد الله وذهب إلى الكويت وبصحته العوفي، ولما استأنس
ثانية وعاد بقى العوفي متردداً بين سعدون وابن رشيد، وبعد سعدون وابنه
العجيمي بقى عند الرشيد إلى أن فتحت حائل، فاستأنس من الإمام عبد العزيز

(١) دحش : كبير الجسم بلا قلب .

(٢) نوم الصفر : الصغرى أوقات النوم منه الفجر إلى بعد الإشراق .

(٣) شمره : القوس . (٤) المصباح والزبارة : موضعان :

(٥) الطنص : النل من الرمل . (٦) ناصبه رواد : لا بد لي من زيارة قبره .

(٧) صبيله : قرية الماء .

(٨) ودى بلا ماحية الجحر : الاله : أى أرغب معاشرته شخص الحبة ولا اعاشره شخصه .

وأتى إلى الرياض، ولكنه لم يكف عن إثارة الفتن وتدمير المؤامرات السياسية
فقبض عليه وزج في السجن في الاحساء ثم عفى عنه وأخرج من السجن
ولكنه لم يمش طويلا فتوفي سنة ١٣٤٢ .

وبعد هو وعبد الله بن سبيل^(١) أشعرا شعراء هذا القرن (الرابع عشر
الهجري . وقد أثبتنا ما حصلنا عليه من أشعاره وهو قليل من كثير . خصوصا
أشعاره القدعة بين وقائع المليدا والصريف ومنها مرثية في عبد العزيز أبي الخيل .

(١) راجع الجزء الرابع من الأزهار النادرة من أشعار البادية الحاص بشعر عبد الله بن سبيل

في جلالة الملك عبد العزيز

هذه الملحة الفذة نظمها العوني في خروج الإمام عبد العزيز السعود من الكويت ومغازيه المتعددة التي تتوجت بفتح الرياض واستعادة حكم آل سعود سنة ١٣١٩ - ١٩٢٠ .

بِاللهِ عُوْجُو بِالرَّكَّابِ أَرْقَابَهَا^(١) مَا دُمْتُ عَجَلٍ وَأَحْتَرِفُ بِأَسْبَابَهَا
هَذَايْ دَنَيْتُ الْبِرَا وَاسْجَلَةً وَمِزَاجِ زَاجٍ يَتَضَيِّعُ بِكِتَابَهَا^(٢)
وَالِي كَتَبَتْ أَيْتُوتُ قِيلَ كِنَهَا مَشَاحِصٍ يَطْرِبُ لَهَا حَسَابَهَا
وَأَخْتَامَهَا مِنِّي سَلَامٍ صَافٍ مِنْ لُبِّ قَلْبٍ مَا دَغَشَ بِاكَذَابَهَا^(٣)
وَأَنْتُمْ عَلَى فَجِّ النُّحُورِ هَوَارِبُ مَا تَقْصُرُ آرَاضُهُ حَتُونُ أَوْجَابَهَا^(٤)
وَالِي قَضَيْتُ وَقُلْتُ دُوكُمْ حَاجَتِي أَرْخُوا حِبَالَ أَرْقَابَهَا تَقْدَا بِهَا^(٥)
وَأُنْحُوا عَلَى بَرِّ الْفُخُودِ قَلَايِصُ يَوَاطِنُ رِكَابَهَا يَفْرَى بِهَا^(٦)
بِاللهِ يَا رَكِبٍ تَمَلُّوا مُضْمَرُ يَقْطَعُ مَهَامِيهِ الزَّرَاجُ أَنْتَابَهَا^(٧)

(١) عوجوا : تباينوا أو تباينوا : بالركاب : الإبل . أرقابها : الضمير راجع إلى الإبل .

(٢) دنيت : قربت ، البرا : اليراع . اسجلة : أكتبه . ومزاج زاج : حبر مخلوط .

(٣) دغش : خالطه غش .

(٤) فج النحور : عريضة الصدور . هوارب : سريعات الخطى والعدو . حتون أوجابها : الأرض التي نطوها الإبل .

(٥) روكم : أخذوا . تقداها : تعنى على الطريق كيني أرادت .

(٦) بتر الفخوذ : مملوءة الأنفاد قصيرة . قلايص : الثلايص : المتاعبات من الإبل بدلال القيد . يواطن : الإبل الباطنات أشهر من غيرها وموطنهن قطر .

(٧) الزراج : كل ما يبلو من الأرض وسط السراب يقال له زراج .

لَا تَسْتَمُونَ الْقَادِلَ يَرِدِي أَنْكُمْ
وَادْلَاجَهَا بِلَجَاجَهَا وَازْعَاجَهَا
وَتَشَاهِدُونَ الشَّيْخَ قَنَدِيلَ الْوَطَا
وَمَكَارِمَ وَعَزَائِمَ وَعَنَّاوِي
وَهُوَ الْإِمَامُ ابْنُ الْإِمَامِ الْقَادِلِ
هُوَ مَارَّةٌ فَيُفْصَلُ وَجَدُهُ تَرْكِي
فَإِنْ شَبَّ نَارَ الْحَرْبِ شَامٍ أَوْ يَمَنٍ
فَإِنْ قُلْتُ مِنْ أَكْبَرِ مَقَامَاتِ الْعَرَبِ
وَأَكْمَلِ فَعَايِلَهَا وَاتَمَّ أَفْعَالُهَا
ثَارَتْ إِلَيْهِ الْعَالَمِينَ جَمِيعَهُمْ^(١)
وَأَكْمَلِ مَعَانِيَهُمْ وَاحِدَ اسْمِهِمْ
بَحْرَ الصَّخَا وَالْعِلْمِ وَشُرُوطَ الثَّقَا
يَا رَكِبَ خُصُوعًا بِالْإِمَامِ انْحِيَا
عَطُوءَ مَكْتُوبِي يَعْرِفُ إِشَانَكُمْ
وَالِي قَضَى مِنْهُ السُّؤَالُ فَوَدَّعُوا
شَيْلُوا عَلَيْهِمْ وَأَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ

عَنْ سَجَّهَا وَأَهْدَا لَهَا وَأَهْدَابَهَا
لَنَا تَجَنَّبُ جُرْمَهَا بِجَنَابَهَا
بِالْمَجْدِ وَالشُّعْبَةِ وَعِزِّ أَكْنَابَهَا
وَطَرَقَ الشَّأْنُ وَالرُّشْدُ هُوَ ضَرَابَهَا
هُوَ حَاكِمُ الْحُكْمَانِ هُوَ عَنَابَهَا
وَهُوَ النَّجِيبُ نَسْلُ فَيُفْصَلُ جَابَهَا
تَرَاهُ لَوْ هُوَ مَا حَضَرَ : شَبَابَهَا
وَأَرْفَعُ مَرَاتِبَهَا وَأَعَزُّ أُنْسَابَهَا
وَأَعْظَمُ عَظَائِمَهَا وَخَيْرُ أَرْبَابَهَا
قَالُوا لَكَ الْيَقِينُ^(٢) بِدُرِّ أَخْرَابَهَا
صَعِبَتْ يَوْمَ تَرْكِي عَلَى طَلَابَهَا
وَالْجَارُ وَاللَّزِمَاتُ هُوَ نَسَابَهَا^(٣)
مَا نَاضَ بَرَّاقِ جَلَا جِلْبَابَهَا
إِنَّ الرُّكَّابَ ابْتِخَاطِرِي مِرْكَابَهَا
نَفْسٍ زَكَتْ مَا شُوفَ شَيْءَ عَابَهَا
خَلُّوا يَفُوزُ أَبْدَرِبَهَا نَجَابَهَا^(٤)

(١) ثارت إليه : فرغت إليه واعترفت له بالفضل .

(٢) مقرر : الجهد الخامس لذلك عهد العزيز .

(٣) الزمات : الواجبات مثل : أكرام الصيغ والجار والدخيل وحماية حقوقهم .

(٤) النجابت : الرسول الذي له خبره بالهبل والطريق .

إِسْرُوا وَمَيِّرُوا وَاتْرَكُوا بَابَ الْوَتَى
تَذَاكُرُوا^(١) بِأَكْوَارِهَا وَنَجَارِهَا
عُقْبُ أَرْبَعِ قَصْرِ الثَّنَا^(٢) يَنْبِي لَكُمْ
رَيْضُوا وَحِلُّوا فِي ذَرَاهَا بَرَّكُوا
عِنْدَ الْإِمَامِ ابْنِ الْإِمَامِ الصَّاطِي
وَأَبْدُوهُ مِنِّي بِالسَّلَامِ انْجَاهِرْ^(٣)
وِسَلَّةٌ هَلْ أَعُوجَا مَدَائِيسَ الْعِدَى
وَأَنْهُوا سَلَامِي لِكُلِّ لَيْثٍ نَادِرٍ
وَأَنْثُوهُ لِلِّي مَا رَطَا دَرْبَ الْخَطَا
لَطَامَهَا خَزَامَتُهَا سَوَافَهَا
عَبْدَ التَّغْرِيزِ أَيْتُهُ إِلَى غَبِّ السَّمَاءِ
عَجَّ السَّيَّابَا وَالْقَهْرَ غَطَّى الْوَطَا

(١) مدائيس : المراد بها رجال السارى بالليل لجهتهم بالطرق وعزمهم . أذباب : ذئاب .

(٢) تذاكروا : تبادلوا الأغاني والذكريات .

(٣) تشوش : تفرح وتنتشط .

(٤) قصر الثنا : قصر الامارة وهو المربع . مشودحات : بيوت الشعر . ما تشيل أطناها : مقبلة على طول الزمان لا تنقوض .

(٥) انجَاهِرْ : أعلنوا له التحية إعلاناً .

(٦) سَلَّةٌ : سراج . مدائيس جمع دبابة : وهي المعاة الفليضة والمقصود تخمين الأعداء . غطتها : هوامل .

(٧) غب اسماء : اكتمهت السماء واسودت من المطر .

(٨) القهر : صوت البنادق .

(٩) كل هذه صفات شجاعة وبطولة ومهراجم : كثير الرجم .

قَلَطَاتِ ذَاكَ الْيَوْمِ تَذَكَّرَ بِاتِّمَّةٍ
يَا مَا حَضَرَ مِنْ قَالَةٍ مَشْهُورَةٍ
ابْصَدَرَ الْقَالَاتِ وَجَدَالَ الدُّوَلِ
أَظْهَرَ لِمَصَوَّلَاتِ الْعَرَبِ وَزِحَامِهِمْ
لَا تَحْسِبْ أَنَّهُ غَافِلٌ عَنْ يَأْسِهَا
وَإِنْ هَاجَتْ زُمُولُ الْحُرُوبِ وَخَاطَرَتْ
وَسَمِئَتْ أَبُو تُرَيْكِ يَزِيرُ ابْنِ حِشَّةٍ
مِنْ خَوْفِ لَطَامِ الْخُشُومِ ابْصَارِهِمْ
رُوسَ الْعَوَادِي وَالنُّحُوزِ نَعْمُ
وَأَنْ هَابَتْ الْفُرْسَانُ وَرَدَّ كَرِيهَةٍ
وَصَاحَتْ زَمَائِرُ الْمَنَآيَا وَارْتَهَقَتْ
لَهُ سَابِقِي بَوْرُودِهَا مَشْهُورَةٍ
تُورِدُهُ مَا شَافَ رَيْنَ مَصْدَرَةٍ
يَا مَا جَلَّ مِنْ كَاذِبِهَا مِنْ شِدَّةٍ
مِنْ فَوْقِهَا فَهَذَا الزَّرَاجُ الصَّارِمُ

وَلَطَامُ فُرْسَانَهُ وَجَرَ أَسْبَابَهَا^(١)
هُوَ فَارِسُهُ وَاعْلَامُهَا وَذَوَابِهَا
بِالْمَزْمِ وَالرَّأْيِ السَّيِّدِ أَعْيَابَهَا
مُخْبَاطُ شَوَبَاتِ الْوَعْنَى حَرَابَهَا^(٢)
لِي أَقَرَّتْ أَرْكَانُهُ فَهُوَ دُولَابُهَا
وَتَزَاجَرَتْ بِأَصْوَاتِهَا لَأَرْهَابَهَا
قَصَّتْ تَضَفَّتْ أَذْيَالُهَا لِأَذْنَابِهَا
يَمْنَعُهُ وَمَذَلَّتْ بِشَطَا بِهَا^(٣)
بِالرَّاسِ وَلَا بِالنَّحْرِ مِضْرَابَهَا
شَافَتْ حَيَاضَ الْمَوْتِ وَسَطَ اغْتَابِهَا
مِنْ شَافَ ضَرْبَةَ قَيْلٍ عَطَتْ خَطَابَهَا
فُرْسَانُ ضِدَّةٍ بِاللِّقَاءِ إِيَّاهَا^(٤)
وَمَنْ الْخَطَرُ عَوْنُ الْإِلَهِ احْتِجَابَهَا
يَوْمَ النُّفُوسِ الْخُوفُ مَدَّ أُنُوبَهَا
خِيَانٌ تَجَدُّ وَكَيْثُهَا وَعِقَابُهَا^(٥)

(١) قلابات : من قلط : تقدم بشجاعة . والقلطه غناء البادية

(٢) شوبات : الرصاص إذا تصاك مع بعضه في الفضاء .

(٣) يشظا بها : يلعن بها وهو متعلق بمده .

(٤) إِيَّاهَا : عَنَانُهَا .

(٥) الزراج : الحزم المرتفع من الأرض . الفهد : الطير المفترس المعروف .

نَادِرُ حَرَارٍ يَوْمَ نَمَتْ سَبَقَةُ
 شَهْرٍ مِنَ النَّفَرَةِ وَدَارَ أُنَيْتُهُ
 وَأَوَّمَا بِنَمْرًا مَا نَمَدَ أَبْطَالُهَا
 مِنَ الْعَيْنَةِ^(١) غِبَّ نَحْسٍ وَرَدَّةٍ
 وَتَلَّهَ تِمَائِلَ بِالْذُرُوبِ لَكِنَّهُ
 وَرَدَتْ عَلَى الشَّيْءِ وَرَوَّبُ وَارْتَوَتْ
 قَادَةَ وَحَطَّ الْمَارِضُ عَنْ عَيْنِهِ
 لَاجَتْ تَبِي تَرْهَشُ^(٨) وَرِمَعَتْ حِشَّةً
 مِنْ بَعْدَ مَا جَنَّهُ السُّبُورُ وَشَوَّشَتْ^(٩)
 أَصْبَحَ وَغَزَلَهَا وَيَمَّمُ سَيْلَهَا
 عَزَلُ عَيْبَةٍ عَنْ جَمِيعِ أَمْوَالِهَا
 هَامَ الْهِدْدَ بِالْقَيْظِ قَبْلَ أَوْجَابِهَا^(١٠)
 يَشُوفُ كَفَّهُ مِنْ قَدَا غِلَابِهَا^(١١)
 يَا مَا دَهَتْ مِنْ خَيْرٍ بِمَجْرَابِهَا^(١٢)
 جَمَّ الْخَفَرُ صَافِي الْقَرَّاحِ شَرَابِهَا
 مِزْنِ حَدَا الْقَرْبِي ثَقِيلَ أَسْحَابِهَا^(١٣)
 وَاسْتَقْبَلَتْ حُكَّامَهَا يَقْدَابِهَا^(١٤)
 وَشَرَبَ الْخَفَايِرَ وَالسُّبُورَ أَخْلَابِهَا^(١٥)
 أَخْلَتْ ظُهُورَ أَخْيُولِهَا وَرُكَابِهَا
 مِنْ دُونِ مَقْصُودِ الْمَرَامِ أُمْسَى بِهَا
 عَلَى الرَّفَائِصِ^(١٦) صَبَّ صَرَطُ اعْذَابِهَا
 وَعَقَّنَ ذَرَارِيهَا وَدَمَّ أَرْقَابِهَا

(١) نادر حرار : احيد من الصفور : هام الهدد : يشبهه بالنادر من الصفور عندما تمت سبقا تحاول الطيران حتى ولو كان الوقت صيفا . السقى : الخنعان .

(٢) شهر : طار . النفرة الأوس الرابطة . وتضاف كثير من النفرات إلى قبائل أو أشخاص مثل نفرة بني خالد بالأحساء ونفرة أيوب شمال الرياض والمراد بها نفرة بني خالد . يشوف كفه منلدة غلابها : أى أنه يصبر فربسته التي يهوى عليها .

(٣) نمرا : قوم غلطين .

(٤) المويته : هوية كنهه بأطراف الأحساء . جم الخفر : مياه الخفر .

(٥) تله : جره أى القوم . تمائل : يتبعونه لا يضيعون .

(٦) يغدابها : يكون دليلها أمامها .

(٧) السبور : الخواصيس ، وعيون القوم الذين يكشفون الطرق .

(٨) ترهش : وصف للفرس : أى تنفص .

(٩) وشوشت : خافت وأسرت بالأخبار .

(١٠) الرفايص : أماكن من ضواحي الرياض .

ثُمَّ اصْطَفَقَ طَيْرَ السَّعْدِ مِنْ سَاعَتِهِ وَسَيُوفُ قَوْمَهُ مَا هَوَتْ بِحُرَابِهَا
وَصِلَهُ^(١) عَلَى قَحْطَانٍ وَاخْتَلَى دَارَهَا قَوْمٌ دَعَا إِلَى اللَّهِ بِذَمَائِهَا
تَشْهَدُ خُشُومَ النَّيْرِ^(٢) بِاللَّيِّ شَاهِدَتِ

يَوْمَ أَنْ عَلَا تَمَكُّ الْعَجَاجِ أَهْضَابَهَا
وَأَنكَفَ^(٣) وَخِيمٌ بِالْحَسَا قَدَرُ أَرْبَعِ
وَصَلَهُ عَلَى ثَائِفٍ بِرُكْنٍ انْجَزَلِ^(٤) وَنَبَبَ^(٥) لِقَوْمِهِ وَأَجَلَّتِ^(٦) وَأَوْمَانَهَا
أَخَذَ ابْرِيهَ^(٧) وَالْعَوَارِمِ خِلَطَهُمْ نَوْمًا وَإِمَامَ الْمُسْلِمِينَ عَدَائَهَا^(٨)
حَتَّى أَعْجَلَتْهُمْ عَنْ رُكُوبِ أَخْيُولِهِمْ خَلَّى مَنَازِلَهُمْ بِطَيْرِ انْتِرَابِهَا
وَأَنكَفَ عَلَى هَجَرٍ وَخِيمٌ جَمْعُهُ حَظًّا أَبُو تُرَيْكِ طَيْرِ شَلَوَى^(٩) جَابِهَا
وَمَرَّ عَلَى قَوْمِهِ تَرَدَّدًا اكْشُرَبَهَا خَيْلَهُ عَلَى هَجَرٍ يَدُوسُ أَهْضَابَهَا^(١٠)
وَصَكَّ الدَّوَائِرُ صَكَّةً مَشْهُورَةً وَادَّوَا كَمَا دَلُو عَسَدًا جَذَائَهَا
أَخَذَ اسْبُوعَيْنِ يَعْزَلُ أَمْوَالَهُمْ تَخَيَّرَ بِهَا الصَّبِيَّانِ مَنْ بَاصِلَابَهَا
وَنَوَّزَ بِقَوْمٍ مَا يَعُدُّ حَسَابَهَا

(١) صلة : ص ب

(٢) النير : جبل قرب الدواهي .

(٣) انكف : عاد من مفراة

(٤) ثب : به و ذكرن .

(٥) اجلت : فرغت جميعا وما تأخر احد .

(٦) ركن انجزل : موضع قرب الأحساء .

(٧) نوى : ثائبن ، عدايتها : بينهم هجاء .

(٨) ابريه : اخذ من قبيلة مطير .

(٩) طير شلوى : نعت للصقر .

(١٠) أحصابها : مزارعهم .

وَأَذْلَجَ عَلَيْهَا بِالْمَسِيرِ وَبِالشَّرَى
صَلَّةً عَلَى الْعَارِضِ بِلَيْلٍ دَامِسٍ
دَخَلَ بِلَيْلٍ وَاسْتَكَنَّ ابْحَقِيَّةً^(١)
خَمْسِينَ شَعْمُومٍ نَدَبَهُمْ^(٢) ضَارِي
عَجَلَانَ بِأَمْرٍ بِالرَّيَاضِ وَيَنْهَى
مِثْبُوشٍ^(٣) رَأْسَهُ أَبْدِيرَةً فَيَصِلُ
قَامَ الْغَرِيرُ وَفَكَتْ بَابَهُ وَأَنْتَشَرَ
ظَهَرَ وَإِلَى مَبْدَ الْعَزِيزِ ابْعَيْتَهُ
وَأَنْكَفَ إِلَى قَصْرِهِ مَشِيحَ هَارِبٍ
وَحَمَّةٍ صَلِيبَ الرَّأْيِ قَبْلَ أُذْخُولِهِ
يَعِيشُ أَبُو تُرْكِي رِمَاءَ ابْصَارِهِ
يَتَلَوُّهُ الْيَقْرَنُ وَأَخُوهُ انْحَمَدُ
نِعَمَ الْفَتَى بِمَحْضُورِ حَوَامَاتِ الْوَعَى

لَمَّا غَدَتْ^(١) مِثْلَ الْحَيَا أَرْقَابَهَا
وَلَا أَخَذَ مِنْ أَوْبَاشِ الْأَمِيرِ دَرَى بِهَا^(٢)
لَمَّا جَلَّتْ شَمْسَ النَّهَارِ أَحْجَابَهَا
حَذَرَ الدُّجَى ذَيْبَ الظَّلَامِ سَرَى بِهَا
طُيُورَ الْعِشَا وَكَرَّ الْحَرَارُ غَدَابَهَا^(٣)
وِطُيُورَ شَلَوَى^(٤) مَا حَبِيبَ بِحْسَابَهَا
عَمَى الْبَصَرُ وَالنَّفْسُ يَحْيَى اكْتَابَهَا
مِثْلَ أَرْتَبِ شَافَتْ خِيَالَ اعْقَابَهَا
رَكَضَ بَنَى الْخَوْخَةَ يَحْشُنْ أَيْبَابَهَا
نَعِيشُ يُنَى جَوَدَتْ مِضْرَابَهَا
مِنْ نَاشِ بَهْ رُوحَهُ يَحِلُّ اذْهَابَهَا
شَذْرَةً^(٥) صَقِيلٍ بِالْيَمِينِ قَضَى بِهَا
يَسْقِي حُدُودَ الْبَاتِرَاتِ أَشْوَابَهَا^(٦)

(١) لما غدت : حتى صارت .

(٢) ولا أحد من أوباش الأمير درى بها : أى ولا أحد من أخوياء الأمير مجلان الوالى من قبل ابن الرشيد على الرياض انقبه ما .

(٣) استكن : اختفى بقصر مجلان .

(٤) نديهم . اختارهم : ضارى : أحد .

(٥) طيور العشا : المقصود بهم مجلان وأخوياء : وكر الحرار غماها : تبوؤا موضع الحكم وليدوا اعداءه .

(٦) ميثبوش : أى جعل نفسه باشا .

(٧) طيور شلوى : أى آل سعود شبههم بالعفود .

(٨) شذرة السيف : حده .

(٩) حدود الباترات : السبوف : أشواها : الدم الحار .

عِنْدَ أُبُو تَرْكِي مَا يَفَاحَتْ رَايَهُ^(١) هَتَادِي يَضْرِبُ بَيْنَ رُوسِ الْعِدَى
 هُوَ وَيَا الْبَقَرْنَ كَلِمَتَهُ يَحْطَى بِهَا مِثْلَ امْسِ عِنْدَ الْبَعْضِلَاتِ احْطَابَهَا^(٢)
 عُنْبِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ جَذَّ ارْقَابَهَا نَسِيتُ مَا مِنْهُمْ يَسَدُّ سَالِمُ
 يَوْمَ أَنْ سَكَّانَ الْجَبَلِ مَا ثَابَهَا كُلُّهُ لَعِينًا تَجْزِي وَاطْرَافَهَا
 مَنْ سَنَّا جَنَابَهَا نَهَابَهَا إِلَّا يَنْهَبِ ابْجَارَهَا وَضَعُوفَهَا
 وَهُوَ آخِذٌ مَا كَانَ دَاخِلَ بَابَهَا^(٣) إِلَى وَرَاءِ الْجِدْرَانِ تَأْخُذُ الْعِدَى
 بِامْتِنَابِ أُتُو تَرْكِي عَرِيبِ أَنْسَابَهَا يَا تَجْزِي طَيْبِي وَأَبْسِرِي جِلْدَ الْفَرَجِ
 خَيْلَهُ تَرَكَزْ فِي سَمَاحِ^(٤) أَحْرَابَهَا إِنْ سَاعَفَ الْمُتَبَوِّذُ دَوْرَ اللَّيْلَةِ
 مَا نَاحَتْ الْوَرَقَا عَلَى حُرَابَهَا كَحَمْتِ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

(١) ما يفاخت . ما يحاف .

(٢) احطابها : تسكرها .

(٣) هذا وصف حالة مجنون و حكمه الرئيس أي أنه لم يبق الواجب الرعاية والأمن .

(٤) سماح : بئر قصر ابن الرشيد بمائل .

وقعة البكرية

هذه الملحمة التاريخية الكبرى نظمها العوني واصفاً بها وقائع معارك
البكرية الفاصلة التي وطئت حكم آل سمرود وزعزت أركان حكم آل رشيد
وقد استعان عبد العزيز بن متعب الرشيد بالأتراك فانهزموا معه وذلك
سنة ١٣٢٢ هـ.

قُومُوا كَفَاكُمْ شَرَّ مَيَلَاتِ الْأَقْدَارِ شُدُّوا عَلَى هِجْنٍ لَهْنٍ الطَّرَبِ دَارِ
شَيْبَ الذُّرَا فَجَّ الْأَنْجَارِ بِمَا يَبِ هَوَّارِبِ تَطْرِي مَدَى يَدِ الْأَقْفَارِ^(١)
حَامِينَ مَاشَا فَنَّ مَسَافَةَ وَشَدَّةَ وَلَا عَلَنَ أَظْهَرِيهِنَّ الْأَشَدَّةَ
أَسْلَافَ إِلَى اسْتَلَافِ بَيْدَاتِ شَدَّةَ مَا عَوَّجَنَ ارْتِقَابِيهِنَّ خَوْفَ الْإِنْدَارِ
يَا رَكِبَ لَا مِيلَتُوا عَلَيْهِنَّ وَلَا مِنْ^(٢) غَيْرَ الْمَوَادِعِ وَالْمَعِينِ بِلَا مَنْ^(٣)
كَمَنَّ فِيكُمْ حَاضِرَ الْقَلْبِ وَامِنْ^(٤)

اِطْوُوا طَوِيلَ أَرْسَانِيهِ فَوْقَ الْأَكْوَارِ
مُقْدَارَ مَا أَرْسَمَ بِالْيَرَا لِي غَرَايِبِ وَازَكِي سَلَامَ غَدَةٍ وَبِلَ السَّحَايِبِ
مِنِّي لِمَنْ شَالَ الثَّنَا وَالتَّوَايِبِ^(٥) يَهْدِي الْجَوَابَ وَمَا ذَكْرُنَا بِالْأَسْطَلَارِ

(١) شيب الذرأ : أن وبرسنام الناقة مبني من كثر الكد والتعب .

(٢) ولا من : في تجهز من .

(٣) بلا من : يهين عليه بلا من ولا أذى .

(٤) وامن : وانق .

(٥) شال الثنا والتوايب : البناء المدح التوايب : لوازم الأمور وتعملها .

وَالْمِرْتَجَى يَارَكَّبَ قَوْمُوا بِشَانِي
سُجُودَ رِقَابِ الْمُؤْمِنِ وَالْعُمَرُ فَإِنِي
دَارِ يَمِيزُ ابْنِزَهَا نَجْدَ كُلَّةُ
هِيَ دِيرَةُ الْحَاكِمِ وَهِيَ مَا كَرِي لَهُ (١)
يَا رَكَّبَ لَا بَنَتُوا (٢) طِرَالِ الْمَنَائِرِ
فِيْلَا لَفَيْتُوا لَيْتَ سَبْعَ الْجَزَائِرِ
قُولُوا عَلَى رِمَاتٍ مِنْكُمْ نَشْرَنَا
ثَلِي ثَقِيلَ الرَّوْزِ (٣) حَايِ دِيرَنَا
يَعْرِى إِلَى الصُّوَلَاتِ جَرَى السَّبَابَا
لَسَجَ مِنَ الْمَوْجَا إِلَى أُمِّ السَّرَايَا
حَلَّى عَيْنِزَةَ بِالْبَيَارِقِ وَرَدْنَا
جِينَا وَحِنَا وَاتَّقِينِ كَلْدَنَا
يَوْمَ أَقْبَلْنَا اتَّجَوْعْنَا فِي دُجَى اللَّيْلِ

أَمْشُوا كَفَاكُمْ شَرُّ غَيْبِ الزَّمَانِ
تَلْفُونُ دَارَ الْعِزِّ وَالْجَاهِ وَالْجَلَارِ
وَأَمَرَ الْعَرَبَ يَكْبَرُ وَيَنْقَازُ ظِلُّهُ
طَالَتْ يَبُوتَرِكِي عَلَى عَهْدِ الْأَمْصَارِ
عَطُوا شَوَائِشَ (٤) السَّعْدِ وَالْبَشَائِرِ
هَذَا (٥) جَوَائِي وَاهْرَجُوا سِرَّ وَجْهَارِ
وَالَى عَيْنَتُوا لَهُ نَظَرَكُمْ وَمَرْنَا
شَيْخَ الشَّيْخِ الْهَيْلَمِيِّ (٦) طَلَّقَ الْأَشْبَارِ
وَأَلْبِشْ مِنْ سَجِّ الرِّيَادِي (٧) حَفَايَا
وَالْعَاشِرَةَ فِيهَا حَصَلَ يَتَعَ الْأَصْمَارِ
مَا هَابَ أَبُوتَرِكِي وَلَا أَخْلَفَ وَعَدْنَا
نَظُنُّ طَنِّ الْخَيْرِ وَالْعَبْدَ مَكَارِ
وَالَى اضْوَى (٨) الْحَرْبِ مِثْلَ الْقَنَادِيلِ

(١) ما كَرِي لَهُ : هو الوكر .

(٢) لَا بَنَتُوا : إِذَا طَالَمَ وَظَلَّتْ مَنَارَاتُ الْبَلَدِ حَيْثُ أَنَّ الْمَنَارَةَ أَمُورُ مَبَارِ الْبِلَادِ .

(٣) الشَوَائِشُ : رَفَعُ الْأَصْوَاتِ بِالتَّهْلِيلِ كَقَوْلِ النَّاسِ

(٤) هَذَا جَوَائِي : أَخْبَرْتُكُمْ بِأَعْيَانِكُمْ بِسُرْعَةٍ .

(٥) ثَقِيلَ الرَّوْزِ : الْعَاقِلُ قَلِيلُ الْكَلَامِ .

(٦) الْهَيْلَمِيُّ : الْبَشُوشُ الْأَنْفِيُّ .

(٧) الرِّيَادِي : طَوَارِقُ الْأَرْضِ الصَّلَاةِ .

(٨) إِلَى صَوَى الْحَرْبِ : الْبِرَانِ .

وَالطَّبْلَ يَضْرِبُ دُونَ جَالِ الْوَعْنِ حَيْلٌ^(١)

شَالُوا شِرَاعَ الشَّرِّ عَمْسِينَ^(٢) الْأَبْصَارَ

دَهُومُ الْبَسَامِ ^(٣) وَفَهَيْدُ غَاوِي	وَابْنُ يَحْيَى يَنْقُلُ بِهَا السَّيْفُ غَاوِي
أَطْلَعَتْهُمْ الْمَرْصَةَ وَكَثَرَ الْعَزَاوِي	أُرْهُو ^(٤) أَوْ لَحَافُوا أَنْصَارِيَفَ الْأَقْدَارِ
شَافُوا رَهَا ^(٥) مَاجِدَ وَقَوْمَهُ وَخَيْلَهُ	السَّافِيهِ ^(٦) بِشِبْهِ خَيْالِ الْمِخْيَلَةِ
يَرْعَدُ وَيَبْرِقُ بِالسُّيُوفِ الصَّقِيلَةِ	يَقُولُ عَيْنَيْكُمْ ^(٧) إِلَى مَا الدُّخْنُ نَارُ
هَذَا سَنَعُهُمْ ثُمَّ وَمَاجِدُ وَحِينَا	جِينَا مَعَ الصَّفْرِ ^(٨) وَلَا هَابَ مِنَّا
غَيْرَ الْمَخَايِرِ بِالرَّخَا ^(٩) رَدَّ عَنَّا	مَنْ شَافَ أَبُو ثَرْيَ عَصَى كُلِّ الْأَشْوَارِ
جِينَا كَمَا سِيلَ تَزَايِدُ زَيْفِرِهِ	مَا هَيَّبُونَا بِالْحُكَايَا الْكَثِيرَةِ
إِشْمَالُهُمْ نَارٍ عَلَيْهِمْ مِيعِرَةٍ	عَيْبٌ عَلَى مَنْ شَبَّ نَارٌ وَعَنَهُ نَارُ ^(١٠)
رَاحُوا شَتَاتٍ مَاتُوا بِالْبَوَارِيدِ ^(١١)	وَبِنْحُورِنَا طَاحَ ابْنُ بَسَامٍ وَفَهَيْدُ
وَعِيَالُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١٢) جَعَلْنَاكُمْ أَلَمِيدَ	مَا سَرَ أَبُو قَدْعَمٍ وَلَا طَقَّةَ الْعَارِ

(١) حيل . بقوة مضاعف المرصات عامره بالبركان واهه .

(٢) عَمْسِينَ الْأَبْصَارَ : مائتين البصيرة .

(٣) الْبَسَامُ قبيلة من أهل ميرة . وَأَفْهَيْدُ : فهد السهمان نائب بن رعيد بن عتيرة .

(٤) أُرْهُو : هربوا أنهم لا يفلتون .

(٥) رَهَا مَاجِدُ : قوته وطعامه وما جده بن عبيد الله الرشيد من أهل حابل .

(٦) السَّافِيهِ : نفوذ يفرى عتيرة الخنوي .

(٧) عَيْنَيْكُمْ : ابشروا بالمسوفة والفرعة .

(٨) الصَّفْرَاءُ : جال مطل على عتيرة من شرف .

(٩) غَيْرَ الْمَخَايِرِ : التردد وقل العزم في ماجد .

(١٠) وَعَنَهُ نَارُ : عيب على الذي يشب نار الحرب ويحمرده عنها ما يصادم عدوه .

(١١) رَاحُوا شَتَاتٍ تفرقوا . مَاتُوا بِالْبَوَارِيدِ : ما وقعوا يكاللون بالنادق بل هربوا .

(١٢) عَبْدُ اللَّهِ : بن يحيى .

يَوْمَ اسْتَحْسَنَ^(١) وَشَافَ عَجَّ الْمَنِيرَةَ
أَقْنَى مِعِينٍ رَاضِي بَأَكْسِيرَةَ
خَلَى الْخِيَامَ وَمَا بَهَا مَاجُ عَنْهَا
وِخْيَارَ قَوْمَهُ شَرَّعَ الْهِنْدَ مِنْهَا
مَا جَا الضُّحَى وَالنَّفْسُ لَهُ مَا تَرِيدُهُ
وَأَقْبَلَ شَيْبَةَ اللَّيْثِ وَالسِّيفَ يَدُهُ
وَأَضْحَتْ عَنِيْرَهُ بِهِ عِزٌّ مِّنَادِي
وَأَهْلُ بَرِيدَهُ رَكَبَهَا جَاءَ بَادِي^(٢)
قَالَ أَبُو تُرَيْكِي دَارَكُمْ مِثْرُونَا
وَالصَّبْعُ صَبَّحْنَا دِيَارَ تِينَا
جِينَا وَإِنْ صَبَّحْنَا^(٣) بِالْمَضْرَحَارِبِ
أَبَى وَعِيًّا لَا هِسِ^(٤) بِالتَّجَارِبِ
قُمْنَا بِمَحْرَبَةٍ فَوْقَ تِسْعِينَ لَيْلَةً
أَغْرَاهُ عَرْضُهُ وَالْمَبَانِي طَوِيلَةٌ
قُمْنَا وَمَدِينَا عَلَيْهِ السَّرَادِيبُ^(٥)
نَادَى بِعَفْوٍ شَيْخَنَا لَهُ تَجَارِبُ

وَأَوْحَى أَبُو تُرَيْكِي وَخِصَّةَ نِظِيرَةَ
خَلَى عَيْيِدٍ بَيْنَ طَلَابَةِ الثَّارِ
وَذِيَارَهُ أَلَّى لَبُو مَنِيْبٍ ضَمْنَهَا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدُو تَفْرِيقِ الْأَطْيَارِ
مَا جِدَ نَصَا^(٦) حَايِلٍ وَجَنَّبَ بَرِيدَهُ
وَأَضْنَى عَلَى الدَّيْرَةِ حَسَائِيْهِ مَا جَارُ
وَأَسْتَأْنَسْتُ مِنْ عَقَبِ صَرْبِ الْهَنَادِي
عَزَامَةٍ مَا سَفَّهُوْهُمْ بِالْأَغْدَارِ
بَرِيَاءَةً وَأَسْبَابَهُ بَلِيلِ سَرِينَا
دُسْنَا بِهِمْ مَمْنًا عَلَى الْمَوَاسِمِ الْخَارِ
وَالشَّيْخُ جَانَا قَالَ كُوْدُهُ بِحَارِبِ
وَاللَّهُ لَهُ شَانٍ بِحُكْمِهِ وَتَدْبَارِ
وَلَا قَدَرْنَا لَهُ بِالْأَسْتَابِ حِيلَهُ
وَأَلَّى يَقُولُ ابْنُ كَلْمَتِهِ نَارُ وَجَدَارِ
وَإِخْتَلَّ وَأَيَقَنَ بِالرَّدَى فَإِنِّي الشَّيْبُ
مَا يَقْطَعُ الدَّانِي^(٧) وَلَا هُوبُ غَدَارِ

(١) يوم استحسن : إنله .
(٢) ركبها جاء بادي . أهل البريد وهدوا على بن سعود يهتونه بالنصر .
(٣) ان صبحان : نائب بن رشيد في بریده .
(٤) لا هس : لا هس : منعود .
(٥) السراديب : نحتوا تحت جدار القصر وأوقدوا به النام .
(٦) ما يقطع الداني : ابن سعود ليس بقماع بل حلیم يضط على طالب الغفر .
(٧) (٢) لما : قصد .

حَوْلٌ^(١) يُوْجِهْ مَا تَنْقُضُ عُهُودَهُ
يَسْرِقُ وَسِبْهَاتٍ وَنَاصِرُ شُهُودَهُ
يَوْمَ ابْنِ ضُبْعَانَ نَطَقَ ثَقُلُ خَزِيرِ
ثَبْتُ^(٢) لِنَجْدٍ وَصَارَ عِنْدَهُ تَدَايِيرُ
وَالِدِ الرَّشِيدِ وَشَمَّرَ مُسْتَعِدِّينُ
وَلَا دَرَيْنَا نَاخِرَاكَ الصَّلَاطِينَ
زَوْدٍ عَلَى شَمَّرٍ وَسُكَّانِ حَايِلِ
عَسَاكِرٍ مَا تَقْتَمِهِمْ قَوْلُ قَائِلِ
يَوْمَ أَنْ أَبُومِثْعَبٍ نَحَاةً^(٣) أَبُو تَرْكِ
عَافَ الْعَرَبُ بِسُمُوتِهِمْ^(٤) مَارَ تَرْكِ
يَوْمَ أَمَّا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْمَسَايِ
غَدَا لَأَهْلُ حُمُرِ الطَّرَائِشِ سَاعِي
يَبْغِي بِهِمْ حُكْمٍ وَهُمْ حَاكِمِيْنَهُ
أَقْصَرُوا^(٥) خَزُونَهُ وَالذَّبَّشَ وَالظَّمِينَةَ^(٦)

مَا هُوبٌ وَجِهْ أَمْعَزُ بِهِ مَا يَفُودُهُ
نَيْتُهُ نَيْتِي^(٧) وَافِي مَا بَعْدَ بَارِ
قَامَ أَبُو تَرْكِ مَا حَسَبَ لَمَخَاسِيرِ
تَوَّهَ بِي حَايِلِ مَقِيظٍ وَمِصْفَارِ
لِلْعَرَبِ لَوْ قَالُوا جُنُودُهُ كَثِيرِينَ
جَوْنَا بِهِمَاتٍ عِظِمَاتٍ وَكِبَارِ
زَادُوا بِتَرْكِ مِثْلَ سُودِ الْخَايِلِ
خَمَارَةٍ تَضْرِبُ طُيُولٍ وَمِزْمَارِ
عَنْ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ حَطَّ الْإِتْرَاكَ مَرْكِ
حَتَّى بَعْدَ بِلْسَانِهِمْ صَارَ يَنْطَارِ
وَأَنْزَاعَ قَلْبِهِ مِنْ قَنِيبِ^(٨) السَّبَاعِ
يَنْقُلُ حَوَائِجَهُمْ وَبِالْأَلِيلِ نَظَارِ
مَا اغْتَاظَ مِنْ قَبْلِهِ حَدٍ نَافِعِيْنَهُ
مَا يَنْوُهَا لَهُ إِلَى وَفْتِ الْأَمَارِ

(١) حول : بن ضبعان نزل بأمان من ابن سعود .

(٢) النقي : الواقى يعنى به بن سعود .

(٣) ثبب . استنصر الناس بفرو حاييل .

(٤) عاه : اراحه عن عمله .

(٥) بسموتهم : ثوانتههم .

(٦) قيب السباعى : عواء الذئب لذئب ثانى يستنجد به .

(٧) اقصروا حرروه : فرضوا حرارته : والظمينه : يعنى وامرلوا الله بقتلهم ولم يغدوه .

(٨) الطمينه مؤمنه البيت .

جَانَا بِهِمْ يَمْشِي كِكِبَارٍ عَزُومَهُ
يَوْمَ اشْرَفَ الرِّقَابَ هَانَتْ عُلُومَهُ
أَقْبَلُ يَبِي (سَهْلَةَ بَرِيدَةَ) مَقَرَّةً
قَالَ الْحَمَالَةُ شُفْتُ لَلَيْتَ جُرَّةً
بِاللَّهِ جَبْرُ قَالَ : شُدُّوا مَقَانِي
أَطَاعَ شُورَهُ قَالَ : هَذَا يُوَافِي
مَشَى وَحِثًا بِالتِّيَارِقِ مَشِينًا
يَبْنِي (الْبِكْرِيَّةَ) وَحِثًا بَفِينًا
نَزَلَ وَحِثًا عِنْدَ خَشْمَةِ نَزَلْنَا
وَالطَّيْرُ ظَلَّلَ فَوْقَنَا يَوْمَ صَلْنَا
يَرْنَا عَلَيْهِ وَسَارَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ
وَالْبَيْنِ صَاحُ^(٧) وَنَاحَ بَيْنَ الْخَمِيصَيْنِ
تَحَاطَبُوا مِنْ يَنْتَهُمُ بِالْمُنَادَى
الْكِنَ مَطْلَ الرُّوسِ جَدَعَ الْهُوَادَى^(٨)

نَزَلَ (فَصِيًّا) وَارْتَحَلَ فِيهِ زُومَهُ
طَالَعَ وَشَافَ وَعَافَ مِنْ بَعْضِ الْأَشْوَارِ
لَا شَكَّ وَاجَهُ طَارِشٍ^(١) وَاسْتَقَرَّةً
سَبَّحَ عَطِيبَ^(٢) الْكَفِّ لِلْعَظْمِ كَسَارَ
يَمُ الْمِدْعَرُ^(٣) كَوْدَ نِلَقَى مَلَا فِي
وَوَجَسَ مَهَبَ اسْهِيلَ^(٤) بِهِ وَاهِجَ حَارَ
وَالْأَمْرُ لِلَّهِ وَالسَّبَبُ بِهِ مَضِينَا
هَذَمَهُ وَلَطَمَهُ قَبْلَ مَا يَاهِلَ الدَّارَ^(٥)
مِنْ دُونَ دِيرَتِنَا رَتَبَيْنَ جَهْلَنَا
يَرْجِي يَمَانِينَا وَعَدَلَاتِ الْأَنْظَارِ
وَالشَّمْسُ غَابَتْ مِنْ قَتَامِ الْخَمِيصَيْنِ^(٦)
وَأَغْبَرَّتِ الْأَفَاقَ وَاشْتَعَلَتْ النَّارُ
وَالْتَرَكُ تَرَطُّنَ وَالْعَرَبُ لَهُ تِنَادَى
يَوْمَ عُبُوسِ الشَّرِّ بِوُجِيهِ الْأَشْرَارِ

(١) واجه طارش واستقره : بن وشيد وافق له رجل مسافر وأعطاه الأجار .

(٢) صبح عطيب : يعنى ابن سعود أنه سمع من عاداته بعلب عدوه ويمدحه .

(٣) المدعر : اسم موضع بين بريدة والبيسكيره

(٤) يريد بمهيب مهيل : بن سعود لأنه من ناحية الخوف بالنسبة إلى حائل .

(٥) قبل ما ياهل الدار : قبل يتمكن من الديرة .

(٦) الخميصين : الجيبين

(٧) البين صاح : حل اللابن القريقين ودارت دحى الحركة بين ابن سعود وبين وشيد .

(٨) مطل الروس : وميها على الأرض . الهوادى : الأناب الى تنصب لترفع القمر من النار .

الْمَيْمَنَةَ دَارَتْ وَصَارَتْ خَفِيفَةً
وَالثَّرْكَ لَا قَتَهُمْ مَوَارِثُ حَنِيفَةٍ^(١)
عَنُوى^(٢) هَلْ الْمَوْجَا نَعَدَّاهُمْ اللَّوْمُ
لَوْلَاهُ^(٣) زَهَبَهُمْ كَمَلَتْ نَالِي الْيَوْمُ
يَوْمَ اكْمَلَ الْقَصْدِيرُ عَيْوُ يُطِيعُونَ
يَوْمَ إِنَّهُمْ خَانُوا بِهِمْ مَنْ تَعَرَّفُونَ
وَلَا بِهِمْ شَاقُوا هَلْ الشَّرُّ خِلَّةُ
أَوْلَادِ عَلَى^(٤) شَرُّعُوا كُلُّ سَلَّةُ
أَزْكَوَا عَلَى شَمْرٍ وَرَاحُوا مَدَائِيرُ
دَلَّتْ نَصِيعَ الْفَوْتُ وَبَيْنَ الْمَعَايِرُ
سُمُودُ أَبُو زُرْكَ بِسَيْفَةٍ ضَرْبَنَا
لَكِنْ جَدَعَ الرُّوحُ يَوْمَ أَنْتَدَبْنَا
بِنُحُورَنَا مَاجِدُ وَإِنْ جَعِرَ خِيٌّ
وَرَجَالُ حَايِلُ هِيَ فَسَكَّرُ وَقُلْ لِي أ

رَاحَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ صَارَتْ خَفِيفَةً
مَا خَايَرُوا يَوْمَ إِنْ بَغَضَ الْعَرَبُ خَاذُ
أَزْكَوَا جُمُوعَ الْخَضِرِ وَالْبَدْوِ وَالرُّومِ
مَا خَبَشَرُوا^(٥) بِالْمَدْحِ بِشُهُودِ الْأَخْيَارِ
قَامُوا بِحَدَبِ امْصَقَلَاتِ يَهُوشُونَ
اسْتَهَمَمُوا بِخُدُودِ عَطَبَاتِ الْأَذْكَارِ
إِلَّا جُمُوعُ عَايَلَتَهُمْ مِظْلَّةُ
نِعَمَ بِهِمُ الصَّدَقُ هُوَ عَيْنُ الْأَذْكَارِ
وَجُمُوعُ حَايِلُ هُمْ وَسَيْفَةُ طَوَائِيرُ
يَوْمَ أَنَّهُمْ حَاطُوا بِهِمْ مِثْلَ الْأَسْوَارِ
هَمَاتْنَا^(٦) بِسَيْوفِنَا مَا اكْتَرَبْنَا
جَدَعَ الْحَدَائِجِ^(٧) عِنْدَ لَفَوَاتِ الْأَسْفَارِ
وَشَيْوُخُ شَمْرٍ مِلْحَنِينِ الْمِثْلَى
وَالثَّرْكَ نَسْعُ تَزِيدَ الْفَمِثْدَارِ

(١) موارث حنيفة أهل الموجة . ما خايروا ما تفهقروا من ملاقات الخصم .
(٢) عنوى : الذي أعنيه وأقصده .
(٣) لولا زهبهم كملت : يعني أنه قضى الفسق ولا معهم عتاد .
(٤) ما خبشروا : ما جنبوا تركوا البنادق وأخذوا السيوف كما هو معنى البيت بعده .
(٥) أولاد على : هم أهل القصب .
(٦) هماتنا : الهوم .
(٧) الحدائج : إحلاس الإبل .

وَمِنَ الْخَمِينِ لَهُمْ مَا صَبَرْنَا
غَضِبَ حَسَنًا قُمْ بِسَاحَةِ دِيرِنَا
أَسْتَبَابَ هَرَجِ الزَّوْذِ عَجَلِ عِقَابَةِ
الضِدِّ مَكْسُورٍ دَقَمْنَا حِرَابَةَ
زَادُوا وَعَابَهُمْ سِرِيعٍ عَلَى الزَّوْذِ
وَأَظْهَرَ هَلِ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ وَالْجُودِ
الْعَاقِبَةِ صَارَتْ لِمَنْ طَاعَ مَوْلَاهُ
وَأَذْهَبَ وَلَدَ مِثْعَبٍ وَشَتَّتْ رَعَايَاهُ
مِنْ عُمَيْقٍ مَا زَادُوا بَلَاءًا بِصِيرَةٍ
نَصَبَ الْكَرِشَانَ^(١) عَشِيرَةَ بَدِيرَةٍ
مَا هُوَ جَسُوءٌ^(٢) مِنَّا سِرِيعَ بَرْدَةٍ
وَالشَّيْخَ أَبُو مِثْعَبٍ بَعْدَ بَاحِ مَدَّةٍ
تَنَحَّرَ (الْخَبْرَاءُ) يَجْرُ الْمَدَافِعُ^(٣)
تَوَرَّ وَشَافَ الطُّوبَ مَا هُوَ نَافِعٌ^(٤)
أَوْلَادُ مَنصُورٍ^(٥) عَطِيبِينَ الْأَشْوَارِ
قُمْ بِالْمَدَافِعِ وَالْمَنَادِي قَهْرَنَا
لَنَا بِهِمْ دِيرَةٌ وَلِلَّهِ تَدْبَارُ
قَصْدَهُ يَوْمُنَا وَيُنْفِي حِجَابَهُ
وَصَابَهُمْ ذُلٌّ بَلَا شَوْفٍ شِ صَارَ^(٦)
خَلَوْ دُوَيْدَ وَمَدَّهُمْ خَيْرَ مَعْبُودِ
وَادْعَى هَلِ الْبَاطِلِ يَوْمُؤْنَ الْأَذْبَارِ
صَارَتْ لَنَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي وَحُسْنَاهُ
وَأَذْهَبَ حَمِيرَ الشَّرِكِ عُبَادَ الْأَشْجَارِ
وَأَذْهَى^(٧) وَلَدَ مِثْعَبٍ بِحُكْمِ الْجَزِيرَةِ
خَانُوا سَكَنَهَا عِرْقَهَا عِرْقَ بَوَّازِ
يَوْمَ هَا الْمَضْيُومِ يَخْتَارُ صِدَّةَ
مَا ظَنَنْتِي بِالضَّيْفَى^(٨) حَامِي الْأَقْطَارِ
مَا ظَنَنْتِي جَالِ الدَّارِ دُونَهُ نِدَافِعِ
أَوْلَادُ مَنصُورٍ^(٩) عَطِيبِينَ الْأَشْوَارِ

(١) دقم حرايه : ما لحربة العدو واس بل مكسورة الرأس مخذولة .

(٢) أذهى ولد مشعب : هو عبدالعزيز بن رشيد وسلب منه حكم الجزيرة ودهاه الله بالذل .

(٣) كرشان : نائب لابن رشيد . (٤) ما هو جسوا ما ظنوا .

(٥) للضيغمي بن رشيد هذا لقب لشعر الضياغم .

(٦) تنحر الخبراء : توجه إلى بلد الخبراء يعني بن رشيد .

(٧) تور : رما . والطوب : المدفع . (٨) أولاد منصور هم أهل الخبراء .

نَزَلَ وَعَاهَدَ وَاخْلَفَ اللَّهُ طَرِيْقَهُ (١)
هُوَ مَا دَرَى أَنَّهُ دُونَهُ السَّيْفُ حَامِيَهُ
يَقُولُ مَا قُتِبَ أَوْصَنَ غَيْرَ أَبَالِيهِ (٢)
حَوْلَ التَّارِي (٣) فِيهِ الْأَسْيَافُ يَتَارُ
هُوَ نَسِيَ أَبُو تُرْكِي وَهُمْ خَازِنَتَهُ فَلَهُ (٤) بَرَايَهُ وَاسْتَقْرَهُ بِلِيْنَتِهِ
وَاضْهَرَّ لَهُ الْفِرْحَةُ (٥) وَدَارَهُ بِمِيْنَتِهِ وَابْرَمَ عَلَيْهِ الْبَحِيلَةُ سَوْءُ الْأَقْدَارِ
وَاصْطَحَ وَفَوْقَ الصَّبِيْحِ كَذْرًا كَرَارَهُ (٦)

وَانْمَحَاشَ مَا شَافَ السَّعْدُ وَالْعِبَارَةُ
حَتَّى جَرَادَهُ مَا رَكِبَهَا بِدَارَهُ
ثَرَايِدَهُ تَسْعِينَ بِعَزْبَةٍ نَارَ (٧)
سَاعَةً وَصِلَ شَيْخَهُ عِرْفَ وَبَشَ دَارِي
قَالَ الْخَبْرَ لَوْ أَنَّكَ بَاقِصَامَ دَارِي
جَاكَ ابْلَجَ (٨) عِيَّ عَيْنِي وَجَبَّارَ
مَاحَاشَ غَيْرَ التَّنْقِصِ وَالذَّبْحِ وَالسُّودَ (٩)
وَأَقْفَى يَسْحَبُ عَسْكَرَ الذَّنِّ وَالْعَارَ
صَارَتْ عُمُودُهُ وَالْمَحَالِيفُ مَنَقُودَ (١٠)
قُلْنَا سَلِمَ (١١) مِنَّا بَيْتَالِي عُبُوبَةٍ
وَإِثْرَهُ يَقُودُهُ لِلْهَلَاكِ الْمَقُوبَةُ

(١) أبا لي . حتى أتولى عليه يقول ابن رشيد أنا لا أفارق الخبراء حتى استولى عليها .

(٢) التاري : الرقاب المتينة

(٣) فله برايه واستقره ابلينه يقول إني ابن سعود فل عزم بر رشيد وأرداه بأفكاره

(٤) أظهر له الفرجة فتح له الطريق إذا رغب الهرب فليهرب بن رشيد

(٥) كدرا كرامة ، قد رأى الكرامة جرى الخيل .

(٦) لمعز به نار ، ابن رشيد هرب إلى سيده الذي أرسل معه الترك .

(٧) الأبلج ، أبيض الوجه من أطيب مدح وجوه المرسان .

(٨) السود : الدم والتفجيع .

(٩) المحاليف الأيمان الذي حلفها أنه لا يرجع من غزواته حتى يبيد ابن سعود ويستبد

(١٠) قلنا سلم : يعني نجامنا .

مِنْ كَثْرِ سَيِّئَاتِهِ وَرَجْعَةِ ذُنُوبِهِ لَا دَلَّ دَرْبَ الرُّشْدِ لَلْفَتَى يَنْدَارُ
 يَوْمَ إِنْ وَالِيَ الْعَرْشَ بِهِ يَمَّ شَانَهُ شَالَهُ مِنْ (الْخَبْرَا) لِجَالِ (الشَّنَانَةِ) ^(١)
 فَنِيْرًا جِيعٌ وَالْمَنَا هُوَ مَكَاتُهُ وَالْجَارُ - بِالْجَارِي - شَرِيكَ مَعَ الْجَارِ ^(٢)
 يَوْمَ اسْتَقَرَّ بِعِزِّهِ وَاخْتَبَرْنَا مِنْ (الْبِكَيْرَةِ) صَبَاحَ ظَهْرِنَا
 سِرْنَا مَعَ الْوَادِي تَطَارُخٌ ^(٣) شَهْرِنَا فِي رَأْيِ أَبُو تُرْكِي مَحْدَنَا لِلْأَشْوَارِ
 جِينَا كَمَا مِزْنٍ غَطَا الْجَوُّ بِغِيُومٍ غَطَا (الشَّنَانَةِ) عَجْنَا وَارْتَمَقَ الْقَوْمُ
 وَاسْتَأْخَذُوا مَا كُنَّ طَيْرُ السَّعْدِ حَوْمٍ زَلَّ وَلَهُ فِيهَا تَدَايِيرُ وَانْظَامُ
 بَنَى خِيَامَهُ بِالرَّفَائِعِ قُبَالَهُ وَلَا زَنْ يَوْمَ مَا نَهَبْنَا بِمَالَهُ
 وَلَا حَلَّ كَوْنٍ مَا ذَبَحْنَا رِجَالَهُ نَصَرِ مِنَ الْبَارِي عَلَى دَوْرُغْمِ دَارُ
 بِالرَّسِّ خَيْمٍ فَوْقَ نَسِيمٍ لَيْلَهُ وَاسْتَحْصَنَ الرَّاغِبُ لِتَدْيِيرِ حِيلَهُ
 بِهِ صَدُّ مِثْعَبٍ وَضِيْعٌ دَلِيلَهُ وَالْإِشْتِمَى الطَّيْرَةُ ^(٤) شَبْكُنَاهُ مَا طَارُ
 ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مَا خَفَى يَدْنَهُ وَأَخْلِيلُ نَكْطَمُ يَنْتَنَا بِالْأَعْنَةِ
 وَالْكَوْنُ ^(٥) حَتْمٌ صَارَ فَرَضٍ وَمِثْنَهُ مَا زَالَ يَوْمَ مَا الْقَهْرُ ^(٦) يَدْنَنَا مَارُ

(١) الشَّنَانَةُ : قرية من قرى الرس نزها ابن رشيد وقطع نخيلها حقدًا على أهلها حيث كانوا من حزب ابن سعود .

(٢) وَالْجَارُ بِالْجَارِي شَرِيكَ الْجَارِ شَرِيكَ بِمَا جَرَى مِنْ أَضْرَارِ الْحَرْبِ .

(٣) تَطَارُخٌ شَهْرِنَا : تَرَفَّرَ أَعْلَامُنَا .

(٤) إِلَى إِشْتِمَى الطَّيْرَةُ شَبْكُنَاهُ مَا طَارَ : يَقُولُ كُلُّ مَا عَزَمَ ابْنُ رَشِيدٍ عَلَى الرَّحِيلِ

حَاصِرُنَاهُ فَهُوَ مَنَا مَحْصُورٌ . (٥) الْكَوْنُ : الْحَرْبُ . حَتْمٌ : لُزُومٌ .

(٦) الْقَهْرُ : دُخَانُ الْبَارُودِ مِنَ الْبِنَادِقِ .

وَهَقَّ^(١) وَلَدَ مِثْبَبٍ جُنُودَهُ تَبَارِيَهُ
 مِنْ دُونِنَا شَدَّوْا أَيْدِيَهُمْ يَأْدِيَهُ
 فَإِلَى رَجَوْا مَدَّةً وَجُودَهُ رَجَيْنَا
 فَإِلَى دَعَوْا سُلْطَانَهُمْ لَهُ دَعَيْنَا
 خَيْبَ مَرَاجِيهِمْ وَمَسْكَنَ رَجَانَا
 أَخَذَ سَنَامُ^(٢) عَزَّ وَأَظْهَرَ سَنَانَا
 الزَّوْدَ فِينَا وَإِنْ مِثْبَبٍ بِذِلَّةٍ
 يَبْرُمُ لَهُ النَّادِرُ^(٣) وَهُوَ كَأَيِّ لَهُ
 يَوْمَ اللَّهِ أَمَرَ بِهِ وَتَعَمَّ حِسَابَهُ
 تَعَمَّرَ شَدِيدَةً^(٤) يَوْمَ رَبِّي دَعَابَهُ
 قُلْنَا عَلَيْهِ أَمْشَوْ حَصَلَ مَا تَرِيدُونَ
 وَآثَرَهُ بِظَنَّةٍ خَلَنَ يَنْوِيهِ بِظُنُونٍ
 نَزَلَ عَلَى قَصْرِ أَيْنَ بَطَّاحٍ مَنَجُومٍ^(٥)
 وَمَكَاتِبَ السُّلْطَانِ وَالْمَدَّةَ يَرْجِيهِ
 حَطُوءَ ذُخْرِ دُونَ عِلَامِ الْأَسْرَارِ^(٦)
 رَبُّ كَرِيمٍ مَا لِفَيْزِهِ عَيْنَانَا
 الْوَاحِدَ الْفَرْدَ لَصَدِّ مِثْبَبٍ الْأَشْجَارُ
 أَمَدْنَا بِالنَّصْرِ وَأَذْهَبَ عِدَانَا
 بِهِ تَقْضَى الْحَاجَةُ وَبِهِ تَطْلُبُ الثَّارُ
 مِقَابِلِينَهِ يَطْحَنُ التَّيْظُ كُلَّهُ
 يَرْجِيهِ مِثْلَ الضَّبِّ يَطْلُعُ مِنَ الْفَارِ
 أَصْحَى لَنَا بِالْعِزِّ وَأَسْرَعَ ذِهَابَهُ
 رَحَلَ مِنَ الْقَوَاعِي^(٧) يَبِي دَفَعَ الْأَسْرَارُ
 قَالَ أَبُو تَرْكِي بِالْمَهْلِ لَا تَعْجَلُونَ
 مِثْلَ أَصْفَى الْجَارِي عَلَى مِثْلِ مَا صَارَ
 ثَوْرٌ عَلَيْنَا بِالتَّدَايِقِ عَرَفَ تَرِيمَ

- (١) وهق يعني ورطه جنود تباريه تمشى معه ومكاتب السلطان البريد والمند .
 (٢) حطوة ذخر دون علام الأسرار يقول ابن رشيد توكل على مساعدة السلطان من دون الله .
 (٣) أخذ سنام : ألقى نارهم وأذهب ريحهم .
 (٤) يبرم له النادر، يعني ابن سعود يدبر الرأي على ابن أبي شيحة والنادر بن سعود .
 (٥) عمر شديد عزم ابن رشيد على الرحيل .
 (٦) القواعي : قرية من قرى الرس .
 (٧) منجوم : ضايح الحيلة والنفكر .

فَالْأَصْبَحُوا يَا قَوْمَ وَالصُّبْحُ مَارُومَ
يَوْمَ أَصْبَحُوا وَالصُّبْحُ لَهُ بَأْسٌ ثَوْرَةٌ
وَأُخْلِفَ حَسَابُهُ مَلِكٌ بَشَلْوَى وَشَوْرَةٌ
جَاءَ أَجْرِدٌ مَا يَنْقُلُ الْحَالُ عَارِي^(٢)
وَتَبَّ عَلَيْهِ أَمِنْ الْحَدَبِ ثَقُلَ ضَارِي^(٣)
رَحَلٌ وَخَلَا الْمَالُ تَقْفَى ظُمُونَةٌ
شَبَّهَتْهُمْ . نَوَّ تَبَّيْ مِرُونَةٌ
يَوْمَ أَبُو مِثْعَبٍ شَانَاً وَاصِلِيْنَهُ
أَيْقَنَ يَرَدُّنَا وَحِينَ^(٤) وَاصِلِيْنَهُ
ثَوَّرَ عَلَيْنَا بِالْمَدَافِعِ وَلَا ثَابُ
وَأَرْهَفَ بِأَهْلِ حَابِلٍ وَجَانَاً بِالْأَطْوَابِ

أَخْرَبَ الْقَرْيَةَ وَأَحْرَقَ بِالْأَنْمَارِ
قَلَمْتُ تَزَلُّزٍ بِالرَّشِيدِ قُصُورَةٌ
وَأُخْتَفَ مَرْغُوبٌ عَنِ الدَّارِ مِنْذَارٌ^(١)
بِمَ وَلَدٌ مِثْعَبٌ وَهُوَ جَاءَ سَارِي
صَكَّهُ بِمُخْلَابٍ جَلَا كُلَّ الْأَمْرَارِ^(٥)
وَبُجُوعٌ شَمَّرٌ وَالطَّوَايِرُ دُوبَةٌ
يُسُوقُهُ النَّزْبِي مِطِيعٌ بِالْأَذْبَارِ
نُوحٌ وَعِزْلٌ وَأَرْتَكِي فِي بَطِينَةٍ^(٦)
جِينَاءُ غُشْمٍ كِشْنًا خَشْمٌ سِنْجَارٌ^(٧)
سَاقَ الْمَسَاكِرِ وَالْبَوَادِي وَالْأَجْنَابِ
وَأَشْتَدَّتِ الشَّدَّةُ وَعَجَّ الْوَطَى ثَارٌ^(٨)

(١) اختف مرعوب : استخف مذعور أرجف الله به .

(٢) الأجرد : نحيف الجسم يعني به ابن سعود من هموم الحروب ناكل الجسم

(٣) وتب عليه : هجم . من الحدب : الأرض النائية . ثقل ضاردي مثله بصقر ضرب ابن الرشيد على غفلة .

(٤) صكه بمخلاب جلا كل الأمرار : يقول ابن سعود لعلم بن رشيد لعلمة طابت بها نفس بن سعود وفرح .

(٥) نوح الإبل : عزل . رتب جنده كل جنس مع جنسه . ارتكى في بطينة : البطنية سفح الجبل .

(٦) حن : نحن .

(٧) خشم سنجار جبل مشهور بنجد طويل متبع له هيبه .

(٨) عج الوطى ثار : غبار الأرض ارتفع

وَيَذْكُرْ هَلْ الْعَوَجَا وَيَسْمَعُ نِدَائُهُمْ
نَعْمَ بِهِمْ وَاللّٰهُ بَعْدَ مَا نَسَأَهُمْ
نَعْمَ بِهِمْ مَا قُلْتُ قَوْلِي يَقُولُونَ
رُوسٍ عَطَاشِي لَمَنَابَا يَسُوقُونَ
لَمَنَ^(١) رُوسَ التُّرْكِ صَارَتْ مَطَاوِيعُ
مَا جَالَهُمْ مِنْ دُونِ حَايِلٍ مَّرَاسِعُ^(٢)
وَأَقْنِي وَلَدُ مِثِيبٍ مِنَ الرُّومِ خَالِي
خَلَا خِيَامَهُ مَا كُنْتُ لِلتَّوَالِي
أَقْنَتْ شَرَايِدُهُمْ مِنَ الْمَالِ خَالِينُ
خَلَوْا نِسَاءَهُمْ وَالْحِلَلُ وَالْوَرَاغِينُ
وَاللّٰهُ ذَبَحْنَا نِسْمَايَةَ يَزِيدُونَ
خِلَاصَ مَا ظَلَمْتُ عُقْبَةَ يُمُودُونَ
وَأَسْتَمَنْتُ بِلَدَانِ حِنًا ذَرَاهَا
ثُمَّ أَبُو تُرْكِي مَعْنَى حِمَاهَا
وَأَوْلَادُ عَلِي يَوْمَ الزَّحَامِ أَغْضَدَاهُمْ
مَشَوْا لَبُو تُرْكِي عَلَى الْعُسْرِ وَبَسَارُ
شُوفُوا التَّوَاضِعُ يَوْمَ لَمَوْتِ يَزِيدُونَ
يَزُومُونَ زَوْمٍ مِثْلَ مُوجَاتِ الْإِنْبَحَارِ
وَأَقْنَتْ كَسَايِرُ الشُّبُوحِ الْمَدَارِيعُ
جَلَوْا مِثْلَ صَيْدٍ مَعَ الْخَزَمِ مِنْذَارُ
عُمْبَ الْكَسَايِرِ نَارُ عِيَا يِبَالِي^(٣)
بَايَعَانَا نَذْبَحُ بِهِمْ ذَبْحَ جَزَارِ
وَقَارِي^(٤) عَقَبُوا جَمِيعَ الْبِلَادِينَ
وَأَطْوَابَهُمْ وَالتُّرْكُ هَلَكُوا بِالْأَنْطَارِ
غَيْرَ الْعُلُومِ الْمَاضِيَةِ حَقَّ ذَا الْكُونَ
عِرْفَاوِشَافُوا خَوْضَنَا خَوْضَ الْأَخْطَارِ
بِاللّٰهِ وَلَا غَيْرُهُ سَمَكْنَا بِنَاهَا
حَيْدٍ عَلَى صَعَبَاتِ الْأَحْوَالِ صَبَّارُ^(٥)

(١) لم : حتى إطاعة جنود الترك الشيوخ المداريع الذين يلبسون المدرع للعب .

(٢) مرابع : ليس لهم ثبات إلا الحرب إلى حائل .

(٣) نار : حرب عيا يبالى ، عجز يصغى للكلام .

(٤) وقارى : مثل الدراويش بطوفون البلاد يستطعمون الناس

(٥) حيد : جبل يقصد به ابن سعود أنه مع كثرت الحروب فإن عزمه يزداد قوة

مِيرُ سِنٍّ مَا بَعْدَ تَمِّ عِشْرِينَ شَالَ الْحُمُولَ الْمِثْقَلَةَ نُصْرَةَ الدِّينِ
وَأُظْهِرَ سِرَانَا الْحَرْبِ دُونَ الْيَمَانِ لَمَّا زَمَا^(١) فَوْقَ الْخَلَائِقِ بِلَاذْ كَارِ
مَبْنِي تَرْوَلَةَ وَاللَّهِ هَ لِلْيَوْمِ كَافِي يَخِيفُ وَعَدْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ وَافِي
حَسِبْتَهَا فَخْتُ^(٢) وَصَارَتْ عَوَافِي وَلِلَّيْ نِظْنُ أَبَةِ الصَّدَاقَةِ بِنَا بَارِ
هَآكَ الْجِمَالِ الَّتِي قَبْلُ صَاحِبَاتِ^(٣) قُلْنَا لِكُلِّ أَنْحُولِنَا شَايِلَاتِ
شُفْنَا شَعْمَهُنَّ وَالْمَضَى وَافِيَاتِ وَالْكُلِّ فِي رَاسِهِ زَعَانِيفُ وَصُطَارِ^(٤)
قُلْنَا إِلَى شَافِنَ عَلَيْنَا ثِقَلُ شَيْلِ جِئْنَا هَذِي يَهِي^(٥) فَتَرَهُ الْحَيْلِ
نَنْسِفُ عَلَيْهِنَّ شَيْلَنَا بِالْمَحَاوِيلِ أَلَى أَشْتَدَّتِ الشَّدَّةُ وَطَالَنُ الْإِسْفَارِ
يَوْمَ أَخْرَجَ الْحَاجَّةُ لَهْنُ وَقَفْنُ صَاطُ عَلَيْنَهُنَّ كَلَامُنُ بَهْرَنِي^(٥)
مَا وَاحِدٍ مِنْهُنَّ زَكَ فِيهِ ظَنِّي وَهُنَّ سِمَانٍ يَذْرِكُنَّ شَيْلِ الْإِوْثَارِ^(٦)
خَلْنَا بِاللَّيْلِ^(٧) لَوْلَا جَعَلْنَا شِلْنَا عَلَيْهِ أَنْحُولِنَا وَأَرْتَحَلْنَا
وَافِ الْخَمَائِلِ جَابِنَا مِنْ وَحَلْنَا يَوْمَ أَنْ طَنِبَ بِالرَّغَا كُلُّ هَدَارِ^(٨)

(١) لما زما : حتى شاع ذكره بالأفطار

(٢) فخت : القصد بها الحرب بحسبها بردت وقفت .

(٣) صاحبات : ما يجات من شدة الغضب لأن لحول الجبال يعني لما هيجات بأول البرد .

(٤) الزعانف : البطر . والمطار : الشجاعة .

(٥) كلهن يهرن : هزلت وذهبت وضعفت عزايها

(٦) الإوثر : السلاسل الإبل .

(٧) خلنا بالليل : تركبنا بالمفازة بأشد الحاجة إليها : لولا جعلنا يعني ابن سعود .

(٨) واف : كامل ، يوم إن طنب رغا كل هدار : طنب ظهر صوته كل هدار كل جل

البطر نصب .

تَرَاهُ أَبُو تَرْكِي وَوَصْنِي بِفَيْرَةٍ صَبَرْنَا عَلَى حُكْمِ الدُّوَلِ وَالْجَزِيرَةِ
 حَاشَهُ وَخَنَمَهُ وَرَبُّ نَصِيرَةٍ يَدِيرُ أَعْمَالَهُ صَغِيرَاتٍ وَكَبِيرَاتٍ
 إِنْ يَسَّرَ الْبَارِي وَذَانَتْ وَفُوقَهُ لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَشَاعَلُ بُرُوقُهُ
 يَرْمِي عَلَى حَايِلٍ صَدُوقٍ حُقُوقَهُ^(١) يَضْفِي عَلَيْهِمْ قِيمَةً صَبَّ الْأَمْطَارُ
 تَمَّ الْجَوَابُ وَتَمَّ بَدْعُ الْقَرَايِضِ وَأَزَكَّى صَلَاةَ اللَّهِ عَدَّ الْقَرَايِضِ
 وَعَدُّ مَا سَيَقْنُ جُمُوعَ الْمَرَايِضِ^(٢) عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَرَاذِ



(١) صدوق حقوقي : يقول نمشي على حاييل ومصطليها ناز مثل المطر الصدوق .
 (٢) جموع للمرايض : المواشي المروضة للبيع ومنها جموع الحرب ومنها جموع
 المحجاج .

الخلوج

أشهر أشطر محمد الموني ، وقل أن نجد في نجد أحداً لا يحفظها . يحفظ منها شيئاً ، وذلك أن السليم أمراء عنيزة ، وآل أبا خليل أمراء بريدة ، كانوا جالين من حكم ابن رشيد ولاجئين إلى الكويت بعد وقعة الصريف المشهورة والموني معهم وكان ينقصهم المال والرجال لاسترداد أوطانهم ، وفي دمشق الشام كثير من أهل القسم المروفين (بمقيل) فاقترحوا على الموني أن ينظم قصيدة يستثير بها همهم ويستنجدوا بإقادة الوطن ، وبالفعل لما قرئت عليهم بكوا وصفوا تجارتهم ، وتجهزوا على حسابهم الخاص ، وحاربوا إلى أن تم لهم استرجاع القسم سنة ١٣٢١ كما هو مفصل في التواريخ ، والخلوج النافذة التي فقدت ولدها فهي لا تهدأ من الحنين واستوحى موضوعه من حين نفاذ خلوج سمعها وهو في قصر الشيخ مبارك الصباح بالسر في الكويت . قال :

خُلُوجٌ تَجِدُّ الْقَلْبَ تَسْلَا عَوَالَهَا^(١) تِكْسِرُ بَعْبَرَاتٍ تَحْطُمُ سُلَالَهَا^(٢)
 تَهْيِضُ مَفْجُوعَ الضَّمِيرِ بِحُسْبَا^(٣) إِلَى طَلُوحَاتٍ حِسَّةٍ تَرَايِدُ هِجَابَهَا^(٤)
 لَهُ قُلْتُ أَنَا يَا نَاقَ كُفَى عَنِ الْبُكَاءِ لَا تَبْحَثِينَ النَّفْسَ عَمَّا جَرَى لَهَا
 لَا تَفْجَمِينَ الْبَالُ بِاللَّهِ هَوْدَى^(٥) وَلِي خُلُوجٌ خَبَّتَ الْبَيْنَ بَالَهَا

- (١) عوالها : حنيها المتابع (٢) أسلاها يقول أنها تسلا بالحنين
 (٣) تهيض مفعول الضمير بحسبها : تدكره حبيبه ، مفعول الضمير : القلب
 (٤) إلى طرحت إلى نهضت بالحنين الحس الصوت . اجماعها تجموعها
 (٥) هودى : اسكنى من الحنين - ولي خلوج خبت البين : يقول أبعد لي الله خدي
 من بالها

تَبْكِينَ فُرْقًا بَكْرَةً شَدَّةَ التَّرَبِّ (١)
 نَجِيكَ يَا نَاقَ الْخَطَا أَوْ نَجِيئَهَا
 لَكِن أَنَا الْيَوْمَ مَا تَنْبَغُ مَصَافِي
 قَلَوِ الْبَسَا يَا نَاقَ عَنَى بِحِلِّهَا
 وَوِ الْبُكََا يَا نَاقَ يَرْجِعُ لِنَايِبِ
 وَابْكِي عَلَى الْإِنْسَانِ مَا ذَعَزَعَ الْهُوَا
 وَابْكِي عَلَى مَا صَابَ نَفْسِي وَمَا جَرَى
 وَابْكِي عَلَى دَارِ رَيْنَا بِرَبْعَاهَا
 وَمِنْ شَرْقِ طُعَسَيْنِ الْأَرَاخِمِ تَحْدَاهَا (٢)
 دَارِ بِتَجْدِ جَنَّةٍ كَانَ قَبْلَ ذَا
 رَصْفَةٍ مِنْ الْخَفَرَاتِ يَيْضًا عَفِيفَةً
 حَسُودَهَا يَنْفِصِي إِلَى مَرٍّ حَوْلَهَا
 صَاعَتُ يَمِينِ الْبُوشِ وَالْأُ شِمَالَهَا (٣)
 وَإِنْ كَانَ صَاعَتُ لِكَ بِدِيلٍ بِدَالَهَا (٤)
 وَلَا عَلَيَّ تَبْرًا وَلَا يَنْشَكِي لَهَا
 بَكَيْتُ لَبَنَ الْعَيْنِ يَيْسُ نَمَالَهَا (٥)
 مَدَى الدَّهْرِ لَيْنَ النَّفْسِ تَلْحَقُ زَوَالَهَا (٦)
 وَابْكِي عَلَى فَتْحَانَ الْأَيْدِي زُلَالَهَا (٧)
 مَمْلُومَهَا خَشَمَ الرَّعْنِ مِنْ شِمَالَهَا (٨)
 بَيْنَ اللَّوَى وَالْمَرْءِ مَا أَطْيَبَ سَمَالَهَا (٩)
 وَمَنْ صَكَّتْهُ غُبْرَ الْأَيَالِي عَنَالَهَا (١٠)
 يُفُوقُ كُلَّ الْبَيْضِ بَاهِرِ جَمَالَهَا
 مِنْ خَوْفِ عِيَالٍ تَرَبَّوْا بِجَمَالَهَا

- (١) فرقا بكرة : البكرة صغيرة الإبل (٢) البوش : مجموع الإبل أو الماشية
 (٣) 'نجيك يا ناق الخطا - الخطى مخالف العادات
 (٤) ييس نمالها : يقول لو يفيد البكاء على البهايت بكيت حتى نشف عيوق ونبس
 (٥) ما ذعزع الهوى . كلما تحركت الريح
 (٦) فتحان الأيدي يعني بها أهل القصر : ومعنى فتحان الأيدي ميسوطى الكفوف
 (٧) خشم الرعن : نفرد معروف شمال يريده
 (٨) طعسين الأراخم : قوزى رمل شرق يريده
 (٩) اللوى والمر بين الأرض الصلبة والنفود وهذا نعت لماحة يريده
 (١٠) من صكته غبر الياي : يقول إنها سلباً لمن لا ملجأ له وحضر حصين لاهلها

مِي امنا وَاَحِلُّوْا مَطْعُوْمَ دَرِّهَا غَذَّتْنَا وَزَبَّتْنَا وَحِنَّا عِيَالَهَا
 بِزُّوْرِ بِنَا مَا مِثْلَهَا يَكْرَمُ الضَّنَّا وَصُوْلِي بِنَا لَكِنْ نِسِنَا وَمَالَهَا
 تَلْقَى عَلَيْنَا الْجُوْخُ وَالشَّالُ فَوْقَنَا وَهِيَ عَارِيَةٌ تَبْكِي وَلَا اُخْدِ بَكِي لَهَا
 وَلَا اُخْدِ جِرْعٌ مِّنْ صَنِحَتِهِ يَوْمَ سَبَلْتُ^(١)

وَلَا اُخْدِ لَشْدٌ مِّنْ بَعْدِ ذَاوِشٍ جَرَى لَهَا
 قُلْتُ آهَ وَاوِيْلَاةَ يَا خَبِيَّةَ الرَّجَا كَيْفَ اَمْنَا تَهْفَمُ وَحِنَّا قَمَالَهَا^(٢)
 يَا طَارِشٍ مِّنْ فَوْقِ سَرَّاقَةٍ الْوَطَاءِ^(٣) مَمِيمٍ اِلَى سَارَتْ ذَعْرَهَا ظِلَالَهَا^(٤)
 حَابِلٍ تَمَانِ اسْنَيْنٍ مَّامِسٍ خَلْفَهَا^(٥) وَلَا بَرَّكَتٍ لِلشَّيْلِ جُمْلَةُ حِمَالَهَا
 اِلَى بِدَالِي لَا زِمٍ قُلْتُ شُدَّهَا وَاصْبُدْ عَنْ الْفَرَاتِ مِقْضَبِ حِيَالَهَا^(٦)
 وَلَا تَسْتَوِ الْخُرْجُ مَا ذِي بِحَزَّتِهِ^(٧) شَلُّ قَرَبَةٍ وَاجْعَلْ زَهَابَكَ عِدَالَهَا^(٨)

- (١) يوم سبلت يعني سالت دمعتها تبكي على أولادها الذي غذتهم وربتهم ولا حموها من جور^(١) غادي (٢) كيف أمنا تهفم : يقول كيف دبرتنا يستبد بها عدونا ونحن رجال أقوياء ما نجلى عدونا بل ما كتين (٣) يا طاروش يا مسافر : سرقة الوطاء يعني ياراك اللول التي تقطع الأرض بل كلامه كأنها سرقتها (٤) إلى سارت ذعرها ظلالها : يقول عما رصف اللول كلما نحت لها ظلالها شوش عليها من قوة جريها (٥) مامس خلفها : الخلف ثدي الناقة : يقول إنها ما حلبت لأن الحليب بضعف قوتها ولكنها قوية . (٦) واصبُد رثق عن الفرات عن الوثبات مقاضب أحبالها : يقول وثق أحبالها حتى لو وثبت ما نصيرمت حبالها (٧) يقول لا تكثر العفش مهورقه خلى ذلوك خفيفة الحاجة إلى جريها (٨) يقول - لا تشغلها القرية وطعامك لا غير

فَأَلَى شِلْتِ خُذْلِي بِالرَّسَنِ قَدَرُ سَاعَةٍ^(١)

أَبْلَغُكَ فِي دَقِّ الْمَسَائِلِ جِلَالُهَا^(٢)

وَأَلَى خَشْتِهِ بِالسَّلَامِ فَحُثَّهَا^(٣) مِنْ دَارِ (أَبُو جَابِرٍ) سَقَى النَّيْثَ جَالُهَا^(٤)

أَوْصِيكَ يَا مِرْسَالُ بِالسَّيْرِ وَالسَّرَى وَأَحْذَرُكَ نَوْمَ اللَّيْلِ عَيْنُكَ يَنَالُهَا

إِلَى سِرَّتِهَا عَشِيرٌ وَخَمْسٌ مِغْرَبٌ مِرْوَانُكَ (الْمِيدَانُ) مِنْهَا مَنَالُهَا^(٥)

وَأَلَى جَيْتِ (سُوقِ الْعَصْرِ) يَأْتِيكَ غِلْمَةٌ^(٦)

تَحْتَمُّعُ بَرْبَنَاتِ الْبَرْبَنِيمِ أُنْعَالُهَا^(٧)

يَقُولُونَ لَكَ يَا صَاحُ^(٨) عَطْنَا عُلُومَكَ بِلْدَانُ نَجْدٍ عُقْبَنَا وَشِ جَرَى لَهَا

قُلْ كُلُّ بِلْدَانِ الْقَصِيمِ وَغَيْرُهَا تَنْ الْخَوْفُ زَاوُوا^(٩) دُونَ جَالِهَا رَجَالُهَا

مَيْرُ دَارِكُمْ مِنْ عُقْبِكُمْ تَنْدُبُ الثَّرَى^(١٠)

تَبْكِي عَلَى الْمَاضِينَ وَأَعَزَّتَا لَهَا

(١) الرسن الشكيمة وهي الحبل الذي يخطم به رأس الناقة

(٢) المسائل المسائل يقول إلى قلت لوازم ذلوك انتظرنى أعطيك الأخبار دقيقتها وجليلها

(٣) حثها سقها سونا عجلا (٤) دار أبو جابر الكويث وأبو جابر الصباح

(٥) الميدان : محل بالشام يجتمعون فيها عقيل

(٦) محل ما يجتمعون عقيل للبيع والمشتري لأنهم كانوا يغربون بضاعتهم وهي الإبل

إلى أسواق الشام ومصر (٧) تحتمع : تخطر وتمرح .

(٨) يقول يا صاح عطا علومك الصاحى المنتبه الى يحفظ الأخبار

(٩) زاموا : وقفوا . دون جالها . رجال يقول كل بلد وقفوا رجاله يحمونه من الأعداء .

(١٠) تندب الثرى يقول ما غير داركم تطلب الثار كأن فيكم خير تمحوها .

لِئْتُوا بِهَا الْإِجْنَابَ لَا رِحْمَ حَيْكُمُ
شِيَابِكُمْ تَضْرِبُ عَلَى غَيْرِ مُوجِبِ
أَوْلَادَ عَلَى الْيَوْمِ ذَا وَقْتِ نَفْعِكُمْ
أَوْلَادَ عَلَى إِنْ اللَّيَالِي قَصِيرَةٌ
أَوْلَادَ عَلَى الْيَوْمِ مَا هُوَ بِبَاكِرِ
لَا تَتَّبِعُونَ الْهُونَ وَالْمَجْرُ وَالْمَسَى
جَوْدَ وَرَجَا يَا نَاسَ مَا هَيْبَ عِنْدَكُمْ
وِذِي قَالَةٍ مَا يَنْطَلِحُهُ كَوْدُ نَادِرٍ^(١)
تَرَى مَرْكَبَ الْأَخْطَارِ هُوَ مَصْمَدُ الْعُلَى
وَتَرَى بِالسُّيُوفِ الْمَالَ وَالْمِرَّ وَالْبَقَا
قَوْمُوا بِرَأْيِ اللَّهِ وَأَقْضُوا دِيُونَكُمْ
وَالْبَيْضَ بِالْبِلْدَانِ شَتَّتَ لِحَالَهَا^(٢)
مِنْ عُقْبِ كِبَرِ الْجَمَّةِ تَنْتَفِ سَبَا لَهَا^(٣)
لَا رِحْمَ أَبُو نَفْسٍ تَاجِرِ عَالَمَا
وَلَا لِفَتَى غَيْرِ الشَّأْمِ نَوَالَهَا^(٤)
قَوْمُوا بِعِزِّ اللَّيْلِ مَاضِي فِعَالَهَا^(٥)
أَوْ رُبَّمَا أَوْ لَيْتَ يَعْتَبِ سَوَالَهَا
هَدِيكَ مَا لِحَقُوا هَلْ الْقَوْلُ جَالَهَا^(٦)
أَوْلَادَ عَلَى مَنْ بَكُمُ قَالَ أَنَا لَهَا
وَلَا يَذْرِكُ التَّقْصُودُ غَيْرَ احْتِمَالَهَا
وَالْجِنَّةُ الْخَضِرَا بِخُضْرَةِ أَظْلَالَهَا
أَنْتُمْ هَلْ الْقَالَاتِ مَا أَنْتُمْ رِذَالَهَا^(٧)

(١) البيض يعني بها سائهم يقول نسائكم طردهن الأعداء فهن في كل بلد فقراء بسان الناس من فقد رجالهن

(٢) تنف أسبالها : شواربها ، يعني ان الأعداء احتلوا أراضيكم وسلبتكم الذي من بعد أجدادكم سبيل عليكم (٣) الشاء المصح : نوالها يقول ما ينال الفتي بهذه الدنيا إلا الشاء الجميل إذ حى ماء (٤) بعزم الليث مبارك الصباح يقول قوموا الحامية بلادكم وسيعاونكم ابن صباح على الحرب (٥) يقول لا تأخرون تاجلوا عدوكم ولا تجعلوها أوصاد كاذبة (٦) جود ورجا إلى آخر البيت يقول الخوف والأوعاد ما هي عاداتكم ولا حصلوا التي غيركم بالذل مقصودهم (٧) ما ينطحه ما ينحمله كود نادر : يقول هذا مسألة ثقيله ما يتقدم لها إلا جنسكم نوادر الرجال (٨) أتم هل القالات : يقول أتم رجالا الحيات والعادات لستم أراذل وخوافين

مَا دَامَ (أَبُو جَابِرٍ) عَلَى الْمِرَّةِ وَانْبَقَا
إِلَى اخْتَرَكُ سَبْعَ الْقَبَائِلِ تَحَرَّكَتْ
قَوْمُوا بِرَأْيِهِ ثُمَّ رَأَى (أَبُو ثَامِرٍ) (١)
عِرْقَ الصَّخَا بِحَرِّ النَّدَى مِرْهَقَ الْعِدَا (٢)
هَيَّجَ سِبَاعَ الْحَرْبِ بِالْتَرِ وَلْتَحَزَّ
وَمَصَقَّلَاتِ الْهِنْدِ (٣) تَذْعِي لَهُ الْبَقَا
نَشَامُوعٍ بِالْحَرْبِ وَالضَّرْبِ مَا شَكَا
مِنْ كَثْرَةِ مَا مَسَّهُ عَلَى السَّيْرِ وَالشَّرَى
قَوِيٌّ بَاسٍ مَا يَلِينُ إِلَى مَا مَضَى
إِلَى صَكَّتِهِ صَعْبَ الْحُمُولِ أُرْتَكَى لَهَا (٤)

- (١) إلى اخترك يعنى به بن صباح تتبعه القبائل شمر وعذيرة ومطير والرولة والعميان وعتيه وحرب (٢) أبو ثامر بن سعدون
(٣) عرق الصخا بحر الجود والكرم . بحر الندى مكرم الضيف : مرهق العدو :
غيف العدو (٤) الهيجاء الحرب : يقول الشاعر أن رجال الهيجاء يعرفونه بالفروسية .
(٥) إذا اشتبك الحرب نار الغبار وحجب الشمس .
(٦) مصقلات الهند السيف المجلوة من كثر ضرب وقاب الأعداء في الحروب
(٧) لولاء كان أصدت بغمده أسلأها : يقول لولاء أبو ثامر كثر الحرب كان نهدى
سلايل السيف من قوت الاستعمال ويطول مكشها بأغمارها
(٨) والخييل المعروفة والعيراث هي الإبل تشكوا الحرل من كثر الأسفار وغوض
الغار والحروب .
(٩) مهامة أسهاها : القلوات الخالية من السكان .
(١٠) إلى صكته صعب الحمول : كلما تشغل عليه الأمور يحتمل .

شَالَ الحُمُولُ الكَايِدَةَ يَوْمَ جِدَعَتِ عَنِّي رُمُولٌ جَدَعَتْهَا وَشَاَلَهَا
عَنِّي مَرَاعِيهَا وَرَرَّدَ ظُهُورَهَا وَأَنْ جِدَلْتُ بِالسَّيْفِ عَدْلَ جِدَالِهَا^(١)
تَذَرَى بِهِ السَّرْحَانَ وَالْفَهْدَ وَالْأَسَدَ^(٢) مِنْ هَيْبَتِهِ كُلٌّ وَقَفَ فِي أَضْلَالِهَا
اقْسَمْتُ بِالْمَوْتَى وَبِالنُّورِ وَالصِّدْقِ وَأَشْهَدُ بِسَكَّابِ انْمِطَرٍ مِنْ خِيَالِهَا
مَا جَابَتْ الخَفَرَاتُ (سَعْدُونَ) أَوْ مَشَى^(٣)

مِثْلَهُ عَلَى وَجْهِ الْوَطَا مِنْ رِجَالِهَا
مِنْ مِثْلِ أَبُو ثَامِرٍ إِلَى ضَبْضَبِ الْقَتْرِ^(٤) وَالْخَيْلُ زَادَ أَمْنًا الْبَنَزَا جَفَّالِهَا^(٥)
لَهُ هَدَّةٌ مَا قِيلَ (أَبَا زَيْدٍ) هَدَّهَا^(٦) وَلَا (عَنْتَرٍ) الشَّهْوَزُ مَا قِيلَ نَالَهَا
عَلَى سَابِقٍ تَعْطَى عَلَى مَا يَرِيدَهُ^(٧) مَيْتِمٌ صَعَاغِينَ الْقَبَائِلُ عِيَالِهَا^(٨)
تَلْقَى كَمَا لَطَمَ الْمَرَانِينَ فَوْقَهَا^(٩) مِنْ خَوْفِ عِيَالٍ تَذَكَّرُ بَجَالِهَا^(١٠)

(١) وإن جدلت بأسيف : إكن لمحاظبه بالسيوف أعطا القول المصل بالحرب
(٢) تذرأ به السرحان والفهد والأسد : يقول الشاعر إن أبو ثامر ملأت هيبته قلوب
الناطق والجماد (٣) ما جابت الخفرات مثل سعدون الخفرات السماء المستورات غير
المثيرجات السافرات

(٤) ضبضب القتر : طار غبار ودخان البارود بين السماء والأرض . والبد : الأفق
(٥) البنزا : أذرب العشق ورمى الجنائز وضوصاء الحرب تحجم الخيل عن التقدم من
الذعر الذي تراه (٦) أهدده خوض المعركة بقلب عزوم وجأش مطمئن أثبت من
جأش عنتر وأبو زيد الهلال

(٧) السابق الفرس معودة على خوض المعارك وتوافقه على عزومه
(٨) ميمم صعاغين القبائل : يقول الشاعر أنه يجعل بعد المعركة أعداءه أيتاما قد
قتل آباءهم (٩) تلقا لطم المرانين فوقها : يقول إن الفرس معودة أن تلقا مع
أبو ثامر لطم الخشوم بوجوه الأعداء

(١٠) الميال رجال الحرب الذي يضربون بقلوب قاسية على خشوم أعدائهم

شَيْبِيَّةٌ تَلْقَى مَقَادِيمَ حَرْبِهَا وَذَا مِنْ قَدِيمٍ طَبَعُ عَمَّةٍ وَخَالِهَا
أَلَى صَاحٍ بِالْمَنْشَا وَسَارُوا وَسَبَّلُوا^(١) وَرَدُّوا مِثْلَ سَيْلٍ حَدَرٍ مِنْ جِبَالِهَا^(٢)
نَشَأَ مَا يَرُونَ الْمَوْتَ هُوَ مَتَجَرِّمُهُمْ^(٣) وَتَجَادَلَ الْفُرْسَانُ حَدَرٍ جِدَالِهَا
أَبَا الْحَقِّ أَنَا بَعْضَ الشَّيْبَةِ مَلَامَةٌ وَتَسَكَّرْتُ عَلَى شَيْنِ الْمَلَامَةِ حِيَالِهَا^(٤)
قُلْ كَيْفَ عَبْدَ اللَّهِ تُمْدُودُ وَأَبْنَهُ مِلْحَقٍ قِصِيرَاتِ السَّبَايَا طُوالِهَا^(٥)
خَلَّى مَسَاعِيرَ الصَّرِيفِ تَرُودُهُمْ وَالضَّبْعَةَ الْمَرْجَا تِنَادِي حِيَالِهَا^(٦)
وَهُمْ يَزْرَعُونَ الْعَيْشَ مَا كُنْ كَارَهُمْ وَيَلَاةُ يَا عَيْنِ زَرَايِدِ هِمَالِهَا^(٧)
لَوْلَا أَبُو ثَامِرٍ يَبْرُدُ بِفَقْدِهِ فَرَضَ سُنَّةَ الشَّغْمُومِ مَيْتِمِ أَطْفَالِهَا^(٨)
سُنَّةٌ مِهْلَهْلٍ هَنْ كَلْبِي خَلِيبَتُهُ فَرَضَهَا أَبُو ثَامِرٍ وَجَدَّدَ أُمَمَالِهَا^(٩)

- (١) إلى صاح بالمنشا يريد آل سعدون أنهم ذرية بركات الشريف الذي أصله من الحجاز من منش السحاب فإذا صار نهار الحرب يتقاعون منشاً منشاً
(٢) إذا سمعوا قول منشاً انقادوا للحرب وخصوصاً المعركة كالسيل لا يردم خوف ولا كثرة جيش
(٣) هم متجرم بمعنى إماموت وإلا النصر والحرب هي سوقهم التي يحملون فيه أرواحهم
(٤) يقول أنا أوم بعضهم ولكن كرام ماهوب عن متقود لومي إياهم لكن على شان البيت الذي بعده
(٥) الملامة على تركهم عبد الله بن سعدون وابنه بأيدي العدو هو فارس يلحق الطويل بالقصير يوم اللقاء
(٦) يذكروهم أن عبد الله كان في معركة الصريف يجندل الأعداء حتى أن الضبعة تدعوا أولادها لأكل الجثث
(٧) يقول كان عبد الله ماله لزوم بالحروب كان زراعا بالعرق يزرع البر ومستريح ولكن الأقدار ساقته
(٨) الشغوموم صاحب العادات الجميلة بالحروب والتقدم وعدم الخوف
(٩) سنة مهلل يذكر أن أبو ثامر عمل مثل المهلل بن ربيعة أو أنه أخذ الثار لعبد الله كما أخذ الثار مهلل لأخيه كليب رده سنة جعلها أبو ثامر فأحيها بعد اندراسها

ذَبَحَ بِمَبْدِ اللَّهِ شُبُوحَ كَثِيرَةٍ^(١) مَصَائِخَ ظَلَمًا بِالذُّجَى يَنْعَى لَهَا^(٢)
وَمِنْ عُقُبِهِمْ مِائَةٌ وَعِشْرِينَ لِحَبَّةٍ وَنَفْسَهُ وَعَيْنَهُ مَا قَضَى عَشْرَ مَالِهَا^(٣)
وَأَنْ عَاشَ أَبُو تَامِرٍ وَسَاعَفَ لَهُ الْهَوَى كَمْ خَفَرَةٍ تَرَى النُّطَا مِنْ هَبَالِهَا^(٤)
تَبْكِي قَصَائِرَهَا وَتَبْكِي حَلِيلَهَا وَتَبْكِي مَشَافِقَهُ وَتَرَى دَلَالَهَا^(٥)
هَذَا وَتَمَّ الْقِيلُ وَاللَّهُ بِهِ الرَّجَا وَصَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ مَا أَهْمَلُ خَيَالَهَا^(٦)

وقال العمري بالكوفة يشكو القرية :

وَلَبَّ بِصَنْدُوقِ الضَّمِيرِ مَشَاكِينِ وَبِشَ الْحَوْلِ عِزِّي لِحَالِي بِحَمَلَةٍ^(٧)
وَبِشَ الْحَوْلِ ذَايَةَ بِالْأَضْمَارِ حَامِينَ بَيْنَ الْمَحَانِي وَالسَّوَاعِدِ مَحَلَةٍ^(٨)

- (١) يقول إن ابن سعدون قتل بدل الله وابنه فرسان كثيرة كما قتل مهمل بأخيه نفوس عديدة .
(٢) يعنى مصايح الدجال آل سعدون يذكرون أنهم أعلام ظاهرة في يوم الحرب لهم علامات يعرفون بها .
(٣) يقول الشاعر أن أبو تامر قتل بأبن عمه عبد الله مائة وتسعين رجلاً وأنه يراهم عشر المظلوم بدل عبد الله
(٤) وإن عاش أبو تامر وحالفه النصر لا يزال يجمع الخفريات على رجاله
(٥) يقول أن نساء أعداء أبو تامر كل يوم لمن لجمته على أخ أو عم أو جبار حتى ترى نهارها بمنزلة على زوجها وجارها وأخوها الذين ذهبوا تحت حراقرق فرس أبو تامر كل ذلك ليأخذ تار عبد الله وابنه
(٦) ما أهمل خيالها : يقول صلوا على محمد عدد ما هل المطر وهذى خاتمة مباركة ووصفه جيدة
(٧) ولَبَّ بِصَنْدُوقِ الضَّمِيرِ يقول هم بصدرى والضمير للقلب .
لمشاكيني هم بقلبي وغيط مقلق راحته فلا يطمئن الشاعر حتى يبيض ما في قلبه .
وبش الحول ، يقول كيف احتال على أطفال جمة الغيط من قلبه .
عزى لحالي لِحَمَلَةٍ : يقول اتعزى واتصبر وانتظر الفرصة حتى ينحل ويأتى الفرج
(٨) وبش الحول يسكرر شطر البيت الأول ، والأضمار قصده الضمائر .
بين المحاني هي الضلوع والسواعد المضدين يقول أن محل هذا الهم في صندوق بين الأضلاع والمضدين

كَمَلْ كَثِيرَ الصَّبْرِ وَاسْتَكْمَلِ الْبَيْنَ وَاجْأِ بِلَاغِي مُهْجَةِ الرُّوحِ عَلَيْهِ ^(١)
وَأَرْكَى بِعَازِي بُسْرَةَ الْقَلْبِ رُحَيْنَ وَأَنْسَانِي إِلَى قَبْلِ ذَا فَاظِنٍ لَهُ ^(٢)
بِسْجُونٍ وَهَمُومٍ وَهَجَسٍ وَشَوَاطِينِ وَدَمِجْ عَلَى خَدَيَّ نِظِيرِي بِهَيْلَةٍ ^(٣)
مِثْلَ الْمَطَرِ مِنْ مَوْقِ عَيْنِي صَلِيلَيْنِ جَنَحَ الدُّجَى وَاللَّاشِ قَهْمَ بَظِيلَةٍ ^(٤)
يَخُطُّ نَائِمٍ خَالِيَ الْهَمِّ وَالَّذِينَ مَا فَطَنَهُ قَلْبُهُ رِسُومَ تَدِيلَةٍ ^(٥)
مَا خَافَ مِنْ غَمَسِ اللَّيَالِي بَنَيْنَيْنِ وَمِنْ غَارَةِ الدُّنْيَا وَكَوْنَةِ مِذْلَةٍ ^(٦)
يَحْسِبُ زَهْرَهَا دَائِمَ الدَّوْمِ لَهُ زَيْنٌ وَنُعْمَتَهَا وَأَنْعَامَهَا دَائِمَ لَهُ ^(٧)
دُنْيَاكَ يَا قَادِي تَخِيفَ الْيَحْيَيْنَيْنِ خَفَهَا تَرَى مَرَكَا عَلَيْهَا مَزَلَةٍ ^(٨)

(١) كمل بمعنى علق الصبر واستكمل البيت يقول نقد الصبر واشتد البلاء .

ولجأ إلجأ بلاغي بداخل مهجة الروح . خالط النفس عله .

(٢) وأركى إركاء . بعازي . بفسى . بسرة القلب نفس القلب . رحين . حريتين الدنيا بالقلب
قد المصاب أنساء كل ما كان يذكره من قبل حصول هذا البلاء الطاري ،

(٣) بسجون ، ليس السجن الذي يذكره العوفي سجن بن جلوى ولا كن سجن خوف
ورقز وموم .

وهجس وشواطين . الهجس ضرب من الوسواس والشواطين اشتغال الفكر والقلق

(٤) صليلين . خطين من حبرا الدمع في خديه متفرجة .

جنع الدجا . في ظلام الليل . واللاشي بارد القلب قليل الغيرة على شعبه . هم بظله يتبع
الظل تنفياً بالآظله خالي القلب قليل العمل ،

(٥) يخط نائم . غطيط النائم . خالي الهم وليس عليه ديون نهمة همومها .

ما فطنه قلبه . ما ذكره وأهتم لبلاؤه وعزها ولا يذكر مآنها ورسمها .

(٦) غمس الليالي انقلابات الزمان وتحويلها العزيز ذليل والفقير آمن من حلم الليالي

(٧) يحسب زهرها إلى آخر البيت يقول ما ظن أن الليالي لها تغيرات وليست دائمة

لاحظ .

(٨) ترا مراكا . يقول ترا الاعتماد والأهمال سبب لزوال النعمة واقلابات الأمور .

تَقْبِلُ زَمَانٍ لَكَ وَتَقْفِي زَمَانَيْنِ وَالذَّوْرَ الْآخَرَ مَقْعَدَكَ بِهِ تَمَلَّةٌ (١)
تَضَعُكَ وَقَلْبَهُ لَكَ تَمَكِّنُ عَلَى شَيْءٍ وَصَيُورُ فَرَمَانَ الْيَحَاسِبِ تِفْلَةٌ (٢)
تَشْرِيفٌ عَلَى وَشْنٍ جَاكَ مِنْهَا مِنَ اللَّيْنِ وَتَحَاسِبُكَ عَنْ دَقِّ طَيْبَةٍ وَجَلَّةٌ (٣)
حَتَّى أَتَاهَا تَأْخُذُ عَنِ الْعَشْرِ عَشْرِينَ وَتَجْرَحُكَ جُرْمُجٌ مَا يَدَوَّرُ دَوَّالَهُ (٤)
مِثْلَ الَّذِي قَبْلَكَ رَمَتْهُمْ مِغْيِبِينَ مِسْتَأْمِنِينَ مَا دَرَوْا لَهُ بِخَلَّةٍ (٥)
جَنَّتْهُمْ فَجَاءَ وَالْفُرُوعُ أُمْتَلَيْنِ مَا تَمَنَّوْا أَنَّهُ عَلَيْهِمْ مِغْلَةٌ (٦)
صَبَّتْ عَلَيْهِمْ صَايِبَاتُ الْآكَوَيْنِ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ بِالْفَنَاءِ مِسْهَلَةٌ (٧)
أَمْسَوْا بِذُلٍّ عُقْمًا ثُمَّ عَزِيزِينَ وَحَكَمُوا وَقَادِمٌ هُمْ هَلْ الْحُكْمُ كُلُّهُ (٨)

- (١) تقبل بمعنى الدنيا يوم وتفرح بها وتقفى عنك يوم ونصح ذليل بها وبعض الأوقات تعاف من جلوس بين أهاليك وقربتك من الفقر وتغييرات الأمور
- (٢) تضعك لك الدنيا حتى تغتر بضحكها ولا تكن عواقبها وخيمة ، وصيور فرمان يقول الخاتمة مع فرحك وأمانك وثقتك مع الناس تنقص كما ينقص قل الجبل
- (٣) تشرف فيكشف لك عند الحاجة أنك مغرور في محبة بعض الناس
- (٤) حتى إنها تأخذ عن العشر عشرين بمعنى الدنيا تأخذ منك مطوق تمحرك جرح ما تلقاه دوا .
- (٥) مغيبين بمعنى متباعدين زوال الدنيا عنهم طاعين غافلين بها . مستأمنين فسهام الخذل قبل يستعدون لما وقع .
- (٦) جنهم أتعبتهم لحاة مفاجئة والفروع مثلين يقول فاجأهم الدنيا والأخلاء غاية عنهم ما تمنوا ما ظنوا إنه إنها بمعنى الدنيا عليهم وفي قلبها غل
- (٧) صبت عليهم صايبات الآكوين . يقول إن الدنيا انصبت عليهم بالحروب وهم على غير استعداد لها .
- (٨) صبت عليهم أنواع المصائب كما نصب السحاب المطر أنام العذب من حيث لا يشعرون وبعد ما حكموا أصبحوا محكومين وقادم . بمعنى فدام .

خَوَّانَةً لَوْ سَاعَفَتْ عَصْرَ وَسَيْنِ عَيْتَهَا مِنْ عُنُقٍ طِيَّةٍ بِمِثْلَةٍ^(١)
 تَزْهِي وَتَنْهِي لَكَ وَتَهْلِكُ لَكَ الدِّينِ وَيُطْرِبُ وَتَضْفِي لَكَ عَلَى كُلِّ مِثْلَةٍ^(٢)
 لَوْ أُمِنْتَ لَا تَأْمَنُ ثَوْرِي اللَّيْنِ وَيَصْعَبُ عَلَيْكَ أَعْنَانَهَا وَزَيْلَتِ^(٣)
 أَجْزَلُ عَنْهُ تَأْتِي مِنَ الْخُشْمِ وَالْعَيْنِ مَا دَامَ شَرْعُهُ بِالسَّعْدِ مِسْتَقِيلَةً^(٤)
 فَإِنْ شَحَّ قَطْرُهُ مَا نَسِيتُ الْمُوصِينَ عَنْ الرَّدَا وَالْجُودِ جُودَكَ تِدْلَةً^(٥)
 تَلْقَاةً إِلَى رَزَتْ عَلَيْكَ النَّيَاشِينَ وَكَمْتَ بِجَبْشٍ لَكَ وَخَيْلٍ وَخَيْلَةٍ^(٦)
 وَأَضَحْتَ عَلَى خَدِّكَ وَسُومَةَ يَاشِينَ وَيَبْصُرُ بِهَا عُنُقُ الْعَجَارِيفِ كَلَّةً^(٧)

(١) خيانة الدنيا ما تدوم على عهد ولا تبقى لأحد برعد

عيتها . أرايتها انقلبت طيها على

(٢) تزهى . تزدهر ونهى . تعجب صاحبها وتعمل لك الدين تصبر عليك لن تفعل
 وتأتيك ، على غفلة تطرب تجعل قويا طربان : وتضفي لك على كل ملة ، يقول إذا أراد الله
 لإقبال الدنيا على مخلوق سواء كافر أو مسلم فالحكمة بالحق والعقر حكمة الله .

(٣) يقول لو أمنت ولانت لا بد تكون يوم من الأيام ضعة طلائعك من الدنيا .
 لو تقاسه لو بقيت تسحبها بقوة ما تلبس معك .

(٤) أجزل إزهد بها تأتي على الخشم والمعنى . يقول إذا زهدت بالدنيا تحيك وهي
 راغمة على جسمها وعينها مادام شرعه . شبه الدنيا بالسعينة الذي شرائها مستقل يعني
 مرتفع بالسعد بالتوفيق .

(٥) فإن شح قطره . إن اخلفت الدنيا عاداتها وأدبرت فلا تنسى الموصين الذين يقول
 وارحل والرزق بكل أرض وزت عليك النياشين يعني يلكي تروح إلى قوم يتوجونك عليهم
 وتعلق نياشين والمعنى التالي إذا أدبرت عليك الدنيا تجعل نياشين يعني هدف للناس يرمونك
 بكل نقص .

(٦) ولت بجش لك . يعني تغزوك بجش وخيل وأخلا . ما تظن أنهم يغزوك وقت
 أديار الدنيا

(٧) واضحة على خدك كيائها ظاهرات مثل النياشين أو الوشم . العجارييف . المازح
 والملاعب والكلمة الخشونة شبهها بالمرأة بعد الحب أبغضت

دُنْيَا وَلَوْ صَافِيَتَهَا مَا تَصَافَيْنِ لَوْ قَدَّمْتُ خَيْرَ بَشَرَةٍ تَحِيَّلُهُ ^(١)
 إِنْ قَدَّمْتُ شَرَّهٗ بِخَيْرَةٍ تَرْجَوِينِ لَوْ عَاهَدْتُ فَأَعْرِفْ تَرَاهَا بِحِيلَةٍ ^(٢)
 حَلَفْتُ مَا أَصْنِي لَهُ بِسَمْعِي وَلَا أَعَيْنِ وَلَا أَلْسَمِي بِهِ وَطَارِيَةِ كُلِّهِ ^(٣)
 الَّتِي سَمَتُ بِالْبَيْنِ بَيْنَ الْمَجِيئِينَ تَجَزَّلْتُ بِفِرَاقِ خِيسَلٍ وَخِلَةٍ ^(٤)
 خَلَّةٌ تَوَلَّى مَعَ طَرِيقِ الْمُؤَلِّينِ هَوَاكَ لَا يَأْتِي هَوَامَا هَوَى لَهُ ^(٥)
 شِمٌّ لِلْعُلَى وَأَنْصِدُ مَغِيثَ الْيَقْلِينَ دُنْيَا إِلَى سَلَفٍ جَمِيلَةٍ يَتَبَلَّهٖ ^(٦)
 دُنْيَاكَ مَا بِهِ مَالِكِينَ مَكِينِينَ كُلُّ عَلَيْهِ أَنْفِيزُ طَيْبٍ مِطْلَةٍ ^(٧)
 يَأْمَا أَصْنَفَتْ قُوَّةَ مُلُوكٍ قَوِيَّينِ وَبَعْدَ أَلْسَمِهِمْ عَقَبَ الْمَعَزَةَ مَذَلَّةُ ^(٨)
 وَيَأْمَا هَفَّتْ مِنْ دُوسٍ قَوْمٍ رَفِيعِينَ وَيَأْمَا أَخْرَبَتْ مُلُوكٍ وَأَزَالَتْ مَحَلَّةُ ^(٩)
 وَبَيْنَ الْعَرِيزِ وَالشُّيُوعِ الْقَدِيمِينَ وَشَيْوُخَ الْأَجُودِ وَابْنَ زَامِلٍ وَدَلَّةُ ^(١٠)

(١) لا يدوم صفاء الدنيا ولو قدمت صفاء فأخرها نكد .

(٢) ترجون تمنين أمانى كاذبة لو عاهدت تراها تنقض عهدها بعد ظاهرها

(٣) حلفت ما أصنى لها ولا استمع لها ولا اطالعها بعينى . ولا أجمل لها اسم فلفى
 ولا طارى كل الدنيا

(٤) فارتقت الدنيا بين الخليلين .

(٥) خلة إنزكها إنول تفارق مع المفارقين لا يكون هو الك نبعها لها

(٦) مغيث المقلين هو الله دنياك نسحب جميلها منك

(٧) ما لكن مكيين ما يدوم ملك من تمكن فيها كل برجل ويفارقها بلا طيب نفس منه

(٨) يا ما هفت من دوس قوم كم أتاقت من ملوك وروس كبار نزلتهم بعد الرفعة

(٩) آل عريصر هم امراء نجد قديما الشيوخ القديمين آل شعلان شيوخ فى عزه الاجود :

الاطيب بالأفعال وابن زاما داعم عنزة ومحتما أن يكون غيره .

وَيَنْ أَلْعَوَادِي وَالْوَزَرَ وَالسَّلَاطِينَ
أَزَكَّتْ عَلَيْهِمْ رَأْسَ نَابَةٍ بِتَمَكِّينَ
يَا وَاحِدٍ لَهُ بِالْقَدَارِي مِصْلِينَ
يَا خَيْرَ لَأَمْرَةٍ وَنَهْيَةٍ مِطِيعِينَ
أَسْأَلُكَ بِأَسْمَاكَ الْعَزِيزَةِ تِكَافِينَ
يَبْحَقُ مَا بِأَصْطَارِ طَاهٍ وَطَاسِينَ
فَلَبَّهِ إِلَى نَأَمَتِ عُيُونِ الْغَرِيقِينَ
وَالْحَالِ وَطَا حَيْلَهَا وَاطَى الْبَيْنِ
فَجِئْ صِلَابَ أَرْقَابِهِنَّ كَالْعَرَاجِينَ
هِمَّ عَلَاكِيمَ عَلَيْهِنَّ وَهَمِينَ
وَالَّذِي سَهَجَ مَا شَابَ تِسْعِينَ حِلَّةً^(١)
إِلَى هَفَا وَالَّذِي حَيَّاتُهُ مِذْلَةً^(٢)
خَوْفٍ وَخُشْعَانٍ وَرَجْوَى وَذِلَّةً^(٣)
يَا سَامِعَ الدَّاعِي وَهُوَ سَاجِدٌ لَهُ
لَاجِي لَجَا يَحْتَلُ غَرَامِي يَتَلَّةً
تَجَلِي عَنْ أَلَى بِهِ مِنَ الدُّهْرِ خِلَّةً
يَلْمِي مِنَ الْوَجَلَا صَدَا ضَيْقَةٍ لَهُ^(٤)
يَا مِثْلِينَ أَكْوَارَ مِثْلِ الْأَهْلَةِ^(٥)
رَمَلٍ بَعِيدَ الرَّمْلِ قِتْلَةً تَقِيلَةً^(٦)
وَصَفَ الْقَطَا وَطَى الْوَطَا مَا عَمِلَةً^(٧)

- (١) الذي سهج بالمر تسعين حلة فيصل الأول بن سعود ومعنى سهج وطأها بالحروب .
(٢) يقول بن الملوك والأمراء والوزراء والسلاطين كلهم ذهبوا .
(٣) يا واحد له بالقداري مصلين هوافة تعالى أخذ الشاعر يدعو الله ويطلبه إلى الموت والنجاة .
(٤) الغريقين بالنوم يلقي يبكى وينوح من الضيقة والرجل .
(٥) والحال وطأ حيلها واطى البين : اشتد الفقر . يا معتدلين . يا راكبين على أكوار مثل الأهلة : يقول يا راكبين إبل مثل الأهلة ظامرة حراير مقوصات .
(٦) فح الناقوسية النحر صلاب قاسيات أرقابهن كالعراجين العرجون هو دعلق النخلة . رمل النياق الذي ليس لها ولد . بعيد الرمل طول السعي فله تقطعه .
(٧) هم عطاش تسوق نفسها نبي الموارد : هلاكيم قريب بعضها من بعض : عليهم وهمين رمال - ذوهية ويتوهم من رآهم أنهم سلاطين وصف مثل : القطا طيور قدر الحمام غير الألوان . وطى الوطأ هي طارحة مشيا فوق الأرض ماعيه ماسأم من كثر المشي

حِيلٍ مَنَاحِيلٍ عَلَيْنِ عَمِيلِينَ غِبَّ الشَّرَى وَالسَّيْرَ مِثْلَ الْأَخْلَةِ^(١)
 مِرَاسٍ مِرَاسٍ لِلْأَمْرَاسِ مِرْسِينَ مِرْسٍ تَمَارِيسٍ بِضَعَضَاحٍ ضَلَّةً^(٢)
 هَجْنٍ وَهَجَّوْهِنٍ هَلَّ الْهَجْنِ عَجَلِينَ بِلَجَاجٍ لَجَّاتِ اللَّجَاجِ الْمِسْكَلَةَ^(٣)
 فَاجَّوَا وَسَاجَّوَا فَوْقَ سَعْمٍ مَسَاحِينَ نِطَاحٍ مِّنْ شَتَّى وَشَابَتْ حِذَالُهُ^(٤)
 عَنْ وَاهِجِ الْجُوزَا لِبَرْدِ اللَّوَاوِينَ صَفَّوَا عَلَيْنِ مَا تَلَاهِنُ مَتَلَّةً^(٥)
 صَفَّوَا عَلَى مِثْلِ الْيَعَاسِيْبِ مَقْفِينَ أَمْلَاطُ بَاوَسَامَةِ مَقَايِسَ عِلَّةً^(٦)
 تَذَكَّرُوا عُتْبَ الْبَطَا الْخُرْدَ الْعَيْنِ لَيْنَ الْهُوَى قَادَ النَّضَا مِنْ هَوَى لَهُ^(٧)

(١) حِيل : لم تحبل ولم تلد . مناحيل : ناحلات عليهن . عميلين : راحلين من محل إلى محل الأخله . عودان نحاف واحدهما خلال من جنس الاوتاد

(٢) مِرَاس مؤدبتن الايام . مِرَاس . ممارسين الامور : للامراس للسراى مرسين مجريين الامور مرس معتلين الاعضاء : شبهها بالمرسى الجبال الجميد قتلها : ممارس مترددين مرات بضعضاح ضله : يقول إن راكبي الركائب رجال يقطعون المفاوز الى بضيع فيها البعير من الضحضاح

(٣) هَجْن شردان وهجوهن : ازيجوهن الراكبين هل الهجن عجلين أنهم لا يستريحون عجلين لاداء الرحالة بلججاج لججات يهيمون بهجات البرادى طويلة الطرق الصلبة .

(٤) فَاجَّوَا فَتَحُوا بِالطَّرِيقِ لُجُوءَ : وساججوا أرفلوا السير : فوق سحيم لون الأبل غيرة بزرقه مساجين مس الجلود قد مسح كثر من الجبال والاحلاس حتى ذهب أكثر وبر جلدهن : نطاح رصف للرجال لأنهم جلدها يقابلون الكبار والصغار من شبت وشابت : إحذاله : ما غير له

(٥) عن واهج الجوزا سموم الجرزاء عند طلوعها البرد اللواوين : يقول إنهم هاربين عن السموم يرون براد الأظلة والنواوين صغير عليهن دكبوا وتقارب بعضهم لبعض ليتحدثون مع بعضهم ما تلهن مثله يقول ما صاحبهم ضعيف ليشاعلهم عن مشيهم

(٦) صَفَّوَا على مثل اليعاسيب ملوك النحل واحدها يعسوب مقفين مدبرين أملاط الإبل بوسافه بظهورها : مقاييس عله : يعنى الرجال أنهم مثيرون للفن رجل حرب

(٧) تَذَكَّرُوا عُقْبَ الْبَطَا خردعين : تذكروا أهاليهم وزوجات كالخور : لين الهوى الذى بقلوب الرجال قاد النضا الأبل : من هوى له يعنى والأبل كذلك تهوى سرعة السير لتستريح بالبلد

عَوَّاذٌ لِي بِأَرْكَبٍ مِنْ غَيْرِ تَوْهِينٍ مِنْ غَيْرِ مَأْمُورٍ عَلَيْكُمْ لَنْ لَهُ^(١)
 مِقْدَارٌ مَا يَنْدَارُ بِأَيْدِيكُمْ الصَّبْنِ يَثْنِي لَكُمْ كَيْفَ يَفُوحُ أَبْدَلُهُ^(٢)
 أَرْسُمُ بِرِسْمِ الصَّفْحِ عَلَى الثَّمَانِينَ وَأُثْنِي سَلَامِي فِي مَثَانِي السَّجَلَةِ^(٣)
 يُجْبَالِكُمْ مِنْ فَوْقِ سَوْدِ الْعَرَانِينَ طَرَسَ وَغَبَرَاتٍ بِصَدْرِي مَحَلَّةُ^(٤)
 لَا بُدَّ كُمْ مِنِّي عَلَى الْحَيْلِ مِنْجِينَ طَارِ لَكُمْ وَشِ خَاطِرِي طَارِي لَهُ^(٥)
 سَجُّوا عَلَيْنِ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ مَسِيئِينَ تَهَرَّجُوا بِأَكْوَادِهِنَّ مَعَ مَزَلَةٍ^(٦)
 حِينُوا قَدَا مَا كَانَ لِحِمَاءِ حَانِينَ وَأَنْحُوا بِعَيْسِ الْعَوْصِ رَأْسَ الْأَخْلَةِ^(٧)
 مِنِّي إِلَى مَنْ لِي رَفِيقِي يَمَزِينِ لَا حَانَ مِنْ زَلَّاتِ الْأَيَّامِ زَلَّةُ^(٨)
 زَبْنِي حُمُودَ الَى عَنِ اللَّوْمِ حَامِينَ ظِلٌّ يَلْجِي إِلَى أَكْمَلَنَ الْأَخْلَةِ^(٩)

(١) عرَّاذ لي يا ركب يعني راجعين إلى يا ركب من غير توهين لا تهينوني عجلوا إلى .
 بدون أمر عليكم تصبروا لي .

(٢) مقدار ما يندار فتجال القهوة الكيف هو القهوة بدله الدله من أواني القهوة
 معروف بالبادية .

(٣) أرسم أكتب : على الثمانين الجواب الذي سيرسله معهم السجلة الورقة

(٤) سود العرَّانين : الإبل . والعرَّانين هو ما بين عيني الناقة إلى طرف الأنف . الطرس :
 الكتاب .

(٥) طار لکم وش خاطري طاري له : يقول خلوا هراکم تبعاً طواي واهتموا بشغلي

(٦) سجدوا أقطعوا بعض الوقت مسمين مداومين السير ليل ونهار : تهرجوا بأكوادهن

مع مزله يقول تحدثوا على ظهور الإبل حتى لا تعسسون ويطول عليكم السير .

(٧) حنوا قدا حنوا إلى . ما كان لحاء حانين . بذكرهم أهاليهم ليرعوا بالسير .

الأخلة الأضلاع .

(٨) رفيقي ابعزين يقول ردوا سلامي لرفيقي الی بشاركني المصوم ، إلى حان إلى حل

من زلات الأيام زله .

(٩) زبني حمود العبيد . ظل يلجى : يتجأ به .

إِنْفَوْهُ مَا أَفْقَيْتَكُمْ يَا غَلَامِينَ وَأَبْذُوا سَلَامِي لَهُ وَمَا قُلْتُ كُذَّابًا^(١)
 مَنْ سَأَلَكُمْ عَنْ حَالِ مَا حَلَّ بِالْحَيْنِ قُولُوا قَوْلَاتِ إِيصْبِي عَيْنَهُ فِدَى لَهُ^(٢)
 مِنْ كَثْرِ رَعْبِي لَا زَرْقَ الدَّمْعِ كَاوِينَ وَيَلِي مَيْكِينَ قَدْ كَوَى الْهَلْبَ مَلَّةً^(٣)
 يَأْخُودُ وَيَلِي بِالْحَشَى زَادَ وَيَلِينَ وَأَحَافَ خَيْطَ الرُّوحِ مِنْهَا بِسِلَّةً^(٤)
 يَأْخُودُ مِنْ وَلْبِهِ زَمَانِي مَعَادِينَ سَيْفُهُ عَلَى رُمَانَةِ الْقَلْبِ سَلَّةً
 شَوْفَ الدَّوَالِي وَالسَّبَبِ لَا يَخْلِينَ مَا دَامَ قَلْبِي شَوْفَ عَيْنِي يَقْلَّةً
 يَأْمَنُ عَلَى عُسْرِ اللَّيَالِي يَشَاكِينُ عَقْدَ الرِّجَا صَدَفَ الْمَقَادِيرِ حُلَّةً^(٥)
 يَفْرِجُ لِمَنْ يَسْهَرُ إِلَى نَأَمَتِ الْعَيْنِ هَمَّهُ إِلَى كَمَلِ زَمَانِهِ يِعْلَّةً
 وَلَبِ بِصِنْدُوقِ الضَّمَايِرِ مَشَاكِينُ وَيَسَّ الْحَوْلَ عَزِيلَ حَالِي بِحِلَّةً^(٦)
 وَصَلُّوا عَلَى سَيِّدِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ وَالَهُ وَصَعْبُهُ وَمَنْ تَبِعَ مِلَّةَ لَهُ

-
- (١) انفوه ما افقيتكم : ابغوه ما ابلغتكم واعطوه كل ما رأيتم وما سمعتم من الاخبار كله
 (٢) من سألکم : من سألکم . ما حل بالحین ما حصل بهذا الوقت . صبي عينه فدا له .
 يقول اذا سألکم حود فقولوا نظير العوق بفداك .
 (٣) من كثر زعبي لازرق الدمع : من كثر البسكي . بمحرج دقيق النار يسعى ملة
 (٤) ياخود من ولبه : من شدة الويل . يخاف على قلبه .
 (٥) عقد الرجا صدف المقادير حله . يقول صرف الأقدار حل عقد رجائي وقطعه
 (٦) البيت هذا الأخير هو البيت الأول بصدر القصيدة جعله قفل للقصيد حتى
 بدخا فبا ما لسم . هذا

وقال العوني في انقسام السعدون على أنفسهم :

يَا رَكِبْ حُلُوا بِالْبِرَازِ زَوْرَهَا رُدُّوا مَعَاذِرَهَا تَعَدَّلْ انْحُورَهَا^(١)
أودِعْ لَيْبَ الْقَلْبِ مِنْكُمْ وَصِيَّةَ تَحُورِ بِلْسَانِي وَتَفْسِي تَقُورَهَا^(٢)
عَسَى يَا هَلَّ السَّمَحَاتِ تَقْدُونُ بِالْهُدَى

وَالْإِسْعَادُ فِيمَا نَابَهَا مِنْ عُسُورَهَا^(٣)

وَلَا تَقْصُرُ الرَّاضَةَ لَكُمْ رَأْسُ مَرْتَدٍّ مَا دَامَ سُوجُ كُورَاهَا فِي ظُهُورَهَا^(٤)
يَمَاطِبُ فِي قَطْعِ الْحُزُونِ دَوَارِبُ تَمَارِي بِتَفْهِيْقِ الْفَيَاقِ صُدُورَهَا^(٥)
عَلَى مِثْلِهَا يَا رَكِبْ تَبْدَأْ رِسَالَتِي إِلَى مَرْبَعِ الرَّمْلِي وَمُوفِي نُذُورَهَا^(٦)
أَخَا الْجُودِ رَبِّ الْمَجْدِ وَالْجَاءِ وَالشَّأْ وَلَدَ قَالِحِ السَّامِي بِضَكَّةِ دُهُورَهَا^(٧)
قُولُوا يَخْمُصُكَ بِالسَّلَامِ أَمُورٌ فِي حُبِّ عَلَيَّاكُمْ وَرَفْعَةِ نُشُورَهَا
صِدِّيقِ مِمَّا فِيكُمْ يَبِي جَمْعِ شَمْلِكُمْ عَسَى تَرْتَةِ الْأَجْوَادِ تَبْعَثُ قُبُورَهَا^(٨)

(١) ياركب حلوا انزلوا بالبرازوم زورها يقول أبو العوني من ماخاله أهل الزور من الوشاية رددو معاذرها : أبصروا عذرهم حتى يعتدل الميزان بينكم وتصلحون ذات بينكم

(٢) تحور بلساني : تردد وتفسى تفورها : يقول شديد الغيظ يحملني أظهرها

(٣) يقول عسى تفوزون بالهدى والسعادة ويرى ما تعسر

(٤) الراضة : الأنظار . يقول ما يعرف عليكم شيء مادام الإبل جاهزة خذوا وصيتي

ثم واصلوا سيركم

(٥) يماطِبُ الأجس حصرات بتفهيْقِ يقطع الفياق

(٦) على مثلها ياركب على مثل ما تقدم من وصف الإبل بالبيت قبله تبدأ رسالتى

أبتدئها مربع : منزل الرمل الذى فقدت زوجها

(٧) السامى بضكة دهورها : إذا اشتدت الأزيمة فهو تسو به نفسه إلى العلياء

ما يرضى الهوان .

(٨) يبي جمع شملكم : يجب إصلاحكم واجتماعكم : ترثه بغية موروثة من الماضى . نحمدك .

وَعَسَى مَقَامَاتٍ بَدَتْهَا جُدُودُكُمْ تُبْنَى وَتُفْنَنُ مَا تَهْدُمُ قُصُورَهَا^(١)
وَعَنْ لَا يَضِيعُ أَمْرَ الْمُرَوَّاتِ بَيْنَكُمْ

وَأَنْتُمْ هَلْ الدُّنْيَا وَغَيْرَتُهَا ذُكُورَهَا^(٢)
وَأَنْتُمْ هَلْ الْقَدَمَاتُ فِي سَالِفٍ مَضَى رَوَاسِي نُجُومٍ مَا تَحْقُقُ بُدُورَهَا
تَنْهَابُ صَطَوَاتِكُمْ وَيَرْجَى نَوَالِكُمْ

وَصَدِيدَكُمْ دَائِمٌ بِحَسَبِ خُطُورَهَا
وَالْيَوْمُ ضَمْتُو بَيْنَ الْأَوْبَاشِ كَيْكُمْ حَظِيرُ بَدْوٍ سَكَنَ فِي حُطُورَهَا
مَا عَادَ بِرُجِيكُمْ صَدِيقٍ لِكَرْبِهِ وَلَا عَادَ يَخْشَاكُمْ عَدُوٌّ خَطُورَهَا
إِلَى مَاذَ عِدَّتْكُمْ كَثِيرَةٌ وَمَالِكُمْ عَلَى أَى ذَنْبٍ يَغْتَرِيكُمْ قُتُورَهَا^(٣)
سَبَبُ مَالِكُمْ يُؤْخَذُ جَمِيعٌ وَلَالِكُمْ

خُسٌّ وَلَا تَقِي بِحِيَكُمْ عُشُورَهَا
عَدَا بَيْنَ حُصَامٍ وَفَلَحَ نَهَابٍ أَرَادِبِلْ كَذْ بَأَنْتَ عَلَيْنَكُمْ حُكُورَهَا
إِلَى صَارَ خَصَمٍ يَنْتَهَمُ عِنْدَ قَسَمِهَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ أَكْبَارُكُمْ عَنْ قُدُورَهَا
مَوَارِيثُ شَيْخَانٍ حَدَّتْهَا سَيُوفُهُمْ بِكُمْ عَلَّقُوهَا وَارْتُوهَا بِزُورَهَا^(٤)

(١) مقامات : قصور عز و ذكر شايع : بنتها تحصت عليها جدودكم .

(٢) المرنة والديرة : يقول عسى ما يضيع فضلكم وعاداتكم في المحلات المعروفة بالعادات القديمة .

(٣) يقول مادمت قوين وكثيرين لماذا تفرقون وتذهب ريجكم ؟

(٤) يقول لا تركوا مواريث أجدادكم للأوباش حافظوا عليها لتخلفوها لأولادكم بعدكم .

وغيره خذوا كل العراقيين عنوة بشيب وشبان دماها عطورها
ما حاولوا ملك بهوت وتمدن

وتعلمكم السموات يسبح هذورها^(١)

سوى الضرب بالهندي وفك عصايب

وصبر على عمر اللبالي وجورها^(٢)

والآباءم وش عرباتها كان ما بها جلي تذوقه عقب جرعة مرورها

ولولا الشرف والسيف والفضل والندى

كان لاسى كز قاتها مع ظهورها^(٣)

تميت لوشى من اولاد مانع ستر العذارى في مواقف أمورها^(٤)

لاقاذ أهل مال وثروة وعسدة

وأهل فرسة تبرد قن السكند زورها^(٥)

وتميت لو يظهر حمود وناصر وعقيل أخو سعادى مصالى شرورها^(٦)

يظهرون يوم به يشوفون حالكم واشوق واشهد عندكم من حضورها

(١) يقول خذوا على العراقيين شن معلوم ما اخذوه لمكم أجدادكم يميونكم تنامون

تصلون لغات الأجانب .

(٢) سوى ضرب الهنادى السيوف : وفك عصايب العصبة تفرع لبعضها .

(٣) لولا حفظ الناس لشرفها كان الكراع والظهر لاسى : تساوى

(٤) مانع : هو ابن سعدون الأول ،

(٥) بسند على آل سعدون يقول كل الأمور متوفرة فكيف توحذ اراضيك وتسكتون

(٦) حمود وناصر وعقيل أخو سعادى هم الذين دوحوا العراق واحتلوا الأراضى بالسيف

يَقُولُونَ صَكَّتْنَا الْحَرَائِبَ وَأَعْطَبْتَ
تَقُولُ كَذِبٌ بَلْ تَحْمَرُّونَ مِنْ نَفْيِ
تَقُولُونَ قُلْ صَابِنَا عَقَبَ خُبْرَكُمْ
تَقُولُونَ دُنْيَانَا عَلَيْنَا تَغَيَّرَتْ
لَا يَأْمُ هِيَ الْأَيَّامُ مَا زَادَ عَدَّهَا
لَكِنَّ مَفْرُقَكُمْ تَحَاسِدٌ مِيْنُضٌ
مَا تَأْفُوتَ الْعَارَ وَالْذُلَّ وَالرَّدَا

وَنَفُوسَكُمْ طَلَحَتْ وَضَاعَتْ قُدُورَهَا^(١)
تَرْصُونَ بِالْجِيرَانِ نَسْلَبُ حَرِيمَهُمْ
يَا حَيْفَ صِيحَةٍ يَنْتَسِكُمْ تَتْرُكُونَهَا
وَيَنْ الرِّجَالِ الَّتِي تَمِيزُ لِرُشْدِهَا؟
وَيَنْ الشَّيْبَ الَّتِي تَعْدُّ عُلُومَهُمْ؟
وَأَفْعَالَهُمْ تَعْرِفُ وَتَعْرِفُ عُصُورَهَا^(٧)

- (١) تقول كذب : يعنى هل نضى قوتهم لو قالوا ان الحرب هي التي امتتنا حتى بردناها لكم
(٢) فأنتم رافرون كثرة الدباء وش عنركم ما تمنعون ذماركم ؟
(٣) يقول مرفقكم الحسد والذل الذي ملا قلوبكم واسدت نحرهم من الرعب وحب الحياة
(٤) ما تأفون العار : ما لكم شرف هانت عليكم مقاماتكم .
(٥) يقول ما تمنعون حقوق الجار ساؤم نسل امامكم ولا تعضون ؟
(٦) يا حيف صيحة ينتكم وتنفس شعر رأسها وقطع حليها ولا تدافعون عن عاركم
هذا آخر موقف الدل .
(٧) الشيب السعدون .

وَيَنْ أَلَّذِي يَمُزُونَ لَأَرْحَمَ دِيْنِهِمْ
وَيَنْ أَلْيَحْمَدُ دَوْلَةَ مُخْلِيزَ وَالْبَلَاءِ
وَإِخْوَانُ قَطْمَا وَالشَّيْبُ وَخَلَطَهُمْ
يَا عَيْفَ يَا صُلْبَ الْمَنَاعِيْرِ خَلَفُوا
بِمَا مِنْهُمْ أَلَّى طَارَ يَطْلُبُ فَرِيَّتَهُ
مَرَّ يَهُومَ الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ وَالْيَمَنِ
وَهُوَ وَاحِدٌ مَالَهُ عِضِيدٌ يُونَاصِرُ
بَكَى دَمْعَةً مَا هُوَ مِنْ قِلِّ هَمَّةٍ
دَمْعُهُمْ حُرُوفَ الشُّومِ وَاللُّومِ وَالْهَذَا
مَا غَيْرَ أَبُو ثَامِرٍ يَصَالِي حَرِيْبَةَ
وَاللَّيْثَ وَالسَّرْحَانَ وَالنَّمْرَ وَالْقَهْدَ
وَبَاقِي الطَّفِيرِ عَلَى الْبُدُورِ وَغَيْرُهُمْ

وَقَفِيعٌ تَعْرِفُ بِمَاضٍ اَعْمُورَهَا
أَخْوَانٌ وَضَحًا كَانَ حَامَتِ طُيُورَهَا^(١)
عُصَمَاءُ الْمَنَآيَا أَنْ كَانَ لَجَتْ سُورَهَا^(٢)
شَرَوْى حَرَارٍ وَقَعَتْ فِي وَكُورَهَا^(٣)
حِذَا نَادِرٍ خَلَّى بِصَالِي شُرُورَهَا^(٤)
وَمَرَّ بِصَالِي دُونَهَا مِنْ بُدُورَهَا
سَوَى اللَّهِ وَغَيْرَهُ مَا تَرَجَّى نُصُورَهَا
بَلَاءٌ مِنْ فُرْقَا الرَّفَاقَةِ غَيُورَهَا^(٥)
وَسُؤَالِ مَا عَاوَنْتَهُمْ هَذُورَهَا
رَمَتْهُ الثَّعَالِبُ وَالْحَدَامُ نُورَهَا^(٦)
تَمَآوَتْ عَلَيْهِ وَجَمَعَهَا نُورَهَا^(٧)
لَجَتْ عَلَيْهِ أَمِنْ الْقَبَائِلِ حُبُورَهَا^(٨)

- (١) آل محمد فريق من السعدون ينتخون بوضحا .
(٢) اخوان قطما والشيب وخلطهم كل من يلف حول آل سعدون وهو من حربهم
(٣) صلب الحرا نسل الحرار : وجهه في وكورها . يقول أسف اتم عيال الأحرار
احتلوا أوكارهم يعني بلادهم ولا لكم وجع يعني مرض على شرفكم
(٤) ما مهمم الى طار يطلب للعديد إلا أبو ثامر يكابد الحرب فريد وحيد .
(٥) يقول إن أبو ثامر ما بكى من قله ولا كى بكى من موقعكم البارد ومهتكم الضعيفة .
(٦) يقول إن أبو ثامر لعبت عليه الثعالب والحداد والنسور جت مرميه ما أحد منكم دقه
(٧) والقبايل تساغدت عليه .
(٨) الضغير قبيلة تساعدواهم والبدو من بادية العراق على أبو ثامر

صَاطِمٌ لِّمَن عَادَى وَلَا لَانَ جَانِبَهُ وَلَا تَرَعَزَغَ يَوْمَ كَثُرَتْ عُثُورَهَا
وَقَتَضَ لِشَاشَتِهِمْ وَقَفُّوا بِذُلِّهِمْ وَهُوَ كَمَا سِنَجَارُ بِلْبَةٍ نُحُورَهَا^(١)
بِحِمْلَةٍ وَعِزْمَةٍ وَالْمِيَالِ ثَلَاثَةٌ وَرَأَى قَتَى صُمِّ الصَّفَايْنِ وَعُورَهَا^(٢)
تَرَاهُ كَمَا حِصَانٍ وَالْقَبَائِلِ كَمَا الرَّمَكِ

إِلَى عَطَى لَأَنْتَ لَهُ وَخَلَيْتَ طُهُورَهَا^(٣)
وَمِنْ خَانَةِ الْقُبِّ الْجِيَادِ وَرَبَطَهَا إِلَى مَا زَارَتْ حِمَى مِنْ يَزُورَهَا^(٤)
شِدِيَّاتٍ بَانَ الْعَيْبُ فِيكُمْ وَيَتَنَّتْ
بِالْأَقْصَى وَالْأَذَى بَانَ فِيكُمْ قُصُورَهَا^(٥)
شِدِيَّاتٍ أَنَا انْخَاكُمُ ثَمَانِينَ نَحْوَهُ يَوْمَ لَعَلَّ النَّفْسَ تَلْحَقُ سُورَهَا
وَأَنْ مَا حَصَلَ قَصْدِي وَصَنَعْتُ مِدَائِحِي
بَكُمْ خَابَ قَصْدِي أَيْنَ يَنْفَعُ بِصُورَهَا^(٦)
قُلْتُهُ وَأَنَا مَعَكُمْ عَلَى اللَّائِنِ وَالْقَسَا صِدِيقِي شَفِيقِي وَإِنِّي فِي عُسُورَهَا^(٧)

(١) قَتَضَ شَاشَتَهُمْ أضعف عزائمهم وهونات للنصاب كما جبل مسجار وهو جبل الحدود
(٢) أولاده ثلاثة حمود وناصر وعقيل الأنف ذكرهم . قَتَى صُمِّ الصَّفَا : براهه وعزمه
أباد لأعداء .

(٣) تَرَاهُ كما حِصَانٍ يعني لعل . الرَّمَكُ أُنَاثُ الخيل يقول إن قَتَمَ وهنت القبائل من
خوفكم مثل الحصان إلى صمق على الرَّمَكِ وهنت مزاجها .

(٤) يقول ما فائدة ربط الخيل إذا لم تزور حما الأعداء الذين يزاورونكم .

(٥) شِدِيَّاتٍ لقب لآل سعدون يقول ظهر العيب فيكم وطمعت فيكم الأعداء .

(٦) إن لم تفزعوا ولم يحرك شعورك شعورك كلامي فلا يرجع عزكم إلى قنخ الصور والقيامه

(٧) يقول أقول أقول وأنا معكم على الخير والشر ونختمها بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم .

هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْوَرَى عِدَاذُ مَا سَالَ السَّهْلُ مَعَ وَغُورِهَا
وقال العوفي في الشيخ عيسى بن علي الخليفة :

أَقْسَمْتُ بِآيَاتِ عَمَّا مَا نِشَارِبَهَا دَارِ تِكْدَرُ لَنَا سَافِي مَشَارِبَهَا^(١)
وَلَا نِصَافِي أُمَصَافِيهَا وَشَانَهَا تَقْرِبُ الْأَضْدَادَ وَمَعَادَى قَرَايِبَهَا^(٢)
مَا دَامَ نَنْظُرُ بِهَا الْيَوْمَ يَفْتَحِرُ وَالْيَوْمَ وَأَبُو حَقْبُ يَدْمِي مَضَارِبَهَا^(٣)
صَارَتْ دَجَاجَةٌ حَرَارٍ تَطْلُبُ الْعُلَى يَرْكُزُ لَهَا الْوَكْرُ يَا سُبْحَانَ قَالِبَهَا^(٤)
وَاللَّيْتُ وَالنَّمْرُ وَالسَّرْحَانُ وَالْمَهْدُ خَوْفَ السَّنَانِيرِ وَمِرَاعَى حَوَاجِبَهَا^(٥)
يَا دَارَ عِفْنَاكِ مِنْ شَفْنَا أَبِكِ الْجَفَا أَفَ لِنَفْسٍ تَنْزِلُ قَدَرُ صَاحِبَهَا^(٦)
يَا دَارَ لَوْبِكَ حِنَانِ الْخُلْدِ دَارِجَةٌ شِمْنَا لِنَارِ الْعُلَى رَفِيعِ لَوَاجِبَهَا^(٧)
يَا لَا يَمِي كُفْتُ لَيْسَ لِلدَّارِ دَارَنَا وَأَرْفِقْ بِنَفْسِكَ تَرَى الْكَايِدَ يَمْدِنَهَا^(٨)
وَالْأَلَا تَرَى الْحُلَانَ كَالْعِيدَانِ نَاجِلَةً وَالْعَيْنُ دَابَّةُ غَزِيرِ اللَّتْمِ سَاكِبَهَا
وَتَقُولُ : طَاوِيهِ مِنْ لَيْلَى مَفَارِقَهَا وَمَشَاطِرُهُ وَدَّ هِنْدَ وَسُودَ حَاجِبَهَا^(٩)

- (١) أقسمت حلفت . ما نشاربها ما نشرب معها الدار الذي تصافى الأعداء وتساعدهم
(٢) وشانها طبعها . تقرب الأضداد وإيجاد لأقارب
(٣) القيوم الأعجمي . اليوم معروف وأبو حقب طير يصيد الفيران أصبح بالبحرين
يصيد الرجال من قلة الهمة كما يقول العوفي .
(٤) يقول أصبح الدجاج مقور سبحان من قلبها .
(٥) السباع تحاف البساس
(٦) أف شب . نفس تنزل قدر واجبها تهتمين بحقوقها .
(٧) لو كان فيها الجنة وانهارها بطل جهنم بالمرأ طيب منزل .
(٨) يا لا يمي كعب أقصر لومك . التايد يعذبها : يقول تحمل الذل عذاب
(٩) يقول ليس هواي أنا بليلي وعند يني لسناء عشاق نساء انما نحن عشاق العز والعلی

وَحَيَاةَ مَوْلَاكَ مَا لَيْسَ وَلَا هِنْدَمَا
وَلَا تُظَنُّ ظُنُونِ الشُّوْلى هَوَى
وَلَا بِقَلْبِي هَوَى إِلَّا مَشِيعَةً
وَأَصْنَى لَهَا الْوَقْتُ عَنْ رَبِّ مَرِيئَهَا
دَمٌ يَفْسُلُ دِمَا قَوْمٍ بِجَانِبَهَا
هَذَا هُوَ مَطْلَبِي يَا صَاخ لَا تَرَى
شَكْوَايَ لَيْسَ لَا حَى يَنْبِيئِي
سَقَى السَّحَابُ الْمَلِجُ الدَّجْنَ بِالطَّهْمَا^(١)
يَا مَا ذَكَرْتَهُ إِلَى كَثَرَتِ نَوَائِي
يَا مَا تَدَبَّتُهُ إِلَى بِي حَلٍّ مِغْضَلَةٍ
عَزَاةً وَمَا خَاطِرِي مِصْنِي خِطَاطِرِي
هَلْ كَيْفَ أَبَا عَيْشٍ مِرْتَاخٍ وَصَاحِي

هَمَّى وَلَا الْبَيْضُ لَوْلَا حَتَّ ذَوَائِي
وَلَا تَرَى الْعَيْنُ بَرَقَ الْبَيْضِ مِنْجِيئَهَا
وَهِيَ بِلَادِي إِلَى طَابَتْ مَعَاذِيئَهَا^(٢)
وَالشُّكُّ وَاللُّؤْمُ زَالٌ وَسَالٌ جَانِبَهَا
بِالرُّوْحِ مِنْهُمْ تَنَائِيلٌ تَجَاذِيئَهَا^(٣)
بِالْقَبْرِ غَيْرَةٍ دَوَائِبٍ بِدَوَائِيئَهَا^(٤)
وَلَا نَدِيمٍ نَظَرٌ حَالِي وَصَائِيئَهَا
قَبْرِ نَوَى بِهِ مِرْهِيئَهَا وَذَارِيئَهَا^(٥)
وَالْكَنْدُ كِنَّةً عَلَى كِيرٍ يَهَاجُ أَهْنَاهَا^(٦)
عَزَاةً الْأَجْدَاثُ مَا تَسْمَعُ لِتَاجِيئَهَا^(٧)
دَوْمٍ عُبُوسٍ رِثِيئِ الْحَالِ مِشْعِيئَهَا^(٨)
زَامٍ عَلَى بَرَزَحَةٍ قَالِي نَصَائِيئَهَا^(٩)

- (١) ما هوى قلبي إلا عز البلاد إلى لست ثوب العز والنصر وحكوما أهلها .
(٢) يغفلون العار بدم الأعداء عن نفوسهم . والسائيل : التراع وقت الموت
(٣) هذا هو مطلبى هو دولا ب قلبي الذى بدور حوله .
(٤) انطها . الضباب
(٥) سقى السحاب الرعاد المظلم المتراكم قبر عبي الخليفة
(٦) كم ذكرت ونحت عليه إلى شبت بقلبي النار مثل الكبر
(٧) الأجداث القبور ما كنها ما يسمع التحيب والدا
(٨) عزاء ما أحلا وأبه عن رأى فانا رثيت الحال أقاسى الحول الثقيله من اللحم والجزع
(٩) معناه كيف يتطيب فى الحياة ومن كنت فى نعمته قد صكت عليه اللعنة

لَمَسَ رُوحَهَا رُوحِي مِعْلَقَةً تَحْشَرُ مَعَ أَرْوَاحِ أَهْلِ بَدْرِ يَفَارُ أَبْنَاهَا^(١)
 مِنْ خَيْرٍ يَطْلُبُهُ عَبْدُهُ حَوَا يَحْمَةً جَوَادٌ وَأَطْلُبُ إِلَهِي لَا يَحْيِيهَا
 يَا اللَّهُ يَا وَاحِدٍ تَرْجَى فَضَائِلَهُ فَرِدَ صَمْدٌ صَطَوْتَهُ تَحْتَى عَوَاقِبَهَا
 طَالِبُكَ تَجَلَّى عَوَارِضٍ بِخَاطِرِي وَتَعَيْنَ بِالْأَسْنِ عَيْنِ غَابِ صَاحِبِهَا^(٢)
 وَتَمِيزْنَا بِهِ أَمَّا فَضْلِي مِنَ النَّدَى لَيْتَ يَمِينُهُ ضَحَى الْهَيْجَا يَخْضُنَهَا
 فَالْوَالِي النَّاسِ وَيَنْ تَلْقَى بِدِيلِ الْمَنِّ زَادَتْ خِصَالَهُ عَلَى عَدَاتِ حَاسِبِهَا
 قُلْتُ أَرَأَيْتَ لِلْقَلْبِ يَا عَذَّالُ رَابِعَةً حَزَمْتُ فِيهَا عَلَى عَالِي مَرَاتِبِهَا
 لِي هَقْوَةٍ حَافَتْ الْهَقْوَاتُ كُلَّهَا بَذَوْتُ ذِرْوَةَ بَنِي وَائِلٍ نَوَيْتُ أَبْنَاهَا^(٣)
 فَإِنَّ سَلَّ نَشَادَنَا عَنْهُمْ نَحْبَرَةً نَقُولُ مَحَدَ الْعَرَبِ شَذَرَةً أَطَابِهَا
 قَوْمَ النَّحَا وَالْحَجَى وَالْحَاةِ وَالرَّجَا وَالْجَارُ وَالْمُجْرِمِ الْجَالِي يُلُوجُ أَبْنَاهَا^(٤)
 قَوْمٍ إِلَى الشَّمْسِ شَعَتْ مِنْ أَسْيُوفِهِمْ رُؤُوسَ الْعَوَادِي لَطَى الْهَيْجَا مَضَارِبَهَا
 هُمْ كَعَبَّةُ الْوَافِدِينَ وَغَيْرُهُمْ فَلَا رُؤُوسَ الْعَوَادِي لَطَى الْهَيْجَا مَضَارِبَهَا

يَنْتِ سِوَى الْكَعْبَةِ الْمُطْمَى بِطَافِ أَبْنَاهَا
 فَإِنْ قُلْتَ مَنْ هُمْ ؟ (عَطِيتَ الشَّدَّةَ وَالْعَمَى)

هِيَ تَجْهَلُ الشَّمْسَ أَوْ شَيْءٌ يَقَارِبُهَا^(٥)

(١) لعل روح تصافت مع روعي : تحشر مع أهل بدر بالمرز والجنة
 (٢) طالبك يا إلهي تعريني عنه وتلطف بعيني التي ما ترا حديقها حامى الحما
 (٣) يقول لي هموة أمل في بني وائل وهم الخبيثة الأصل من ربيعة هم والسعود
 وآل ناني ، والصباح من عزه وائل (٤) يلوج إليها : يتقرب بها .
 (٥) فإن كنت لا تعرفهم وحت بالشدة والعمى أما تعرف الشمس ؟

ثُمَّ الْخَلِيفَةُ هَلِ السَّبَقَاتِ بَالِثًا ثُمَّ بَدَزَ مَنْ بَالُوَطًا مَا قُمْ كَوَاكِهًا
 نَفُوسَهُمْ مَا يَدُهُمْ لِعَايَةِ مِنْ خِلَقَتِ الرِّيحِ وَالْمَلَيَا مَكَايِهَا
 مَنْ قَالَ أَنَا مِثْلُهُمْ بِالْمَجْدِ وَالْفَخْرِ وَالْعَلَقِ وَالرُّوحِ حَلْ أَرْيَاةَ آتِيهَا
 قَلْبُ الْبَرَامِكِ وَمَنْ وَحَاتَمَ الصَّخَا شَافُوا عَطَايَا الْخَلِيفَةِ أَوْ مَنَاقِيهَا (١)
 قَالُوا دَعُونَا يَسِيرُ نَطْلُبَ الْعُلَى مِنْ كَفِّ عَيْسَى (٢) تَغْنِينًا وَهَآيِنَهَا (٣)
 حَلَالُ صَعْبِ الْأُمُورِ أَنْ حَلَّ مِشْكَاةَ بِالرَّأْيِ وَالسَّيْفِ وَأَفْكَارِ يَلُوبِلَهَا (٤)
 وَلَوْ جَمِيعَ أَلْمَلَا بِالْفَضْلِ تَارِدَةً يَوْمَ فَضَّتْ كُلُّ نَفْسٍ شَانَ نَآيِنَهَا
 مَا قَالَ لَا أَوْ عَسَى أَوْ سَوْفَ مِنْ نَشَا وَلَا قَصَّرَتْ هَقُوتُهُ عَنْ زُودِ وَاجِبَهَا
 مَعَ أَهْدَى وَالْقَدَا وَالْبَاسِ وَالزَّدى خَصَائِلِ جَدِّ عَنْهَا فَهُمْ نَآيِنَهَا (٥)
 الْحَزْمُ وَالْجَزْمُ الضَّدِّدِ يَلَا حِظَّةَ صَخَمَ الْكَتَائِبِ وَزَجَّ الدَّرَجِ نَآيِنَهَا (٦)
 مِنْ فَوْقَ قَبَا زَهَتْ بِاللَّبْسِ مِثْمَنَةً نَحْوُضَ حَوْضَ الْمَنَآيَا مَا تَجَنَّبَهَا (٧)

(١) يقول إن الخليفة كرام حير من البرامكة ومن معن ابن زائده الذي يجود بروحه لئانه أو حاتم طي الذي جاد بولده لو كلمهم رأوا أكرام الخليفة احتفروا بجودهم

(٢) عيسى - عيسى بن علي حاكم البحرين رحمه الله وهو والد حاكم البحرين الحالي الشيخ سلمان العيسى .

(٣) يقول كلمهم المذكورون بالجود لورأوا كرم الخليفة أنوا وفود يطلبون عيسى الخليفة أن يجود عليهم

(٤) حلال صعب الأمور بانكار يدبرها ويبررها

(٥) خصال عيسى يعجز عنها عداها لا يحصيها

(٦) الحزم معترف به أعدائه له رأى ثاقب بعيد حسابه

(٧) القباء الفرس مفتولة الأوراك رفيعة القامة معودها على خوض المعارك

وَأَنَا أَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى رَبِّهِ بِجَانِبِهِ صَيَّارِمٍ مِنْ عَجَازِيهِ عَجَازِيهَا
لَوْ شِئْتُمْ كُلُّ حِرٌّ فَوْقَ مَا كَرِهَ

بِفَرَسٍ الشَّادِي إِلَى طَلَحَتْ مَرَايِنَهَا^(١)

لَأَشْفَتْ مِنْهُمْ حَمْدُ يَنْدِيكَ طَالِعَةٍ وَبَوَادِرَ مِنْجَزَاتٍ بِهِ يَخْصُ ابْنَهَا^(٢)

وَالْمَضْرِبَةُ فَازَ فَخْرٍ حِينَمَا بَدَا بَذَرُهُ شَبَابُ بِهِ أَيْدِيْنَا غَرَايِنَهَا

وَرَأَشِدَ إِلَى عُدَّتِ الشَّيَاطِ بِالْفَقَى فَهُوَ سَنَامُ الْعُلَى مَا هُوبُ غَارِبَهَا

وَمُحَمَّدٍ شَاذَ بِالْجُودَى مَنَازِلَهُ وَاعْلَى عُلاَهَا وَبِهِ صِغَبَتْ ابْنَهَا

شَذَرَبُ صَقِيلٍ إِلَى وَرَدَتْ شَبَابَهَا تِسْكَدِي عِدَاَهَا دِمَاَهَا مِنْ تَرَايِنَهَا

وَعَبَدَ اللَّهُ شُوفَ بِوَجْهَةٍ مِنْ دَلَالَةٍ أَخْلِيَرُ وَالْشَّرُّ مِنْ عَيْتِهِ وَحَاجِبَهَا

وَكُلَّ الْخَلِيفَةِ إِلَى وَرَدَتْ عُلُومُهُمْ كُنْ أَلْحَايَا تَرَى كَثْرَةَ يَمْدَرِبَهَا^(٣)

اللَّهُ وَمَرُّ بِالْمَكَارِمِ مِنْ نَصِيبِهِمْ مِنْ خَلْقَةِ الْكُونِ وَالْمَعْبُودِ كَاتِبَهَا

لَوْلَا أَلْوَى ثُمَّ أَبَادِيَهُمْ وَمَا بَدَلَتْ مِنْ نِيَّةِ أَخْلِيَرُ وَالْحُسْنَى لَطَالِبَهَا

فَلَا مِنْ أَلْنَيْتِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الطَّهَّا أَوْصَاحِبِ الصُّورِ بِالْعَالِي يَصْنِجُ ابْنَهَا^(٤)

عَيْسَى إِلَى مَا سَكَنَ دَارٍ بِرَبْعَهَا نَوَّ الْقَلَايِدِ قَدِيمَ سَائِي عَقَائِبَهَا^(٥)

(١) لو شئتم نهار الكون ومصادم الأعداء مثل الصقور تضرب ترايب الحبارى

والشناوى . لجسم اكتافها (٢) حمد بن خليفة طالعه الحمد : بواده أوائل مظهره

(٣) راشد ومحمد وعبد الله أولاد الخليفة يستحهم ويثير شعورهم

(٤) يقول إن أباديهم كالغيث تنطر المكارم كنزول المطر من الطها : وهم كالغيم :

إلى صاح ملك الرعد فيه (٥) عيسى إلى سكن بدار يربها نبت الربيع : مثل

القللايد نجوم يسريها المطر وتبت العشب بأذن الله

سَحَّ يَشَجُّ الرُّلَالَ الْبَرْكَ بِالْوَطَا مِنْ مِرْنَةٍ كَيْنَ جَالِ اطْوَيْقُ جَانِهَا^(١)
 بَطْمَحَ رَبَّانَةً كَمَا شَرِيعَ إِلَى خَطَفَتِ وَالْأَمَغَاتِيرُ مِصْلَاحِ يَرْوُفُ أُنْهَا^(٢)
 بِالْمَرْزُ مِنْشِيهَا بِالْمَنْشِئِ مِسْقِيهَا بِالْخَيْرِ دَاعِيهَا تَرْخِي سَحَائِيهَا
 كَيْنَ التَّدَافِغِ تَنَادَبَ فِي رُكُونَهَا حِسَّ الرُّعْدِ وَالْدَّخِيرِ الْبَرْقِ نَاضُ أُنْهَا
 سَارَتْ مِنَ الْغَرْبِ مَأْمُورِ نُسُوقَهَا كُلُّ الْخَلَائِقِ تُخَيِّلُ وَبِنَ صَاحِبِهَا
 جَبْرِيلُ صَاحِ أُنْهَا بِالرَّجْرِ يَنْدُبُهَا هَبَّتْ هَبَائِيهَا وَالْوَبْلُ هَلْ أُنْهَا
 وَمَرَّتْ بِرَفْقِ عَلَى الْخَيْرِ سَاكِبَهُ تَسْقِي مَقَابِي مَرَامِيلِ تُدَوِّجُ أُنْهَا^(٣)
 بَوَاطِنِ يَشْكِنُ الدَّلَّ فَوْقَهُنَّ كُلُّ أَيْلَاجِ وَالسَّبَايَا مِنْ جَنَائِبِهَا^(٤)
 يَتَلَنُّ عَيْسَى عَلَى الشَّدَاتِ وَالرَّخَا مَرُّ عَمَايَا وَمَرُّ الشَّيْخِ رَاكِبَهَا^(٥)
 وَمَرُّ تَهَازَبِ بِتَذِيرِهِ وَسَجَّتْهُ وَمَرُّ بِمِيدَانِ حَوْضِ أَلْمُوتِ يَلْعَبُهَا^(٦)
 اللَّهُ يَدِيحُهُ عَلَى مَا طَالَ وَاعْتَدَلَ ذُخْرَ الْمُقْلِينَ إِلَى طَافَ الزَّمَانُ أُنْهَا
 ذَا قَوْلٍ مَنْ لَا وَفْدُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمَلَا كَذَّ عَاشَ نَفْسَهُ رِيْعَاتِ مَطَالِيهَا

(١) سح يشج الرلال الما : البرك . المبارك . الوطا الأرض : من مرنه سحاه :
 جال اطريق جبل بالعارض .

(٢) بطمح ر به السحاه : مثل شراح السفينة والمغاتير : البيض من الإبل

(٣) انتهى السحاب إلى البحرين على مراعيها . المراميل : الإبل التي لا ولد لها

(٤) برامل الأبل باطنيات نوع من كرائم الأمل : كل أبلج كل كريم وجه . والسبايا
 جنائبا ما يرخد سبي من الأعداء جنائبا تحشى معها جنب لجنب .

(٥) يتلن يتبعن عيسى الخليفة . مر عمايا : ما أحد راكبها وحين الشخ عيسى راكبها

(٦) وحين يرسلها من محل لآخر وحين بالمعركة يلاعها

وَأَهْدَى لِعَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ غَرَابِيهَ كِفْوَةَ النَّشَايِدِ إِلَى بَارَتِ جَلَالِهَا^(١)
 حَلَفْتُ مَا أَهْدَى عَلَى غَيْرِهِ مَدَائِحِي وَالرُّزْقَ وَالنَّفْسَ يَدَ اللَّهِ بِحَاسِنِهَا^(٢)
 وَتَمَّتْ وَصَلُوا عَلَى طَهٍ نَبِيًّا الْهَادِيَّ اللَّهُ فُرُوضَ الشَّرْعِ قَامَ ابْنُهَا

وقال العمري على لسان ابن رشيد في مغزى الجوف .

الْأَعْمَارُ سُفْنٍ وَالسَّيْنُ ابْتَحَارُ بِالْأَفْدَارِ تَجْرِي وَالْقَبَابُ اغْتَارُ^(٣)
 وَلَوْ صَارَ لَهُ وَلَمْ يَصَارَتْ سَلِيمُهُ^(٤) صُيُورُ مَرْجُوعِ الْعِمَارِ اذْمَارُ^(٥)
 إِلَهِي وَلِيِّ مَسْنَدِي وَأَنْتَ فَرَعَتِي إِلَى قَادِ وَحْدِي وَالْخُصُومِ اكْتِفَارُ^(٦)
 وَأَنَا فِي ذَرَاكَ وَحْدَرُ ظِلِّكَ وَجِيرَتُكَ تَبَرَّتُ مِنْ غَيْرِكَ ابْكُلُ ابْجَوَارُ
 وَفَوَّضْتُ أَمْرِي لَكَ وَحِلِّي وَحِيلَتِي وَحَاشَا لِحَارِ فِي ذَرَاكَ ائْتِذَا
 وَنَوَيْتُ أَنَا بَعْدَ اتِّكَالِي نَعْلِي الْوَلِي أَعْدُ مَا شَافَ النُّظَيْرِ اؤْصَارُ
 وَأَقُولُ لِرَكِيبٍ لِلْعَقِيلِ تَرْحَلُوا

عَلَى اكْوَارِ مَا تَطْوِي الزِّيَارِي أَخْرَارُ^(٧)

(١) أهدى لعيسى شيدى ، إذا لم يقبله منى ولا يصلح إلا له

(٢) بقول خلعت ما أهدى قصائدي ولا أمدح أحد بعد عيسى ورزقي وموتى
 بيد الله .

(٣) يقول إن هذه الحياة معركة وبحر عبته عزيره وسفيتها الأعمار

(٤) في نسجه ، فلا شك من العز والعب ولازم ،

(٥) فلو صار له ولم الهم الخط إذا استقام وصارت سلامات لا بد العمر فإني

(٦) إلهي ما بأأدعوك في أربعة الآيات بعده

(٧) للعقيل الشداد ترحلوا وكوا فوق أشده الأبل الزيازي المغاوز والبرادى

وَلَا بَأْسَ لَوْ عَجَّزُوا لَنَا الْهَيْجَنَ قَدْ رَمَا أَرِسْمَ جَوَابِي وَالرُّكَّابَ أَحْيَارَ^(١)
 قَالِي فَضَى يَارَ كَبْ شَانِي فَشَانَكُمُ هُمُومًا هَمَامٍ مَا تَلَاةَ أَحْوَارَ^(٢)
 جَلَّالِيلِ فَجَّ النَّحُورِ عَلَاكُمُ عَلَى أَوَّلِ جَلْسٍ مَا بَيْنَ أَبْكَارَ^(٣)
 حَيْلِ نِمَارِي بِالْمَسِيرِ إِلَى ادْجَلْنَ وَسَاجِنَ وَدَاجِنَ نَخْصٍ وَاضْمَارَ^(٤)
 فَإِنَّ حَرَ كُوْهُنَ لِلْهَيْجِجِ وَجَلَّجَنَ نَشِبَهُ دَوَانِيْقَ حَدَاةِ اعْصَارَ^(٥)
 اِرْكِتَبْنِ مِنْ تَقَرَّةِ (الْجَوْفِ) وَأَشْمَلْنَ

كَمَا جَوْلَ رَبْدٍ صَابِهِنَ ذِيَارَ^(٦)
 وَبَعْدَ نَحْسٍ لَيَّالٍ وَيَلْفِنَ أَفْيَلَةَ لَهُمُ بِاللَّنَا عِيسْمَ بَعِيدِ اذْكَارَ
 يَلْفِنَ نَوَافٍ بِنِ شِعْلَانِ بَعْدَ ذَا وَالنُّورِيَّ مَنْ لَهُ هَرْجِيَّةٌ وَاجْهَارَ^(٧)
 قَوْلُوا لَهُ يَا زَبْنَ الْمَخِيفَةِ عَنِ الرَّدَى تَرَى النَّصْحَ يُشْرَى وَالصَّحِيحَ أَفْرَازَ
 تَقُولُ لَكَ مَا لِلرَّشِيدِ مَقَابِلَ إِلَّا لِمَنْ يَكْتُبُ عَلَيْهِ اِدْمَارَ^(٨)
 وَنَحْبِرُكَ عَنْ مَاضِي اللَّيَالِي بِفَعْلَنَا بَيْنَ شُفْتَنَا بِالنَّاطِرِينَ أَصْفَارَ

(١) والركاب حيار منحيرات لا تطاوع فراغه من الكتاب

(٢) ما تلاه احرار قلعت له يعرف مشها

(٣) جلاليل كباو الازوال ، فج النحر وساع النحر علاكم علوة الجسم اوله جس فوق الاسداس .

(٤) نخس وضمار ليس لها بطون كبيرة :

(٥) الدوانيق هواري البحر سريعات موافق حلها الهوى .

(٦) الربد : النعام . (٧) أنواف والنوري شيوخ الروه .

(٨) يقول بن رشيد لشيخ للروه ترانا ما يقابلنا آل رشيد إلا من كتب عليه الدمار فاحذروا .

هَمَيْتُ نَامِرَ مَا يَهْمُهُ غَيْرُكَ تَرِيدُ تَقْنُصَ بَالَدَجَاجٍ أُخْرَارُ^(١)
 حَيْثُ الْحَوَازِمِ وَالشَّرَارَاتِ خِلْطُهُمْ وَبُو تَايَةَ بَرْتَمَعٍ بِغَيْرِ أَهْجَارُ^(٢)
 عُمْبُ الْمِكَافِخِ وَالْخَطُوطِ . قَوْلُهُ حِنَّا مَبَاغٍ صَارَ دِيكَ وَخَارُ^(٣)
 حَاشَا وَلِيَّ الْعَرْشِ يَخْفِ عَوَايِدُهُ يَرْكَبُ عَلَى سَرَجِ الْحِمَاةِ أَهْمَارُ^(٤)
 أَمَّا هَلِ الْعَلِيَّا فَنِعْمَ الْقِيَامُ لَا شَكَّ مَا هَذَا الْجَبَالُ أَجْدَارُ^(٥)
 تَكَا بَرْتَمَعُ مَا مَزَلَكُمْ عَيْنًا وَغَرَّكُمْ نَحْسَبُونَا حَضِرَ حَمَاءٍ أَحْطَارُ
 حِنَّا نِدُورَ النَّاسِ مَا هِيَ تِدُورَانَا لَا شَكَّ ذِي ثَارَتٍ بِغَيْرِ أَعْيَارُ^(٦)
 جَنَّا مَنَادِيْبٍ مِنَ الْجُوفِ قَوْلُهُمْ مَا عَادَ بِالْجُوبَةِ يَسُوجُ أَوْسَارُ^(٧)
 جِنَّا ثَلَاثِيَّةٌ ذُلُوقُ انْتِخَابِ نَبِيٍّ تَعْدُلُ مَا يَلِي وَنَسَارُ
 لَمَّا وَرَدْنَا الْحَزْنَ جَنَّا رَكَايِبِ يَقُولُونَ كُلُّ الْيَّ يَقَالُ أَبْوَارُ
 يَقُولُونَ بَنَ شِعْلَانَ بِالْجُوفِ نَازِلِ وَمَنْ كَانَ لَهُ قَبْلَ صَرِيْقٍ بَارُ
 وَابْنُ مَوْشِيْرٍ رَبِّيْنِ بِقَوْلِهِمْ وَقَامَتْ عَلَيْهِ الدَّيْرَتَيْنِ أَوْحَارُ^(٨)

(١) ترا قومك دجاج ما يهزمي بهم ولا تفلح بهم
 (٢) الحوازيم والشرارات قبيلتين وأبو تايه عوده شيخ الحويطات يرفع بغير هجار
 ما فيه رباط .

(٣) المكافخ : المصادمة صار ديك وجبن عن الحرب .
 (٤) بقول بابي الله أن يظهر عوده أبو تايه علينا نحن حصن وهو حمار
 (٥) أهل العليا الزولة ولا كن يقول بن رشيد نحن جبان وهم جدران لا يستوون
 (٦) يقول بن رشيد لابن شعلان ثارت بغير أعيار يعني انك قت بحرنا ما حدثت العاقبة
 (٧) الجوبة قرية دون الجوف : يسوج وسار يقول ما بالجوبة راكب الشداد فارغه
 (٨) بن موشير كبير المعاقلة أهل سكاكا .

حَالِكُ يَا عَزَّ الرَّفِيقُ وَمَرْبَنَةُ نَارًا يَشْطُرُّ عَنْ سَنَابَةِ أَشْرَارِ
 وَشَرْنَا بِرَدِّ الرَّاسِ وَالْحَاقِ قَوْمَهُ نَوَدَّعْ بِوَالِيدِ الْحَدِيدِ أَكْبَارِ
 وَشَلَعَ طَيْرَ شَلَوِي مَا تَصَبَّرَ لِقَوْلَانَا يَقُولُ مَا دُونَ الرَّفِيقِ أَعْدَارِ^(١)
 وَتَتَبَّ عَلَى مِثْلِي إِلَى هَذَا يَنْشِي إِلَى شَافِ نِيرَانِ الْحَرِيبِ أَكْبَارِ
 أَنَا صُلْبُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا شَيْلَةُ الَّذِي بَنَى لِلْمَعَالِي فَوْقَ سَاسَةِ دَارِ^(٢)
 وَهِيَ الْجَدَا فِي قَدِيمِ أَفْعَالِنَا نَدْخُلُ وَلَا نَنْشِدُ عَنْ الْمِعْبَارِ^(٣)
 كَمَا وَصَفَ غَوَاصٍ ضَرَبَ رِصْطَ غَبَةٍ بِشَقِّ الْبَحْرِ لَوْ كَانَ مُوْجُهُ فَارِ^(٤)
 وَكَثُرَتْ بِكُمْ الْخَوَنَاتُ مَعَ كُثْرِ قَوْمِكُمْ

وَرُمْتُوا أُمُورَ مَا تَرَامُ أَغْسَارِ
 وَقُلْتُمْ قَلِيلِينَ وَذَا قَبْلُ فِعْلَكُمْ وَحِينَا بَضْكَاتِ الْأُمُورِ أَكْثَارِ^(٥)
 جِئْتُوا جُمُوعَ صَائِلِينَ تَبَوَّنَا هِمَاتِكُمْ قَبْلُ الرُّحَامِ أَقَارِ^(٦)
 مِنْ قَبْلُ مَا أَوْحَيْتُوا غَلَامِينَ قَوْمَنَا تِنَادِي بِحِسِّ لِلْعَرِيبِ أَذْهَارِ^(٧)
 أَهْلَ هَذِهِ شَفَقًا عَلَى الْمَوْتِ كِنْتُمْ وَرَدِّ تَمَائِلِ مَا عَلَيْهِ أُحْيَارِ^(٨)

(١) طبر شلوي : بن رشيد .

(٢) يقول بن رشيد : أنا صلب عبد الله يعني سلالة عبد الله التي بنى حكم الرشيد .

(٣) وهي الجدَا في قديم أفعالنا ندخل ولا نحسب الخروج

(٤) مثل غواص البحر أما يطع بهجرة ثينة أو يجبه سبع البحر يقطعه يهذب

(٥) يقول بن رشيد و رأيتونا قليلا في وقت المعركة نصبر وهو عدتنا وكثرتنا

(٦) جئنا صائلين وحسابكم انكم آخذيننا لاجاله وهذا مثل القهار ما يدرا من يفوربه

(٧) منادى بحس يرعب قلوب الأعداء

(٨) أهل هذه عرمة على الموت ياردون ورد المعطاش على الماء التي ما هرب ممنوع

تَنَاحُوا غَلَامِينَ الْجَبَلِ عِنْدَ شَيْخِهِمْ إِلَى مَا لَحْتَكُم صَرْفَ الزَّمَانِ أَوْ جَارًا^(١)
وَالْمَوْتَ يَتْلِيهِمْ يَحْتُمُ أَخْيَارًا^(٢)
يَمْوَلُونَ نَاخِذًا يَغْيِرُ أَغْسَارًا^(٣)
يَقُولُونَ نَاخِذًا أَبْطُولُ أَمْدَارًا^(٤)
أَلَى شَبِّ مِنْ نَارِ الْحَرِيبِ أَسْعَارًا
يَدِيرُهُ أَبُو مِشْعَلٍ بِشُرْبِ آبْنَارًا^(٥)
وَهُمْ مَا دَرَوْا وَشْنَ يَأْزَمَلًا أَيْدَارًا^(٦)
بِفِعْلِ وَتَذِيرِ سَدِيدِ أَوْسَارًا^(٧)
أَيْضًا بَعْدَ عُقْبَةٍ قَفَاءَ أَبْنَارًا^(٨)
أَبْنَهُ إِلَى قَامِ الْخَصِيمِ أَبْنَارًا^(٩)
عَلَى دِيرَتِهِ سَجَ الرَّكَّابِ أَوْسَارًا^(١٠)

(١) غلامين الجبل أهل حابل شيخهم بن رشيد .

(٢) نوحهم جبالهم . والموت يحتم جبار ياخذ الخيار لأنهم هم الذين يلاقون الحروب

(٣) أبو تايه عوده وتايه بن شعلان . بغير اعصار يقولون ناخذهم بلا تعب

(٤) هذا رأيتوا جمعنا وعلينا فلتم بعدين نعمل لهم حيلة غيرها له

(٥) ما در وان السنه التي هم تاريتها نحن مصممين تغزؤهم بها أبو مشعل بن رشيد

(٦) شاهم نراهم مثل شجرة افرس تشال بطينتهم حتى لا تقطع اعروقها

(٧) حيلة ضيغمية شمريه وسار مشي .

(٨) أظهر لهم نار وتولى توليعها وهو مدبر دبرة بنار ثانية سبقيها عليهم

(٩) أرسل لشمر ولد بن رشيد يحرضهم على حرب الروله .

(١٠) مشي بهم بن رشيد حمال لأنقال . سجع الركاب بالمشاء

إِلَى مَا لَقَنَ بِهِ عِزَّةَ الشَّعْبِ
 مِنْ حِينَ جَاءَ صَاحُ صَوْتِ يَحْيَى
 وَبَكَى عَبْرَةً مِنْهَا جَرَتْ أَعْيَارُ^(١)
 لَيْتَهُ مَشَى دَمْعُ الْجُلُوسِ أَتَارُ^(٢)
 تَرَى دُونَهُمْ كُلَّ الْجِبَالِ أَقْصَارُ^(٣)
 إِلَى قَلْبِ جَمِّ الْمُوجِبَاتِ أَوْقَارُ^(٤)
 إِلَى مَا عَدَتْ كُلَّ الْجِبَالِ أَقْصَارُ
 لَهُمْ بِالْعَلَى وَالطَّيْلَاتِ أَمَارُ^(٥)
 وَلَا لِلْحَيَّةِ وَالْعَلَى أَمْدَارُ
 مَا تُمُّ لَقِيَتْ مِنْ حَضِيرٍ أَحْطَارُ^(٦)
 وَمُ قَبْلَ غَضَبِ أَعْلِيَةِ أَجْهَارُ^(٧)
 مَشَوَا فِي شَنْقِ الْفَرَاتِ عَقَائِبُ . مِينَادُهُمْ نَارَ الْحَرِيبِ أَهَارُ^(٨)

(١) عزوة الشعبة علبا : إلى قلب العجاج . إلى نَار غبار الأرض عند مجال الفرسان

(٢) يعنى أن ولد بن رشيد لما وصل قبائل شمر صاح يطلب النجدة

(٣) ولا بكى بينهم تباكروا معه حتى جرى الدمع غزيرا

(٤) يقول شمر خيار القبائل كل قبيلة تقصر عن طولهم

(٥) لهم يعنى شمر بالمعضلات مقامات عالية وحبنا نجدب الدنيا فهم كرام لئالهم

(٦) يذكر أن شمر ينتمون إلى عبده وهم قبيلة قحطانية يعرب لهم مار رفيع وشرف منبع

(٧) يقول لهم ليسوا ليعب مطلقا بل هم قبيلة متاسكة ما بها دجيل

(٨) أشهد بشرفي بحضوري . يوم جاء تبا تركين شيخهم . قالوا بلازمه وهم

دُعْلَانِ عَلَيْهِ .

(٩) مشوا في شَنْقِ الْفَرَاتِ . يقول نهضوا من جانب الجزيرة يوم جاء الطلب لشيخهم

تَلَاوُوا عَلَى الْحَزَلِ الْقَدِيمِ وَقِيلُوا عَلَى الْكُوَازِ حِيلِ يَتْنَهْنَّ أَمَّارٌ^(١)
 مَشَوْا مِثْنِ مِزْنٍ يَطْحِنُ فِي رَبَابَةٍ سَيْلُهُ كَسَاوَادِي (رَوِيل) أَوْحَارٌ^(٢)
 مَشَوْا مِنْ يَمِينِ قَبَالٍ وَأَنْهَلَ وَذِفَةٍ عَجَلُ غَشَى رُؤْسَ الزَّبَارِ أُغْبَارٌ^(٣)
 عَلَى أَيْسَرٍ (سَكَكَ) بِاللَّقَايِطِ سَقَى اللَّوَى

إِلَى مَا رَكِبَ خَشْمُ الطُّمُوسِ أَوْجَارٌ^(٤)
 يَرْعِدُ وَيَبْرِقُ وَالنَّمَصَبُ فِي جَوَانِبِهِ شَافُ أَوْ سُلْطَانُ سَنَاهُ أَوْ نَارٌ^(٥)
 خَلَا هَلَّ «الْعَلِيَا» وَخَلَا حَلَالَهُمْ وَخَلَا حَيَاتُهُ وَالذِّيَارُ أَيْسَارٌ^(٦)
 وَجَنَّبَ عَنْ أُنْبَى وَالْعِيَالِ أَوْ عَمَّةٍ وَهِيَ عَلَى مِثْلِهِ كَثِيرٌ أَوْ عَارٌ^(٧)
 وَخَمْسُ أَمِيَةٍ مِنْ لَابِتَةِ عِزَّى لَهَا خَلَاةٌ لِعَجَافِ السَّبَاعِ أَمْزَارٌ^(٨)
 خَلَا الْمَسْكِينِ وَالْمَدَافِعِ وَأَتَحَى هُوَ وَأَبُو تَابَةِ فَرَّ عَقْلُهُ أَوْ طَارٌ^(٩)

(١) تلاوا نواحدوا . الحزل آبار يقطنونها البدوا بالقيط مجموعها الحزول جاءوا على
 الأبل والحيل بجانب لما قال الشاعر . حيل الأبل يتنهن مهاب أفت الحيل والصغار منها
 (٢) رادى رويل : الجوف .

(٣) الزمار الجبال الذي ليست كلها حجاره ولا تقود بل مشركه
 (٤) سكاك القايط من الجوف لأن الجوف قري متلاصقة . خشم الطموس أطراف النفود
 (٥) شاف رأى أبو سلطان بن شعلان سناه بوده . ونار : هرب يوم شاف نيران
 بن رشيد قاصدينه (٦) خلاهل العليا بفتح العين لقب الرولة .
 (٧) وهي على مثل بن شعلان عيب وعار كبير حيث هو شيخ الرولة ومعروف
 بالشفاعة والفروسية .

(٨) وخمس ميه من قوم بن شعلان خلاه تركها . لعجاف السباع هزال السباع مزار
 زورهم وتأكل من جثثهم .

(٩) خلا المسكين الرشاشات والمدافع الذي قد نهبا بن شعلان من الترك . وعوده
 أبو تابه هرب شيخ الحويطات قطاع عظيم ولا كى كثير الخوف من بن رشيد وشمر

سَاعَةً نَظَرَ بِالْعَيْنِ غَلَبًا وَشَافَهَا
لَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ تَصِيدُهُ شُبُوهَا
عَلَى رَأْيِ أَبِي مِشْعَلٍ مَقْعِدُ صَنَا الْعِدَا
نَشَأَ بِسَبِّ الْحَرْبِ وَالضَّرْبِ تَاتِع
كَرِيمِ الشَّجَايَا كَلَّمَا حَاشَ طَوْلُهُ
وَسِيعُ جَاشٍ فِي مَلَاقَاهُ لِلْعِدَا
وَهُوَ سُورٌ خَيْلُهُ حِينَ لَاجَتْ عَنِ الْقَنَا
وَهُوَ الضَّارِي الْجَبَّارُ إِلَى بَنَى الْعِدَا
وَهُوَ مَقْدَمُ الْهَيْجَا وَهُوَ فَارِسُ الْقَضَا
وَهُوَ عَظِيمُ الْجَاهِ وَالشَّانِ وَالشَّنَا
يَا طَالِبِينَ الْحُكْمِ مَهْلًا تَرَفَّقُوا
بَدَلٌ مِنْ عُقْبِ هَزِّ الشَّبَاةِ أَفْرَارُ^(١)
وَلَوْ أَخْطَتْهُ مَرَّةً تَصِيدُ أَمْرَارُ^(٢)
الشَّيْخِ مَعْدِي مَنْ عِلَاةُ اضْطَارُ^(٣)
يَا وَيْلَ مَنْ يَلْحَقُ عَلَيْهِ أَبْثَارُ^(٤)
تَزَايِدُ حِلْمٍ أَوْ عَفْءٍ أَوْ وَفَارُ
صَحَا الدَّمُ مِنْ ضَرْبِ الْفَوَارِسِ فَارُ^(٥)
وَهُوَ مِنْ وَرَاهَا فَارِسٍ صَبَّارُ^(٦)
وَهُوَ مُودِعُ الْعَظَمِ الصَّلِيبِ أَنْثَارُ^(٧)
عَلَيْهِ دَالُوبُ الْقِتَالِ أَيْدَارُ^(٨)
وَهُوَ وَاحِدَ الدُّنْيَا بِدُونِ أَنْكَارُ
رُويْدَا تَرَى قَضْبَ النُّجُومِ أَعْسَارُ^(٩)

(١) غلبا : لقب اشعر . هر الشبات : نفص السيف : ترك هز السيف وشرد

(٢) لا بد يصيدونه شمر لو أخطوه مره يصيدونه الثانية

(٣) علي رأي أبو مشعل . هو ابن رشيد . مقعد معدل صفى مياال معدى .

مبعد من تعلا عليه (٤) نشأ من أول أمره . يشب يوقد الحرب والضرب . بانع صبور :

(٥) وسيع جاش : وسيع صدر ليس أحق في التدابير .

(٦) وهو سور دون خيل ربعه حين لاذت به عن الرماح في صفوف الحرب

(٧) الضاري السبع . وهو مودع جاعل العظم الصليب القوى نثار كسور منثرة

(٨) الهيجاء : المعركة . عليه دالوب القتال يدار . يعنى هو محور الحرب الذى يديره .

(٩) ترفقرا تمهلوا . رويداً . على الهون . قضب النجوم عسار . محال أن تنالوا الحكم

إلا أن تمسكوا النجوم بأيديكم .

تَمَّتْ وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْوَرَى عَدَدَ مَنْ قَصَدَ يَتْنَهُ وَحَجَّ وَزَارَ

وقال العوفي في حرب الجوف :

مِرْنَةٌ هَلَّ الْغَضَبُ مِنْ جَوَانِبِهَا قَادَهَا الْمَوْتَى عَلَى رَأْسِ عِدْوَانِهِ^(١)
 أَمْطَرَتْ بِالْمَوْتِ وَالْفَوْتِ صَائِبُهَا صَارَ بِأَمْرِهَ صَبْأً فَوْقَ عِدْوَانِهِ^(٢)
 هَلَّتْ الْقَصْدِيرُ وَسَعُودُ يَنْدِيهَا وَإِنْزَعَجَ سَوْ الْبَلَا قَبْلَ دُخَانِهِ^(٣)
 الْفَخْرُ وَالْمَذْخُ لَلِي بِجَانِبِهَا يَوْمَ حَلَّ الْبَيْنَ وَالنَّفْسُ بِلَشَانِهِ^(٤)
 عَاشَ مَنْ كَفَّهُ ضَحَى الْكَوْنِ خَضْبُهَا يَوْمَ خَطَوُ اللَّاشِ بِهِ طَارَتْ أَذْهَانِهِ^(٥)
 أَمْدَحُوا مَنْ هَذَا وَأَدْمَى نَحَائِبِهَا قَدِمَ رُبْعُهُ مَا تَقْبِي بِحِيطَانِهِ^(٦)
 أَمْدَحُوا صَبِيانَ حَايِلٍ جَلَائِبِهَا وَرَدُّوا بِأَعْيَانِهِمْ كُلَّ عَطْشَانِهِ^(٧)
 يَوْمَ قَامَ سَعُودُ بِالصَّوْتِ يَنْدِيهَا وَرَدُّوا حَوْضَ لَمَائِيَا عَلَى شَانِهِ^(٨)
 خَلَّوْا الشُّعْلَانَ تَطْرُخُ ذَوَائِبِهَا عِنْدَ غَرَسِ الْجَوْفِ أَثْرُوحَ مِثْشَانِهِ^(٩)

(١) مِرْنَةٌ : سحابة ، هل الغضب من جوانبها : قادها الله على رؤس أعدائه .

(٢) امطرت بالموت والفوت صباها فوق عدوانه .

(٣) هلت القصدير : الرصاص هو الفشق : وسعود بن رشيد يندبها يشجعها . وإنزعج
 لأصب سؤ البلا هو الموت بالرصاص قبل دحان البنادق .

(٤) بجانبها التي يصلها : يوم حل البين : الشر وكل مشغول نفسه .

(٥) عاش سعود بن رشيد التي خضب يده من دم الأعادي : يوم اللاشى طار عقله .

(٦) وامدحوا كذلك عيال حاييل أوردوا السيوف العطشانة لتشرب من دم الأعادي

(٧) خلوا نركوا : الشعلان شيوخ الزولة تطرح تدلا ذوايبها شعر رؤسهم يعمالونه

عبدائل فاصح فامة بين جدران الجوف من ضرب السيوف والموت .

ذِيَّ إِلَى بِالْمَضَا لَا تَجْنِبَهَا عَنْ سَنَ الْعُلَا تَرَاهُمْ يَحْذَرَانَهُ (١)

وَقَالَ الْقُرْنَى عَلَى لِسَانِ بْنِ رَحِيذٍ يَسْتَعِجِدُ بِبَقِيَّةِ شَمْرِ لِحَرْبِ الْجُوفِ :

رَاكِبٍ فَوْقَ حُرٍّ يَذْعُرُهُ ظِلُّهُ مِثْلَ طَيْرٍ كَفَعَ مِنْ كَفِّ قَضَابَةٍ (٢)
مَا جَلَا فَرْزُهُ وَالْخَرْخُ زَامٍ لَهُ وَالْمِيَارِكُ عَلَى مَتْنِهِ يَتَنَّى بِهِ (٣)
مِنْ (سِكَكَ) تَرْحُلُ وَاتْرُكُ الدَّلَّةُ وَاحْذَرِ الْخُوفَ هَا جُوسَكَ يَهْتَنِّي بِهِ (٤)
سِرٌّ لِيَسْتَرْ وَخَبْرٌ لَا يَتِي كَلَّةُ لَا يَتِي كَالْمِلَاقَا حَتَّى مِنْ لَابَةٍ (٥)
قُلُ الْوَادِي أَبُو عَافَتْ بَعْدَ قَلَّةِ يَا نَهَارٍ عَلَى الْجُوبَةِ تَحَلَّا بِهِ (٦)
الدَّخْنُ فَوْقَنَا كَيْنُ الدُّجَى ظِلُّهُ وَالرُّوَيْلِيُّ وَابْنُ شَمْلَانَ وَاقْرَابَهُ (٧)
دَرِيوَا إِنَّا قَلِيلٌ وَأَذْرَكُو خِلَّةُ وَأَرْزَكَيْنَا بِعَوْنِ اللَّهِ وَحِجَابَهُ (٨)
مَا نَعْرِفُ الضُّحَى مِنْ كُثْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَبَيْنَ شَمْرٍ هَلْ الْعَادَاتُ وَالْجَابَةُ (٩)

(١) ذيب يا لى بالفضا جيعان مضل لا تجنبها كل من أهل العليا بين جدران البلد بلا تعب بالبر .

(٢) حر جل أصيل . يدعُر بهزعه ظلّه . كفح . ضرب باجنحته وطار . من كف صاحبه
(٣) ما حلا ما أحسن فزته نهسته والخرخ زامى له لايق عليه . الميارك من جس
الوسايد تصنع خصيص لتجميل أكتاف الابل .

(٤) سكا كالجوف . ترحل سافر . واترك الدله والخوف . يحيى في صميرك منها شئ .
(٥) لا يتي : قبلى . حتى من لابه : يصتحر بهم ويدعوا لهم الألباء .
(٦) وادى أبو عافت : من كبار شمر . قل حصل علينا نهار بالجوبة يصلح لك حيثه
فارس يطرب للحروب .

(٧) الدخن دحان البارود . والرويلى وبر شملان شيوخ الروله ومن معهم .

(٨) دريوا لما علوا إما قليل اعتنوا المرصه ولا كن صابرا فاهم بعون الله .

(٩) ما نعرف الضحى صار مثل الليل من شدة الدخان والغيار غابت الشمس . وبين
شمر نزع بعادنها .

وَيْنَ مِثْنِي وَعَبَّاسٍ وَرَبِيعَ لَهٗ وَيَهَا كَرْبَةَ لَوَاتٍ لَهَا لَابَةٌ^(١)
وَيْنَ هَابِسٍ وَرَجَسٍ هُمُ وَرَبِيعَ لَهٗ وََيْنَ عُنْدَهُ إِلَى مَا حَلَّ صَبْضَابَةٌ^(٢)
وَأَنخَ رَاعِي الْمَلِيحَا لَا نِسَاهَلٍ لَهٗ وَأَنخَ شَمْرٌ وَعَطَّ الصَّوْتُ يَدْرِي بِهِ^(٣)
وَأَنخَ فَهْرَانُ أَخُو رِقْمَةٍ وَرُمُوحٍ لَهٗ لَا النَّيَّ بِالْإِلَاقَا كَفَتْ قَصَابَةٌ^(٤)
وَأَنخَ صَارِي وَالْأَسْلَمُ قُلُ تَجِي كَلَّةُ وَأَخُو صَافَةٍ إِلَى مَا أَنَّهُ كَلَخَ نَابَةٌ^(٥)
وَأَنخَ أَخُو شَاهَةِ الْمَنْصُورِ وَأَفْطَنَ لَهٗ وَأَنخَ مِطْلَقٍ مَعَ التُّومَانِ بِالْحَابَةِ^(٦)
وَأَنخَ سَنْجَرَ وَقَاسِمٍ سَارِزِ الْخِلَّةِ وَأَنخَ عَضْبَانُ أَبُو عُلُوشٍ وَقَرَابَةٌ^(٧)
وَأَنخَ عَدْوَانُ أَبُو مَمْدُوحٍ وَرَبِيعَ لَهٗ يَرْفَعُ الصَّوْتُ لِلْفَلَجَانِ بِالْحَابَةِ^(٨)
وَأَنخَ فَهَادُ وَبَيْقٍ هُمُ وَرَبِيعَ لَهٗ وَأَنخَ شَيْبَانُ شَمْرٌ وَأَنخَ اشْبَابَةٌ^(٩)
وَأَنخَ مَيْسَاحُ وَأَهْلَ الدِّينِ وَالْمِلَّةِ وَأَنخَ الْإِخْوَانُ عِزُّ الدِّينِ وَأَحْجَابَةٌ^(١٠)

(١) مطل بن شريم وعباس شيوخ شمر . وربيع : قوم له . ياله من كربة لولها لابه لولها قوم تصادم معنا .

(٢) هابس ورجس شيوخ عبده . حل صبضا به . غبار الحرب ودخانه عبده رؤس شمر

(٣) راع الملبحاند به نهير وانخ شمر استنهضهم . عط الصوت ارفع صوتك لصياح ليعلوا

(٤) فهران اخو رقه هو فهران الصديد إلى تلاقا إذا تقابل .

(٥) صاري بن طوالة . فارس الأسلم من شمر واخو صلفه : هو صاري إلى كلخ نابه

يضحك للحصم .

(٦) واخو شاهر هو التمياط مثل ومطلق الجربا قبيلة عبيدة الصايح

(٧) سنجر : سنجاره من قبائل شمر كبيرهم قاسم بن رمال وعضبان أبو علوش .

(٨) عدوان أبو ممدوح هو الهريدي . وانخ كبار شمر وصغارهم والملحان هم

(٩) فهاد وبايق هم آل ثنيان شيخ الزميل .

(١٠) ميساح وأهل الدين الاخوان المتدينه الشلقان من شمر .

وَقَالَ الْعَوْنِيُّ أَيْضًا فِي حَرْبِ بْنِ شَعْلَانَ :

يَا نَدِيبِي سِرْ عَنِّي كَوْزَ قَطْعِيَّةٍ حُرَّةٍ مِنْ سَاسٍ ذُرْوَاتٍ مَفْرُودَةٍ^(١)
 مَا حَلَا رَوْلُهُ بِدَوَّةٍ حَلَاوِيَّةٍ كِنَّهَا الرَّبْدَاءُ عَنِ الدَّوْحِ مَطْرُودَةٍ^(٢)
 رَاكِبَةٍ يَا صَاحَّ يَا طَيْبُ النَّيَّةِ وَالضَّحَى هَذَاكَ بِالْحَزْلِ مَنْشُودَةٍ^(٣)
 قُلْ جَرَى يَوْمَ أَعْبُوسُ سُمُوكٍ فِيهِ زَلْزَلُ الضَّلْمَانِ وَالْقَاعِ بُرْعُودَةٍ^(٤)
 يَنْتَنَّا كِنُ الْمَوَازِرِ ضَحَى الْهَيْئَةِ ضَوْخُ بَرْقِ الصَّيْفِ وَالْهِنْدِ مَجْرُودَةٍ^(٥)
 وَالْجَنَائِزِ مِثْلُ جَذَعِ الْجَنَادِيَّةِ قَبْلَ شَرْبِ الْمَاءِ عَلَى جَالِ مَا رُودَةٍ^(٦)
 وَالذَّمَا سَالَتْ عَلَى الْقَاعِ سَبِيلِيَّةٍ عُشْمًا لِلطَّيْرِ وَالذَّيْبِ وَخُنُودَةٍ^(٧)
 سِتَّةَ أَغْوَاشِ شَعَالِينَ مَعَ مِيَّةٍ مِنْ رَوِيلٍ كِنَّهَا الْحَيْدُ مَرْجُودَةٍ^(٨)
 سَلَبُوا صِنْيَانَ حَايِلٍ قَصَارِيَّةٍ وَرَدُّوْا وَزِدَ عَلَى الْمَائِ مَا كُودَةٍ^(٩)

(١) قطعيه . معودة على قطع المفاور . ذروات : صرب من الأبل معروفه
 (٢) روله بدو : في قعر : خلاوية . وحدها لاصاحبة معها . الربد : النعامة . الدوح
 من كبار الشجر .

(٣) الحزل ماء من مياه لشمر من جهة العراق .
 (٤) سمك فيه : ارتفع غباره حتى صارت الأرض طلال .
 (٥) الموازر : البنادق واحدها مؤزر . ضحى الهية : المعركة . والهند السيوف مسلولة .
 (٦) والجنايز مثل أكياس التمر في الأرض . نواردوا الحزل ليشربوا فهاجثوهم
 أعدائهم بالنار .

(٧) سبليه : جارية . عشما الذي نبت منها لحم الرجال عيشه للطير والذيب وغيرها .
 (٨) ستة ذيدان فرق الأبل للشعلان والروله كينها الحيد مرجوده مثل الجبال باركة
 ننظر لمن تكون .

(٩) سلبوا صديان حایل : قوم بن رشيد نهبوا بل الروله وأعواش الشعلان الماي هو الماء

لَيْنَ بَلَوْا كُلَّ نَفْسٍ شَقَاوِيَهُ أَشْهَدُ إِنَّ الطَّيِّبَ ثُمَّ رَأْسَ مَا رُوْدَهُ^(١)
يَوْمَ قَامَ اسْمُودُ يَنْخَا الْقَدَاوِيَهُ زَادَتْ الْعِلْمَانُ وَالْعِزُّ بِسَعُوْدِهِ^(٢)
شَيْخَنَا زَيْنَ الْوَيْيَةِ عَنِ السَّيِّئَةِ فِي نَهَارٍ يَصْبِيحُ الشَّيْبُ مَا رُوْدَهُ^(٣)
وَقَالَ الْعَوْنِي :

سُعُوْدُ الْعُلَى بِالْقَاطِبَاتِ أُسْقِمُ وَهِيَ سَالِمَ الْعُلَى بِكَفِّ أَعْدِمِ^(٤)
كَمَا الرَّنْدُ يَسْنِي النَّارَ إِلَى صَكِّ بِالْحَصَا وَيَعْلَقُ مِنْ قَبْسِ الْوَقُوْدِ أُمَقِمِ^(٥)
لَا مَا حَصَلَ هَذَا لِهَذَا فَلَا قَدَحَ زَنْدٍ يَحْكُوْنَهُ بِخَيْطِ أَبْرِمِ^(٦)
لَا يَصْطَلِي الْهِنْدِيَّ أَلَى صَارَ مُنْعَمَدَ وَلَى عَادَ بِنِعْمَادِهِ شَكَاةَ أَخْصِمِ^(٧)
لَا تُدْرِكُ الطُّوْلَاتُ وَالنَّجْدُ بِالْمُنَى قَوْلُهُ عَسَى تَوَلِيَهُ دَيْدُ أَفْطِمِ^(٨)
دَتِ مَمَانِي يَزْرَعُ الْقَلْبُ يَنْهَنُ وَيَجْمَأُ أَلَى رَدَاةٍ لَيْلِ أَسْلِمِ^(٩)

- (١) ابن بلوا حتى رويت كل نفس حيث هم أهل الطيب .
(٢) يوم قام سعود بن رشيد بشجع قومه فزاد شرمهم وافتحموا المعركة فشربو بالقوة أخذوا إبل العدو .
(٣) شيخنا هم زين النافقة المنطوعة يحمونها من العدو وسأته في نهار يشيب فيه الطفل من لظى الحرب .
(٤) صعود العلى بالقاطبات : يقول من ظن أنه يصعد للأقطاب بدون سبب عقه سقيم كالسيف لا يضرب هو بنفسه إلا بكف رجل باع نفسه البوت .
(٥) كالزند الذي يقدح منه النار لا يحصل منه نار حتى يقدح به الحجر الذي يولد منه النار .
(٦) فإذا ما قدح واحد واحد فلا تشتعل النار بالبريم المعمول على البارود ليشتعل بالشرارة مع القدح .
(٧) كذلك السيف إذا كان مغمد لا يقتل ولا يضر الخصم .
(٨) يقول لتعني ما يدرك صاحبه شيء : التني مثل الشئ الناشف جلد بلا لبس .
(٩) ما يحصل المقصود إلا بأحد ثلاث مسائل هن زرع القلب وملونه .

أَوَّلُهُنَّ الرَّأْيَ السَّدِيدَ أَبْجَزِمَهُ (١)
وَالثَّانِيَةَ صَكُّ الْجِبَاءِ أَبْصَارِهِ
وَالثَّلَاثَةَ بَدَلُ النَّوَالِ أَعْلَى الْقَدَا
وَلَا غَيْرَ هَذَا مَسَلَكَ يُرْجَبُ الشَّأ
رَاجِيَهُ مِنْ دُونَ الثَّلَاثِ كَمَا الَّذِي
يَطَالِبُ الطُّوَلَاتِ لَا تَحْسِبُ إِنِّهَا
يَكْفِيكَ تَمَّا قُلْتَ فِي ذَا وَمَا مَضَى
يَصْعَبُ عَلَى صَعْبِ الرِّجَالِ صُعُوبَةً
وَلَا كُلُّ مَنْ يَبْرُكُ لَهَا يَرْتَكِي لَهَا
وَلَا كُلُّ مَنْ مَسَّ الْجِبَالَ يَبْتُهُ
وَلَا كُلُّ مَنْ شَافَ السَّمَاءَ يَصِيدُهَا

وَلَا كُلُّ مَنْ شَافَ الْقَلِيلَ أَحْكِمَ (٨)

- (١) الأولى الرأي السديد مع العزم : يذيب صلب الحديد .
(٢) الثانية ضرب بالسيف يوجده الأعدا : في عشامة بلارحة والخصيم غشيم أى لا يرحم .
(٣) والثالثة السكرم على الجوه المعقولة . والصبر على المائات .
(٤) وأى غيرها فلا ضيق إلى المجد والتنا فلا تكون سجاهل بهذه الثلاث تغتم
(٥) من رجا الثنا دون أن يعمل من الثلاث واحده فهو يتمنا طلوع إلى سهيل
(٦) يصعب الأمور على ضعيف العزم . ولا يحصل مقصوده من ينام
(٧) ما كل رجل يتقدم للأمور يحتملها . ولا كل طيب و ولده
مثله إلا قليل
(٨) ولا كل رجل يقطع الجبل . ولا كل من تقل الكتاب
(٩) ولا كل من شاف الغزال يقدر يصيده . ولا كل من ذار يعرف يداويه

وَلَا كُلُّ مَنْ دَنَاهُ لِلْحَمْلِ شَالَهُ وَلَا كُلُّ مَنْ هَاشَ الرَّجَالُ أَعْدِيمُ^(١)
وَقَالَ التَّوْنِي فِي مُحَمَّدٍ الْعَبْدِ اللَّهِ الرَّشِيدِ :

مَا نَاضَ بَرَقٍ وَهَلْ وَعَلَّ الْأَسْهَالِي وَإِنْسَاقَ نَوَّةٍ مِلَتْ النَّيْتِ هَمَالِي^(٢)
الرَّمْلُ بِالْعَدِّ وَالْأَشْجَارُ وَالْحَجَرُ مَا شَاهَدَ الْبَذْرُ مِنْ أَنْثَى وَرَجَالِ^(٣)
أَوْ مَا كَتَبَ بِاللَّوْحِ مِنْ آدَمَ وَمَا حَمَا وَجَرَى الْقَلَمُ بِهِ نَمَّا يَبْعَثُ الْبَالِ^(٤)
سَلَامٍ أَخْلَى مِنَ الْمَاءِ سَاعَةً الظُّلَمَا فِي طَوْبِغِ اللَّالِ وَأَلَمَا دَافِنُهُ دَالِي^(٥)
بِرَيْقِ دِرْكٍ هَوَى بِهِ غَيْرَ خَابِرِهِ وَدَوَا بِنَقَرَةٍ عَنِ اللَّاهُوبِ بِطَلَالِ^(٦)
وَاحِنٌ وَافْخَرُ مِنَ الْأَطْيَابِ رَايِحَةٍ سَلَامٍ لَطِيفٍ كَمَلٌ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ^(٧)
حَاضِيَةٍ بِالْيَسْكَ وَالْعَنْتَرِ وَزَاعِيَةٍ بِمَزَاجٍ زَاجٍ زَهَاءِ الطَّرْمَنِ بِأَمْثَالِ^(٨)
أَمْثَالٍ كَالْحَصَنِ وَالْيَاقُوتِ هُضْنَهَا مِنْ قَيْصِنْ بِحَرِطَمَى قَيْصَنَهُ عَلَى الْحَالِ^(٩)

(١) ولا كل من مدح نفسه صادق . ولا كل من قابح وحاصم بالبلد فهو فارس
ماثقا لإقليد .

(٢) ما ناض كلما لمح . وهل مطره وعلى عاد مرة أخرى . الأسال الأشجار . فوه
سجا به الأووال الوجوه المستحقة للحير .

(٣) يسلم على بن رشيد عدد الرمل والأشجار وكل مخلوق طلع عليه القمر .

(٤) وعدد ما خطت الأقلام من أو الدنيا لآخرها

(٥) سلام أحسن من الماء للعطشان إذا اشتد السموم وجاء دليل يذله على الماء المدفون .

(٦) بريق درك : في فم بالغ الحد بالعطش فوقع على الماء على غفله ماء وطل . اللاهوب :

السموم .

(٧) أنخن : أغر ريح المسك .

(٨) مسك وعنبر معجون بزجاجه .

(٩) الحصن لؤلؤ البحر الأميل : الياقوت حجارة ثمينة : يصف قصيده أنها ثمينة

كالحصن والياقوت .

لَوْلَايَ أَكِنَّهُ وَأَهْنِيَهُ عَنْ تَزَايِدِهِ جَمِيعَ بَحْرِ طَمَآءٍ أَبْشَرَبُ فَنَجَالِ^(١)
 لَكِنْ إِلَى اغْتَاظٍ وَحَقَّقَتِي جِوَانِيهِ عَنْ لَطْمَةِ لَمُوتٍ زَنْجَلَتِهِ بِالْأَقْقَالِ^(٢)
 وَأَلَّا فَحِلَّتْ أَقْفُولُهُ مَعَ لَوَالِيهِ وَأَقْبَلَ تِدَارِجَ بَفَيْضِهِ غُلَظُ الْأَذْقَالِ^(٣)
 مِنْ حَايِرٍ بِالْحَشَى هَيَّضَتْ حَايِرِهِ وَالنَّوْمُ عَنْ نَاطِرِي قَزَاةٍ وَلُوَالِ^(٤)
 وَخِلَافَ دَا قُلْتُ يَا رَكْبَ تَرَحَّلُوا عَلَى يَمَائِيْبٍ عِنْسٍ تَهْزِلُ أَهْذَالَ^(٥)
 فَيُخِجُ مَرَاوِيحَ كَالْعَيْدَانِ قَوْسَنَ

مِنْ كَثْرِ الْأَوْمَانِ إِلَى لَجْنٍ عَلَى الْخَلَالِ^(٦)
 لَا كَيْمَ يَنْطَعْنَ شَاسِعَ خُرُومَهَا زَهْفَاتٍ سَهْلَاتٍ كَالرَّيْلَانِ نَجْتَالِ^(٧)
 عِيَا رَكْبَ مَهْلَآ عَسَى مِنْ عُقْبٍ دَا سَمَةَ

يُسْرِ عُقْبٍ عُسْرٍ وَعَيْنَ الرَّبِّ تَرْغَى لِي
 رِيضُوا دَعَاكُمْ طُرُوقَ الرُّشْدِ وَالْهَدَى إِلَى فَرِيشُوا مِنَ الْبَطْحَا بِالْأَمْيَالِ^(٨)
 مِقْدَارَ مَا أَذْهَبَ وَاجِبَ الْكَاغِذِ الدِّي لِي بِهِ سَلَامٍ وَنَظْمٍ شَائِقٍ غَالِي

(١) لولا إني أضع الشعر بصدرى لأندفع اندفاع البحر بلحظة أسرع من شرب المنجال
 (٢) يقول لا كغير أظهره على وقت حاجة أما غيظ وزعل وإلا خوف الموت
 وهو باني بصدرى .

(٣) وإلا ترى حل أقفوله ولو البه هين يحى مثل أدقال السفينة طولا وضخامة

(٤) من حائر يعنى الشعر : والنوم هرب عن عيني من الويل الذى يخاطرى

(٥) ترحلوا سافروا : اليعاييب الأبل سريعة المشى : العنس مصى لها سنين ولم تله .

(٦) فيج رفاع : مراويح كالعيدان نحاف مقوسات . إلى لجنى على الخالى هرب من الخلال والبر

(٧) علاكم صليبات على السرى . تقطع بعيد المفاوز . الريلان النعام تتابع بالطرق

(٨) ريضوا دعاكم الرشد الحج بالبطحامكة وأميالها .

فَلَا تَحْتَوْنِي مَنِّي طَلَبَ فَالْكُمُ يَمَلُّ يَا أَهْلَ النَّضَا مَا فَالَكُمُ فَالِي^(١)
 سَيِّرُوا عَلَى مَا يَدْنِي الْبَيْدُ سَيَرَهُنَّ سَيِّرُوا عَسَى مَا حَوَى طَرِسِي يُوَالِي^(٢)
 عُقْبَ أَرْزَاحٍ مَن تَدْعِيكُمْ مَصُوقَةٍ دَخَنَ لَهَا سَمَكٌ مِّنْ فَوْقِ الْأَجْبَالِ^(٣)
 شَبَّهَتْهَا زَحْمَةٌ مِّنِّي فِيهَا وَضَجَّتْهُ

مِن كَلِّ نَاجِي تُشَوِّفُ أَجْنَاسَ وَأَشْكَالِ^(٤)
 ذَوَلَا وَرُودٍ وَذَوَلَا تَوَّ صَدَّرُوا وَذَوَلَا جُلُوسٍ يَشَافُ بَعْدِي لَهْمُ تَالِي^(٥)
 وَذَوَلَاكَ فَوْقَ الْفَقَارِ الرُّخْمُ شَرَّعُوا وَذَوَلَاكَ بَاقِي وَهَذَوَلَاكَ بَاقِي^(٦)
 مَا شَاهَدَ الْبَذَرُ مِّنْ حَيٍّ مِّنَ الْمَلَا إِلَّا بِرَاوِزٍ يَشَاهِدُ خَوْفَ وَسْوَالِ^(٧)
 أَخِي بِحَيِّ طَامِعٍ وَاحِدٍ بِحَيِّ ذِيهِ لِحَمْدٍ سَمَدٍ سَمَدٍ الْحَمْدُ لَا زَالِ^(٨)
 تَقْدِي وَتَقْدِي لِمَنْ لَوْلَاهُ مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمَعَالِي جَنُوبَ وَشَرْقَ وَشِمَالِ
 خُصُوءَ يَا رَكْبَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَا بَارَكِي سَلَامٍ وَبِالْأَطْرَاسِ يَنْبِي لِي^(٩)
 نَبِّوْا بِهِ مُحَمَّدٌ وَثَنُوهُ وَاجْهَرُوا ثَانِي وَثَالِثُ ثَمَانُ آلَافٍ بِمَثَلِي^(١٠)

(١) فالكم يعل : يرتفع . النضا : الأبل .

(٢) البيد : البدرى . طرسى : كنانى . يوالى : يلاحض لى .

(٣) مصوقته : صيفته دحانه ولحيه طالع فوق جلى حايلى .

(٤) شبهتها زحمة منى : الضيوف كثرتهم وصحبيهم كالحاج من كل جنس .

(٥) احد صادر واحد وارد واحد ينتظر اخوياء أو غيرهم ليقدم فراهم

(٦) الفقار ظهور الأبل الرخم البيض من الشحم .

(٧) كل يوفد على شأن يشاهد هذا لكرم .

(٨) ما بين محم ومذله من محمد ، حمد شكر حمد شكر النعمة ويستحق الحمد عشاء دايهم

(٩) ابتدوا محمد حصيصاً بسلامى . الأطراس الكتب . ينبي لى ينبيه لى

(١٠) نبوا به محمد : باسمه انعتوه هو النسب . بمثالى متابعة .

نَمْ اسْلِمُوا حَى الْوَنِيَّاتِ وَالتَّلَا اللَّيْثُ أَبُو مَا جِدَ رَكَّابَ الْأَهْوَالِ ^(١)
وَكَلُّ الرِّشْدِ بَلَّغُوا سَلَامِي بَلَّاعِدَدَ زَنُودَ فِرْزِ النَّدَى حَمَائِ الْأَثْمَالِ ^(٢)
كَيْهَفَ الْإِيْتَانِ بِاللَّيْعَاتِ مِسْفِيهِ

مِئَةَ نَجُومِ الْكَوَاكِبِ تَشْعِلُ أَشْمَالِ ^(٣)
غَيْثٍ إِلَى شَحْ قَطْرُ الْغَيْثِ وَأَنْحَلُوا وَالْعَدُّ كَمَلَّ فَهُوَ لَمَالٌ بِذَالِ ^(٤)
يَحْمَدُ إِلَهِي عَلَى رُوسِ أَعْلَى عِلَا رُومِهِ عَلَى رُومِ غَيْرِهِ مَضْمِدُهُ عَالِي ^(٥)
يَحْمَدُ وَهُوَ صَيِّمُ الضَّيِّمِ وَلَوْ عَظُمَ لَطَامُ الْإِبْطَالِ عِنْدَهُ لَطَمَ الْإِبْطَالِ ^(٦)
ضَرَّابٌ بِالْبَيْضِ فَرَعُ الْبَيْضِ وَالطُّبَا

تُوضِي كَمَا أَوْضَتْ بُرُوقُ الصَّيْفِ بِأَشْمَالِ ^(٧)
مَا نَافَ عَذَنَانٌ مَعَ قَعَطَانٍ كُلَّهَا فَخَزَ الْعَرَبِ رَاسَ ذِرْوَاتٍ مِنَ الْعَالِي
أَشْرَفَ قَبَائِلُهَا وَأَزَكَّى عَنَاصِرُهَا وَأَبْنَاهَا بِهَا مَا بَهَا نَزَالٌ مِيزَالِ ^(٨)
كَهْدُ الْمَرَامِ الْهَمَامِ الْهَمِيعِ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الرُّوسُ وَالْأَزْدَالُ ذُلَالِ ^(٩)

(١) حامى الونيات العاجزات . التلا : التالى . نوى قومى بأمره . ركاب أهوال الحروب

(٢) زمود : عضود . فرز الندى عراف الأمور .

(٣) كهف ملجاء . الليعات الأزمات منه النجوم يزيد نورها

(٤) مبالغه غير انه كريم .

(٥) محمد ارتفع ذكره . مرامه فوق كل مرام .

(٦) مهما كان الأمر فهو يحله ومهما كان فارس فهو يعطيه

(٧) بالبيض السيوف . فرع البيض همامات الرجال . الطى السيوف والرياح تلعب كالبرق

(٨) بها زينة الزينة لكل الناس .

(٩) لشكود المرام : صعب . المهام صاحب الهمة العليا . الها : ذو المنظر البهى

وَالْتَرَكُ وَالرُّومَ وَالْأَعْجَمَ وَالْعَرَبَ
وَأَسْتَيْقِنُوا كَانَ سَلِيمٌ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِ
مِنْ حِينَ شَاقُوا خِصَالَهُ وَاسْتِعَانَتِهِ
خَافُوا بِدَايِرِ سَلَامٍ لَهُ تَسْكِينُهُ
وَخَفَ مِنَ الْحَاكِمِ الْمِصْخِطِ إِلَى صَخِطِهِ
مَنْ مَطْلَعُ الشَّمْسِ إِلَى غَرْبِ أَلَى رَعْدِهِ
وَالْبَدْوُ هَجَّوْا وَهُمْ مَا حَاكُمُ النَّذَرُ
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَحِيْجُهُمْ طَارِقُ الْوَبَا
فِي سُورَةِ النَّحْلِ آيَاتٍ مُفَصَّلَةٌ
لَوْ لَآيَ أَرَدَ الثَّنَاءُ مِثْلِي وَأَنْ هَفَا
هَذَا وَأَنَا بُو ثَمَانٌ وَسَبْعٌ مَعَ عَشْرٍ

شَهِدُوا بِفِعْلِهِ تَعَالَى كُنْ الْأَفْعَالِ
فَالْأَرْضُ مَنْ بِهِ تَمَالِيكَ وَهُوَ وَالِي
بِالْوَاحِدِ الْفَرْدِ نَحْيِي طَيْبِ الْأَفْعَالِ
خَيْلٍ تَرَخَّتْ وَقُطِمَ أَكْيَاسُ وَرِجَالٍ^(١)
لَا أَهْتَرُ مِثْلَ الْجَبَلِ تَهْتَرُ الْأَجْبَالِ^(٢)
يَحِلُّ مَا يَنْتَهِي عَجْ وَزِلْزَالِ^(٣)
مِنْ دُونَ شَيْءٍ عَرَاهُمْ رَعْدٌ وَجَفَالِ^(٤)
كُلُّ يَنْطَرُ مَتَى قَصَافُ الْأَجَالِ
وَقَائِي بِالْعَهْدِ مِنْ مَفْرُوضِ الْأَعْمَالِ^(٥)
لَا بُدَّ مَا يَتَضَيَّحُ عَيْنِي مَعَ الثَّلَايِ^(٦)
مَا حَيِطُ بِأَمْرِ هَذَا بِهِ خَاطِرِي بِأَلِي^(٧)

(١) حافرا بدائر . بواذر . سلام سلوا له بالمسكانة . خيل وأكياس نقود وعبيد تهادله

(٢) الحاكم ذو الهيبة حاذر منخطه .

(٣) يقول إذا أَرعد هذا الحاكم فن الشرق للغرب يقوم فيها زلزاله من هيئته .

(٤) عراهم اعترام رعب واجفاله دعر أصاب مواشيهم .

(٥) الذي بسورة النحل قوله تعالى أن الله يأمر بالعدل والإحسان إلى آخر الآية والتي

بعدها .

(٦) يقول الشاعر كل ما أقول بهذا الحاكم فأنا مفصر وكل الخلق تعرفه .

(٧) وآخره يقول أنا عمري خمس وعشرين سنة ما سمعت عنه منقود .

وَقَالَ الْعَوْنِي فِي ابْنِ رَشِيد :

كَابَرُ وَفَاخَرُ هَلْ الدُّنْيَا وَفَاخَرُهَا يَطْفِي لَطْفِي مِطْفِي الْهَيْجَا مَفَاخَرُهَا^(١)
 تَرَكَ أَلَى أَطْرَيْتِ ذِكْرَهُ تَشْهَدُ لَمَلَا جَمِيعُ فَهَامَهَا بَدْوُهُ وَحَاضِرُهَا^(٢)
 أَنَّ الشَّا مَنِّعَهُ وَاصِلُهُ وَمَنْبَتُهُ لِسَعُودٍ مِيرَاثٍ جِدَّانِهِ ذَخَائِرُهَا^(٣)
 أَنَّ دَلَّتِ النَّاسُ مِنْهُمْ مَسَلَكٍ مَعَا وَاسْتَرْشَدَتْ مِنْ نَصَائِرُهُمْ بَصَائِرُهَا^(٤)
 أَسَسَ لَهُمْ صُورَتَهُ عَبْدَ اللَّهِ الْبَاعِثُ مَكَارِمِ نَعَمَتِ الدُّنْيَا نَوَادِرُهَا^(٥)
 سَادَتْ بَنَثُ الْحَمْرِ وَالْحَمْرُ ثُمَّ النَّدَى أَرَسَى فَخَرَهَا وَغَنَّتْ بِهِ مَنَابِرُهَا^(٦)
 وَأَوْصَى بَعْدَهُ لِسَادَاتٍ مِنْ بَعْدِهِ أَعْلَى بِنَا مَجْدَهَا وَأَعْلَى مَنَابِرُهَا^(٧)
 وَطَالِعَ بِطَالِعِ سَعُودٍ حُسْنُهُ الْبَاهِرُ وَاصْعَدَ عَلَى مَنَزِلِ التَّرِيخِ زَاهِرُهَا^(٨)
 أَهْرَجَ وَبَالِغَ عَنْهُ وَلَا أَحْرَجَ حَدَّثَ وَرِذْفِيهِ وَغُوجُوِي مَعَاذِرُهَا^(٩)
 قَلَابِصٍ نَيْءِ الْخُرَيْتِ نَيْتُهَا تُقَطِّرُ عَلَى الْمَيْتِ الَّتِي كَانَ فَاطِرُهَا^(١٠)

(١) كابر وفاخر بسعود منع بن عبد العزيز الرشيد التي يطفي لطف الهيجا، ويوقدها

(٢) تراك حيثك . إلى أطريت ذكرة ما أحد يفكره لا بدوى ولا حضرى .

(٣) كل المحامد لسعود المنع .

(٤) أى لا يسترشد الناس إلا بهم .

(٥) أسس لهم عبد الله الأول الذى قتل مشارى وطلب من بن سعود حكم حائل

(٦) سادت بنثر الحمر الدم . والحمر الجنيهات . خطبت المناير بمدحهم .

(٧) مباينة فى مدح سعود المنع

(٨) أهرج تكلم : وعرجوا إلى معاذرها أو قفوا إلى الركائب :

(٩) قلابص إبل : مثل الخريت هو حيوان مشهور بمعرفة قطر الطريق :

أَنْ جِئْتُ يَا رَكْبٌ رُدُّوْا لِي رِقَابَهَا تُؤَلُّوْا بِرَاهَا عَسَى الْبَيْضَا سَفَايِرَهَا^(١)
مِقْدَارَ مَا قَوْلٍ وَأَبْلَغُكُمْ عَلَى الشُّكْوَى

مَطْلُومَةٌ سَافَرَتْ تَشْكِي لِنَاصِرِهَا
وَالَى حِفْظُتُهَا مَعَانِيهَا فَشَانَكُمْ كَفَاكُمْ اللَّهُ مَا خِفْتُوْا شَرَايِرَهَا
سَيَرُّوْا عَلَى هُرَبٍ مِثْلَ الْفُحُولِ أَلْهَى عَامِنِينَ مَالِحَ عُضْوَالِكُورِ أَبَاهِرِهَا^(٢)
مِنْ عَدَدِ كَبْشَانٍ إِلَى الْقِرْعَا إِلَى الْحَجَرِ تَرْعَى نَبَايِبَ مَا تَشْهِي خَوَاطِرُهَا^(٣)
لِمَا بَنَى فَوْقَهَا مِثْلَ الثَّلُونِ نِيَا

قُلْتُ أَوْجَبَ الشَّانُ لَا تَنْهَوْنَ زَاجِرِهَا^(٤)
وَالصَّبْحُ مِنَ الدَّفْنَةِ حُطُو مَيَامِنِهَا نَبِيَّةٌ وَبِصَوَّةٍ يَسَارٍ مِنْ مَحَاصِرِهَا^(٥)
وَالرَّابِعَةُ رَأْسُ جِلْدِيَّةٍ زَمَالِكُمْ وَخُشُومٌ سَلَمَى وَاجِبَابَانَتْ لِنَاظِرِهَا^(٦)
وَالْقَنْ نَهَارَ خَامِسَةٍ (بَرْزَانٍ) يَفِيرُونَا سَقَاءَ مَبْهَلٍ حُقُوقِ زَانَ مَا طِرْهَا^(٧)

(١) تلوا براها جرو أنوفها .

(٢) هرب الابل . من نفوت النافه أن تشايل الحمل أمارية متانتها وقوتها : المضد
الشداد : فمأيرها

(٣) كبشان : جبل بديرة عتيبه . القرعاء الصحان والحجر مداين صالح ترعا النبايب
الزهر وأطراف العشب الغض

(٤) الثلول : فزان النفود . نيا : سنام مرتفع . أوجب : حصل المطلوب منها
(٥) الدفنة ونبمه وبصوره ميساء تورد ما بين الجيوب وحایل : مخاصر الابل
ما فوق الكلبة .

(٦) جلديه وسلى واجاء جبال متسكافات حایل

(٧) برزان قصر آل رشيد بحایل مشهور بتجدد كلها والشرط قاصر : المهمل النظر المنهمر :

حَلَنْ بُدَارَ الصُّخَا وَالْهَيْبَةِ الَّذِي
 قَوْمٌ تَعْمُرُوا بِشَانَ الْخَلْقِ وَأَوْقَدُوا
 مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ بِأَمْرِ اللَّهِ عُقُوبَتَهُ
 دَوْلَةً سُمُودَ النَّقِيِّ وَالْمَجْدِ وَالْوَفَا
 أَهْنَيْكُمْ يَا مَنَادِيَّ بِشَوْقِكُمْ
 وَمَصَافَحِكُمْ لِكَيْ تَسْفِكَ الدَّمَ
 يَا طَالِمًا أُجَارَتِ الْمَضْيُومُ وَأُجْبِرَتِ
 يَا رَكِبَ بَعْدَ السَّلَامِ بَدُّوا رِسَالَتِي
 قُولُوا لَهُ الرَّاجِي الشَّاكِي شَكَوًا وَابْلَغْ
 مَعْنَاهُ مَا يَقْدَرُهُ غَيْرُكَ وَيَذَرُكَ
 غَضَائِمِ شَتَّى الرَّحْمَنِ جَمْعَهَا
 أَيْضًا اخْلُفْ وَالْمَوْضُ يَا الْعَالِمِ الْحَارِمِ
 يَا كَاشِفَ اللَّيْلِ صُبْحِ وَالنَّهَارِ اذْجَى
 مَنْ مَاتَ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِثْبِ مَاتَتْ

مِنْهَا جَمِيعُ الْمَلَا تَرْجِفُ غَمَائِرَهَا
 نَارٍ بِالْأَزْوَاحِ مَا نِطْفِي سَعَائِرَهَا^(١)
 بِأَيْمَانِهِمْ كَاتِبِ الدَّبَرَاتِ مَا مِرْهَا
 بِالْعَهْدِ وَالْعَقْدِ وَطَوَالِهِ وَقَاصِرَهَا
 عَنْ يَفَكْرِ بَيْنَ اللَّهِ مَا ظَرَهَا
 وَالْفَضْلِ وَالْجُرْدِ فَيُضِي مِنْ خَنَاصِرَهَا
 خَوَاطِرِ حَدَّتِ الْحَاجَاتِ كَاسِرَهَا^(٢)
 وَهُوَ عَلَيْهِمْ بِحَا فِيهَا وَحَاضِرَهَا^(٣)
 عَنْكَ وَالنَّاسِ عَنْ شَكْوَاهِ عَازِرَهَا
 أَنْتَ الَّذِي بِالْجُدَى وَالْجِدْ قَادِرَهَا^(٤)
 مَصَالِحِهِ فَارَقَتْ وَبَقَتْ خَسَائِرَهَا
 بِيَضَاعَةِ مِنْكَ مَا كَسَدَتْ تَجَاوِرَهَا^(٥)
 لِلْخَصَلَتَيْنِ الَّتِي لَا زَالَ عَامِرَهَا
 وَاحْيَا بِهِ بَاعَتْ الْمَوْتَى وَنَاشِرَهَا^(٦)

(١) قوم اعتنوا بشان رعيتهم : واوقدوا نار الحرب بأرواح الأعداء :

(٢) حدث الحاجات كاسرها : انكسرت قلوبهم من شدة حاجتهم .

(٣) بدوا رسالتى قبل كل شيء .

(٤) معناه ما يقدرها ولا يقدرها إلا أنت : الجدى الاسعاف : الجدوى القدرة :

(٥) أدرجو أن لا تضيع فصيدي وتكسد تجارتى أمل عندك .

(٦) بعد موت والدك محمد العزيز المتعب بن رشيد مات المكارم فانت باعها وناشرها

عُقِبَ أَرْجَحَالَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَرَغَبَتْهَا
وَالَّذِينَ وَالْعَذْلَى وَالْمَعْرُوفَ وَالْهُدَى
وَالْجَارَ وَالْمُفْسِرَ الْمَهْلُوكَ وَالرَّمْلَ
وَالسَّيْفَ هُوَ وَأَحْمَرُ الْقَصْدِيرِ مَنَزِلُهَا
وَالطَّيْرَ وَالذِّيبَ تَدْعِي لَهُ مِنَ الْبَقَا
وَيُبْصِدُ هَذَا خِصَالِ مَا تَبَيَّ غَيْرُهُ
وَالْبُخْلَ وَالْجُبْنَ وَالْهَزْلَانَ وَالْحَمَا
وَالْحَيْلَ وَالْجَيْشَ مَا تَشْكِي فَمَا يَلِيهِ
مِنْ طَلْعَتِهِ مَا بَدَأَ نُورُهُ وَلَا أَشْرَقَتْ
وَالصَّيْدَ وَالْوَحْشَ مِنْ بَطْنِ الْفَلَاحِ جَلَا
تَشَامَرَتْ بِالْجِبَالِ الْقُودَ وَأُنْحَاظَتْ
الْجَاوِزَ الْحَاظِمَ الصَّامِلَ عَلَى الْهَيْجَا
الْمَالِ مِنْطِيهِ وَالْمَطْمُومَ بِأَذِلَّةٍ

يَطْلُوعُ بَجْمِهِ تَنَادَتْ مِنْ مَقَارِهَا^(١)
وَتَبَاتَ الْأَقْوَالُ لَوْ كَبُرَتْ صَغِيرُهَا
لَوْلَا نَسِخَتْ مِنَ الدُّنْيَا دَفَائِرُهَا
عِنْدَهُ عَلَى مَقَرِّ الْحَاجِبِ وَحَاجِرُهَا^(٢)
لَوْلَا عَوَادِيهِ مَا دُمِيتْ مَنَاقِرُهَا
وَالْمُوجِبُ أَنَّهُ يَقْبِذُ الذَّلَّ حَاجِرُهَا
مِنْ نَشْوَتِهِ مَا سَمَرَ بِالْحَيِّ سَائِرُهَا
وَالْأَرْضَ مَطْلُومَةَ وَالشَّمْسَ حَاسِرُهَا^(٣)
أَلَا وَعَجَّ الرَّمَكُ وَالصَّنْعُ سَائِرُهَا^(٤)
رَهْبَةً مِنْ شَوْفَةِ الْعُظْمَى وَبَاهِرُهَا^(٥)
يَوْعُورُهَا جُنْدَهَا الْجَرَّازُ حَاسِرُهَا^(٦)
الْخَايِضُ النِّيمَةَ السَّودَا وَمَاهِرُهَا^(٧)
وَالَّذِينَ كَاسِيَهُ وَالْعَثَرَاتُ جَابِرُهَا

- (١) طلعت الكام بطالع نجم سعود المتعب
(٢) أحمر القصدير الرصاص مضاريبه جباه الأعداء
(٣) الأرض مظلومة بكثرة الدم فوقها والشمس سترها العج
(٤) الرمك الحيل : الصمغ البنادق :
(٥) حتى الوحوش جلت عن السهل للجبال من كثرة الجيش
(٦) تشامرت بالجبال القود يعنى الوحوش طلعت بالجبال الشوامع : جنده الجرار
الذى يجر بعضه بعضا .
(٧) النيمة السود : غبة المعركة

لَوْ أَنَّمَا تَطْلُبُهُ يَوْمَ حَوَاجِيهِ عَطَاءُ مَا خَبَتْ نَفْسُهُ وَخَاطِرُهَا^(١)
مَضُوفَتُهُ دُونَهَا مَا يَأْتِي الْحَاجِبُ وَالضَّانُّ وَالْكُومُ بِالسَّاعَاتِ نَاجِرُهَا^(٢)
أَنْ صَارَ لَهُ نَافِيَةٌ أَوْ حَلٌّ مَمْنُونَةٌ عَيْنُهُ لَدَيْدُ الْكَرَى مَا طَبَّ حَاجِرُهَا
يَحْلِي تَقْضِيقُ كَمَا نَجْمٍ إِلَى دَوَى وَدَوِيَّةٍ بِالْوُطَا تَرْجِفُ جَزَائِرُهَا^(٣)
فَوْضٌ بِمَرَا غُشُومٍ سَدَّتْ الْفَضَا وَالْحَزْمُ وَالرَّيْعُ ضَاقَتْ بِهِ مَعَارِهَا^(٤)
الْمَوْتُ بِحَرَابِهَا وَالْمَرْءُ يَبْرَاهَا وَالنَّصْرُ بِنُحُورِهَا وَالرُّشْدُ حَاضِرُهَا
وَسُمُودُ أَمِيرَةٍ يَا مُرَهَا وَيَنْهَاهَا زَامِلٌ مِدْبَرٌ ضَحَى الْهَيْجَا عَسَا كِرَهَا
مَرَّ عَلَى الشَّامِ إِنْ ضَيِّعَ بِضَرْبِهَا وَمَرَّ تَحَرَّ مَغِيبُ الشَّمْسِ وَأَعْنَهَا
مِثْلُ أَمْسٍ يَوْمٍ إِنْ سَعَدُونَ عَنَائِمَهُ وَمَرَّ سَهِيلٌ تُحْطَةُ فِي نَوَاطِرِهَا^(٥)
وَمَرَّ مَثَاقِلُ حَدِيدِ الْحِصْنِ حَادِرُهَا^(٦) مِنْ رَيْبِ الْآيَامِ دَارَتْ بِهِ دَوَائِرُهَا^(٧)
نَحَا الْعَرَبِ وَالْعَرَبُ خَلَّتْ سَوَائِرُهَا نَحَا بَنِي عَمَّةِ الْأَدْنَى وَأَنْتَنُوا
مَا غَيْرَ شَمْرٍ مَقِيمِينَ عَلَى الْعَلْبَا عَيَّوَا عَلَيْهَا وَلَوْ غَلِيَتْ مَسَاعِرُهَا^(٨)

(١) أى يعطى وهو سرور

(٢) ما على مضيفه مانع يمنع الناس : الكوم : الابل

(٣) يحل تقضيض : إنه له دوى كالنجم

(٤) النمراء الرقطاء القوم المشكلة غشم تضيق بهم الأرض الحزم والسهل يضيق بهم

(٥) بن ضيغم : يعنى به مدوحه سمود

(٦) مَثَاقِلُ حَدِيدِ الْحِصْنِ الرولة وعنزها

(٧) يفعل كفعله بآبن سعدون

(٨) استفرح القبائل فلم ينفعه إلا بنى عمه شمر فزعوا ولو اذخصوا أرواحهم فهي

غالية عليهم

لَكِنْ طَرَا لِلشَّيْبِيِّ قَالَةٌ فَأَتَتْ ذَكَرُ عُلُومٍ لَهُمْ مَا كَانَ شَاكِرَهَا^(١)
وَرَدَّوْا شِمَامَ عَنْ رُكْبَتِهِ لِفِرْعَانِهِمْ بَعْضُ الْحَيَاءِ وَالضَّغَائِنِ ذِيكَ خَابِرَهَا^(٢)
وَلَا يَنْفَعُ فِئْلَةُ الْمَاضِي وَلَا يَنْفَعُ مَنَائِجِ عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ ذَاخِرَهَا^(٣)
وَجَارَتْ وَحَارَتْ وَقَالَ الرُّشْدُ وَبَيْنَهُ سِيرُوا عَلَى الرَّءْ كَأَيْبٍ وَيَنْ صَادِرَهَا^(٤)
قُلْتُ اذْكَبُوا وَاسْتَبْسِمْ بِاللَّهِ وَاعْتَمِدُوا

وَأَفْرِقْ مَغِيبَ الْكَوَاكِبِ عَنْ مَنَاحِرِهَا^(٥)
وَانْحَرْ إِلَى ذُرْوَةِ الْقَلْبَاءِ وَأَمْسِكْهَا آقِدُوا بِحُوزِ الثَّدْيِ وَشِ لَكَ بِقَاطِرِهَا
أَقْصِدْ سَعُودَ الرَّشِيدِ وَمِسْنِدَهُ زَامِلِ صَيَارِمِ جَانِبِ السَّمَاءِ مَوَاسِرِهَا^(٦)
لِلَّهِ قَوْمٌ ظَهَرَ ضَيْغَمٌ مِمَّقْنِهِمْ مَا أَسْرَعَ عَلَى الْمَوْجِبَةِ دَلَقَهُ بَوَاتِرِهَا^(٧)
مَسَاعَةً كَفَيْنَا عَلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ مِثْبَبٍ عَيْنِيكَ يَا طَالِبَ النُّجْدَةِ بِخَاوِرِهَا^(٨)
عَيْنِيكَ يَا نَابِغَ جَانَا بِحُثْنِهَا لَيْلَةَ نَهَارَةٍ نُجُومِ اللَّيْلِ سَامِرِهَا^(٩)

(١) الشيبى بن سعدون أضعف حزمه ردا قومه

(٢) وردوا للمركة وفى أنفسهم على شيخهم ضغائن وهو خابرها لأنه ما أحسن وقت

الرخا معهم (٣) الصنائع الجليل للماضي :

(٤) حارت الأفكار : وضاع رشدها : طلب عجمي السعدون الشور أين يتوجه

بقومه هذا لسان حاله

(٥) فلت اركبوا واذبذبان رشيد .

(٦) صيارم : صقور . جانب السماء . جبل شرق حایل يسمى السماء . مواكر سعود

وزامل يعنى مى بلام

(٧) دلقة بواترها : يقول ما أسرع ما يجردون السيف مساعدة له

(٨) عينيك معناها أبشر بما تقربه عينيك من النجدة

(٩) يا نابغ يا مستفزنا بالنخوة

دَعَا شَيْبَ بْنَ وَكَيْلٍ الْجَيْشَ وَقَالَ الْجَيْشُ حَضَرَهُ

وَشَاسَتْ رِجَالَ الْجَيْلِ وَتَرَوْا أَمْرَهَا^(١)
وَمَرَّ عَلَى رَأْيِ الْخَزَنَةِ وَدَبَّرَهَا بِنَجَازٍ مَا قَالُوا وَالرَّايَاتُ نَاشِرُهَا^(٢)
وَتَوَزَّ عُنْبًا انْقَضَى اللَّازِمُ وَسَيَّرَهُ مَوَارِي النَّصْرِ تَلْفَحُ لَهُ بَشَائِرُهَا^(٣)
وَلَمَّتْ بِهِ الْعِزَّةُ الْغَرَّا بَنِي عَمَّةٍ تَمَرُّ مَوَارِيدُ الْهَيْجَاءِ وَصَادِرُهَا^(٤)
سَدْرًا فَضَا الْأَرْضُ كَيْفَ ارْتَبَ حَاشِرُهَا

لِلْعَشْرِ بِاعْتِهَا سُـبْحَانَ حَاصِرُهَا^(٥)
مِطِيرُ جَابَةِ وَلَدِ صُلْطَانِ بْنِ مِدُوشٍ حَاشَهُ مِنَ الصُّلْبِ وَالْضَّمَانِ وَأَمْرُهَا^(٦)
يَتَّبَعُ رِضَى خَلِيفَةِ الْعِزْمَاتِ بْنِ مِثْمَبٍ طَيِّبُهُ تَنَاسَبَ إِلَى الْأَفْعَالِ شَاهِرُهَا^(٧)
لَمَّا بَنَى فَوْقَ أَبُو غَارٍ خِيَامَهُمْ
مِثْلُ الطَّهَاءِ وَتَجْمُوعِ السَّكَمِ حَاجِرُهَا^(٨)

(١) دعا شيب وكيل الجيش يحضر الإبل والحيل : وشاشت رجال الجبل
استعدوا للحرب

(٢) أمر على صاحب المستودع بتجهيز الأمور . الرايات هي الأعلام المعروفة

(٣) توز نهض بعد ما تجهز بقومه : تلهح ترفوف رايته

(٤) العزوة القبيلة : الغراء بيض الوجوه : مواريد الهيجاء فوارس الحرب :

(٥) سدوا الأفاق من كثرتهم مثل الحشر

(٦) الدويش فيصل كذلك فزع وهو شيخ مطير جاء الضمان فلات بنجد

(٧) يتبع بطلب رضا سعود بن رشيد صاحب الطيب والقول والفعل المشهور

(٨) لما : حتى نزل فرق ماء من مياه نجد يسمى أبو غار مثل الطها : هو السحاب .

ع . الجيش السكم المطلة حاجرها : جامعتها تحت الطلب

يَبْنِي الصُّوَيْطِيُّ يَجِي بَطْلَب مَرَامِهِ مَحَنَّةُ خَفِيَّةٍ مَاهُوبٍ مِظْهَرَهَا^(١)
 نَوَّةٌ بِسَوِيَّةٍ مَعَ شَيْخِهِ وَيَقْبَلُهُ وَاللَّي مَضَى لَهُ مِنَ الزَّلَّاتِ عَافِرَهَا^(٢)
 وَعَيَّا عَلَيْهِ الدُّبُورُ وَسَوْثُ نِيَّاتِهِ وَخَطَاوُظُ الْاِثْنَيْنِ وَاحْلَامُ يَدُورَهَا^(٣)
 وَاهْفَاءُ مَعْرُوفٍ سَعْدُونُ وَحَيْرَةٍ وَالتَّمَعَةُ السَّابِقَةُ تَهْنِي بِرَايِرَهَا^(٤)
 أَغْوَاهُ إِلَى نَامٍ وَجَمُوعِهِ تَحَاشَمُوا لَمَافٍ جُمِعَتْ مَا اللَّهُ بِنَاصِرَهَا^(٥)
 أَسْرَعَ بِهِمْ وَالْعَطَنِيَا تَدْفَعُ خُطَاهَا بِالسَّيْفِ غَلْبًا لِمَجْلَهَا مَحَازِرَهَا^(٦)
 تَزَلُّ بِهِمْ دَافِنٌ نَقْدٌ مَحْصَنُهُ مَا تَرَ كُضَّ الْخَيْلِ مِنْ هَوْمَةٍ رَبَايِرَهَا^(٧)
 وَاسْتَدْرَجَهُ صَغْبُ الْأَرْيَاوِاطِ هَرَّةٍ مِنْهَا وَدَارَ عَقْلُهُ وَقَوْمِهِ عَنْ مِعَاسِرَهَا^(٨)
 أَغْوَاهُ بِأَقْفَايَةٍ كِنَّهُ مِنْهُ خَافٍ إِيْمَا ظَهَرَ بِالزَّرَجَةِ مِنْ مِفَاتِرَهَا^(٩)

(١) يعني الصويطى بن صويط شيخ الضمير ابن طمير الحجاز بل ديلة من بدو نجد
 معروفة كبارهم الصويط يحيى ولا يحاربون ما يحب بن رشيد أن يضر بن صويط

(٢) نوة : يسويه يصلح معه ويعفو عما معنا

(٣) وسوء : حظ بن صويط منعه من أن يأتي للصلح وحظ بن سعدون وابن رشيد حتى
 يأخذوا قوته

(٤) كان سعدون بأطراف العراق وعنده خيرات وكانت له حقوق على مزارعي العراق
 وفي يوم من الأيام جاء بن صويط بمجدب فحمل إليه بن سعدون طعاما وهذا هو المعروف
 الذى يذكره الشاعر هنا

(٥) أغواه بمعنى أغراه وجموعه الكثيرة غير منصوره

(٦) أسرع بهم للوت : غلبا شمر تجزر بقوم بن صويط

(٧) نزل بهم بن صويط بدافن نفود ما تستطيع الخيل تعدوا به

(٨) استدرجه أخرجه قوى السياسة بن رشيد أطهره من النفود للأرض الصلبة القوية

(٩) هرب كأنه خائف بن رشيد وجعل لهم كمين فلما لحقه بن صويط وظهر عن النفود

قطع ظهره كمين بن رشيد وعود عليه بن رشيد وحسوه حسن ألبن

وَتَبَّ عَلَيْهِ إِنْ ضَيَّعَ وَثْبَةَ النَّادِرِ لَا بَانَ لَهُ صَيْدَةُ الطَّوْلِا يَدَاوِرُهَا^(١)
صَكَّهُ بِكَفِّ تَلْقَى خَبْطَتِهِ مِنْهَا وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ ابْنُ وَسْطِهِ مِنْ بَوَادِرُهَا^(٢)
بَصَطَ لِلْأَصْحَابِ خَيْرَ مَا تَكَدَّرَتْ وَالْعُدُوُّ جَذُّ الْخَلَاقِمِ مِنْ حَنَاجِرُهَا^(٣)
هَاشِمٌ بِهَا هَامَةُ الْعِرْنُونِ مِنْ صُفْرَةٍ خَمْسُ الْجُمُوعِ إِنْ تَلَفَهُ مَارَفٌ طَائِرُهَا^(٤)
يَا لَيْتَ عَيْنٍ لِإِنْ مَنُصُورٌ وَاقِعَةٌ تَشُوفُ مَا شَافَتْ أَعْيَانِي بِنَاطِرُهَا
بَيْنَ الْمَغِيرَا وَشَقْرَا سَاعَةً تَوْجِبُ يَا لَيْتَ سَعْدُونَ قَبْلَ الْمَوْتِ حَاضِرُهَا^(٥)
تَحْسِينِ جَمْعٍ وَلَدٌ نَافٍ مَشَى بِهَا وَسَعَى سَعُودُ الرَّشِيدِ ابْقَطَعَ دَائِرُهَا^(٦)
أَبْرَمَ عَلَيْهِمْ رَحًا غَلْبَا وَدَمَتُهُمْ مَا أَبْقَتْ سِوَى دَارِهِمْ تَسْنِي مَنَائِرُهَا^(٧)
وَأَوَّمَا عَلَيْهِمْ بِخَيْلٍ مَا ثَنَتْ جَمْعَهُ إِلَّا بِهَامَاتِهِمْ تَاطَأَ حَوَافِرُهَا^(٨)
مِنْ كَاضِهِمْ مِنْ جَبَا شَقْرَا وَمَحْرَفُهُمْ مِنْ دَفْنٍ تَنْسِفُ ذَرَائِفَهَا عَنَائِرُهَا^(٩)

(١) فوثب بن ضيغم وهو بن رشيد ووثبة الأسد على بن صويط أو مثل الصقر على الأرنب إذا هوى

(٢) صكه ضربه فدوسه بكفه الذي بها الشر الأعداء والخير للصديق

(٣) خير للصديق ويفطع حلقوم العدو من حنجرتة

(٤) هاشم يعني إلى يهثم هامات الخشوم وهو صغير يعني سعود الرشيد أتلف خمة جيوش مع بن صويط

(٥) بين المغيرة وشقرا مياه معروفة حصلت وقعة بن رشيد وبن صويط فيها يا ليت سعدون حاطر بشرح

(٦) تحسين جمع تحسین جيش ولد نافع بن سعدون مشابها جمعها له بن رشيد فرعه

(٧) طحتهم رجا الحرب ودمرتهم لم تبق إلا ديارهم تدور الرياح على معالمها

(٨) أو ما : هوى كالنجم بخيل وطئ بن صويط وقومه بمحوافرها

(٩) أغاروا عليهم من مياه شقرا وطرودوا وراهم إلى قنود دفن من عثر تركوه صريعا

أَلْفٍ وَسَبْعِمِائَةٍ صَرَغَى مِطْرَحَةً رَاحَتْ دِمَاهَا عَلَى الْبَيْدَا صَوَابِرُهَا^(١)
 رَاحَتْ خِيُولُ الظَّفِيرِ وَخَلَطَهُمْ كِنَّةُ هُرَّابٍ وَبِمِ رَمَاشِ الْمَلَحِ ذَائِعِرُهَا^(٢)
 وَجَانَا حُمُودٍ بِنَكْفَةٍ مِنْ نَمَرٍ رَايَةٍ وَأَشْرَفَ عَلَى حَالَةِ الدُّنْيَا وَصَايِرُهَا^(٣)
 مَا أَدْرَى وَشِئْنَ أَنْسَاءُ أَفْعَالِ الرَّشِيدِ أَوَّلِ أَلَى عَدِيدِ الرُّوَا مَا عَاذَ يَنْكِرُهَا^(٤)
 وَلَا أَنْذَرَهُ صَوْلَةُ النُّورِيِّ وَأَخُو بَشَلَا جَمِيعِ وَابِلٍ وَمَا جَرَّتْ جَرَارِهَا^(٥)
 يَوْمَ الْجُمُعَا دَعَاهُ الْبَيْنُ وَأَنْقَادَتْ وَقَفَتْ مَقَادِيمُهَا بِجَذِبِ كَسَائِرِهَا^(٦)
 وَغَيْرُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْقَالَاتِ لَهُ وَاعِظُ يَذْرَى بِغَلْبَا وَلَا تَنْكِرُ مَا نَزَهَا^(٧)
 تَرْلُزِلُ الْأَرْضُ وَالْدُّنْيَا بِرَجْفَتِهَا أَرْخَصَ لَهَا حَاكِمٌ بِالسَّيْفِ قَاهِرُهَا^(٨)
 تَنْظُنَّ كِنْتُ الْقِيَامَةِ قَامَتْ الضُّحَى وَالْقَاعُ مِنْ مُمْسِكَا كِنَّةِ مِشَاوِرِهَا^(٩)
 أَبْصَرَ بِهَا تَيْهَهُ مَذْعُوسٍ وَاشْوَيْطُرُ تَفَتْ عَلَى لَابَةِ ذَوْلَا مِشَاوِرِهَا^(١٠)

- (١) ألف وسبع مائة من الصفيير قوم بن صوبط لصقت خدودهم بالأرض من دماهم
 (٢) خيل الضمير عارية ماتوا أهلها راحت مثل الظباء الذي ذعرها الرث والبارود
 (٣) وجانا حمود بن شعلان مجروح كفه بعد الحرب وهذا عابدة رآه
 (٤) يقول كيف حمود لى أفعال الرشيد الى عدد الرمل حسنتهم وأنكرها
 (٥) ما وعظه ما جرى لنورى بن شعلان واخو بتلا مثقال بن قابز من شيوخ بني صحر .
 جميع وابل : الروه وعنزاه وغيرهم
 (٦) الجيما ماء غلب بن رشيد الشعلان وباؤوا بالكسيرة الخذلان
 (٧) وغير الجيما وقعات فعلها بن رشيد ترصع : غلبا شمر قوم الرشيد
 (٨) حاكم بالسيف قاهرها هو سعود بن رشيد
 (٩) القاع الأرض من غربتها أخفت الأشجار بالغباب
 (١٠) مدعوس وشويطر : اسماء رجال من حابل

هَدُّوا عَلَى اللَّيْثِ عَصْفُورَ بَيْتِ صَيْدَةٍ وَالْحُمْرَةَ هَامَتِ الضَّارِي بِظَايِرِهَا ^(١)
وَأَسْتَجْهَلُوا بِهِ وَسَوَّزَ عَمَلَةَ الْجَاهِلِ الَّتِي عَلَى اللَّيْثِ مَا يَخْصِي شَعَائِرِهَا ^(٢)
تَقَارَبَتْ عِنْدَ عَيْنِهِ شَوْقَةَ السَّمَاءِ وَأَوَّامًا بِكَفِّهِ بَيْتِي يَلْمَسُ زَوَائِرِهَا ^(٣)
وَنَحْوُهُ مِثْلُهُ رَفَعَ رَأْسَهُ وَمَدَّهَا طَمِعَ بِزَاجِرِ هَلِ الدُّنْيَا وَنَاطِرِهَا ^(٤)
الْحَاكِمِ الْهَاضِمِ الْهَضَامِ ابْنِ مِثْعَبٍ بَذَرَ سَطَعَ بِالْوَرَى وَاجْتَلَا بِصَائِرِهَا ^(٥)
تَهْدِي عَلَيْكَ الْمُلُوكُ الْقَالَ وَتَصَانِعِ مِنْ خَوْفٍ يَتَنَاطَبُ بِالْفَيَاقِ بِجَاهِرِهَا ^(٦)
أَبُو تَمَّانٍ وَسَتْ مَا كَمَلَ سِنُهُ وَكِبَارُ الْأَمْنَانِ وَالْتِجَانِ كَابِرِهَا ^(٧)
قُلْتِهِ وَأَنَا أَكْفِيهِ بِاللَّهِ عَيْنَ حَاسِدِهِ مِثْنِي وَعَنْ كُلِّ حَالَاتٍ يَحَازِرِهَا ^(٨)
مَا دَاجَ مِثْلُهُ عَلَى التَّيْدَا بِفِعْلِهِ كَابِرٌ وَجَاهِرٌ هَلِ الدُّنْيَا وَفَآخِرِهَا ^(٩)
تَمَّتْ وَسَلُّوا عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدَنَا مَا حَرَّكَ الرِّيحُ غُصْنِي مِنْ خَضَائِرِهَا

-
- (١) هدوا بن صويط ليصيد بن رشيد والحمرة طير حفيف يرى تصغير لمقام بن صويط
(٢) استجهلوه تبعوه الضفير وقع الوليد بشيب ما نساها
(٣) حمود هو النوري أغرته نفسه أنه سيغلب الرشيد وهذا مثل من رام السماء بجهله
(٤) وحمود بن صويط أن ظن النوري أنه يفهر الرشيد
(٥) الحاكم الكريم بن متعب كما البدر أنارت له الأرض
(٦) تأنيه هدايا الملوك تخطب وده وتصانعه خوفاً منه
(٧) كل هذا وهو حديث السن له أربعة عشر سنة مالك الكبار والفائدة
(٨) يقول كل كلامي ليس حسد أستعين عليه بالله منه ومن كل حاسد
(٩) ما ذكر مثله بسنه قاتل الممارك وهاجته الملوك فيه فاخر وكابر العرب والمعجم

وَقَالَ الْعَوْنِي يَمْدَحُ الشَّيْخَ مُبَارَكَ الصَّبَاحِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْعَرِيفِ
وَيُحَرِّصُهُ عَلَى قِتَالِ ابْنِ رَشِيدِ سَنَةِ ١٣١٩ هـ

بَدَيْتُ بِشُكْرِ رَزَاقِ الْبَرَايَا عَلِيمُ الْحَالِ غَفَّارُ الْخَطَايَا
أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهُ وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِتَيْبَتِهِ لَنَا دَيْفَ الرَّعَايَا^(١)
بِتَيْبَتِهِ سِتَابَ الطَّائِلَاتِ صَلِيبَ الرَّأْيِ تَمْدُوحُ السَّجَايَا
مِقْرَئِي الضُّدِّ عَنْ حُلُوِّ الْمَنَامِ وَعَنْ سَعَبَاتِ غَضَاتِ الصَّبَايَا
أَبُو جَارٍ إِلَى بَابِ الْخَصِيمِ وَلِحَثِّ بِالْهَدَايَا وَالْمُعَايَا
فَهُوَ مِثْلُ الْبَحْرِ بِهْ خَصَلَتَيْنِ بِهِ الطُّغْمَاتُ تَلْقَى وَالنَّيَايَا^(٢)
سَعَابِيهِ يَمْطِرُ الْعَذْبَ الْقَرَارِخَ لِمَنْ لَهُ صَافِي مَالِهِ شَكَايَا
وَيَمْطِرُ بِالْأَزَلِ وَالْعُظَايِمِ وَأَلَى مَا أَنَّهُ غَضِبَ سَيِّئُهُ سَرَايَا^(٣)
هَذَا مِنْ وَصُوفِهِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ عَقَبَهُ غَيْثُ الْهَفَايَا^(٤)
نَشَا طَلْعُهُ وَرَاحَتُهُ بِمِيدِ تَقَلَّ جِيلُهُ وَمَنْ لَهُ مِنْ دَنَايَا^(٥)
وَلَا دَارًا الطَّمْعُ حَوْلَهُ قَرِيبُ وَلَا زَارَهُ وَلَا يَرْجِي هَدَايَا^(٦)

(١) ديف الرعايا : يعني مبارك بن صباح حاكم الكويت

(٢) به الطغمات كل يحيى طامع بجموده . والمنايا إذا غضب على أحد حشرت منبه

(٣) إن رضى فهو غيث وإلا فهو غضب

(٤) السلام على الذى أرت مبارك . غيث الهفايا : الجبايع :

(٥) نشا طلعه كما الصقر كثر من المظنون فيه كل أقاربه وأهل زمانه ليسوا مثله

(٦) لا يطمع ولا ينتظر الهدايا من القادمين إليه

وَلَا بَارِئُهُ تَوَى صِدَّةً مَقَامٌ وَلَا خَضَّتْ دَلِيَّ لَهُ رَكَايَا^(١)
 وَهُوَ زَارُ الْمَعَادِي فِي حِمَاةٍ أَخَذَ مَالَهُ وَدَثْبُ فِي الْقَرَايَا^(٢)
 أَحَسِبَ أَيَّامَنَا نَسِيمِينَ يَوْمٌ وَنَجِدَ لَهُ تَسْقِي بِاللَّجَايَا^(٣)
 وَغَرَوُهُ الْمِشَاوِرُ بِاللُّلُومِ وَهَرَجَاتِ الرَّهَى تَمْسِي زَرَايَا^(٤)
 وَحَلَّ التَّمُوتُ بِعُرُوقِ الصَّرِيفِ يَشِيبُ الطُّفْلُ زِلْزَالَ السَّبَايَا^(٥)
 وَحَسَّ الصَّنْعُ مِثْلَ ارْغُودِ صَبَفٍ وَخَوَضَ التَّمُوتُ وَرِزْدَوَةَ الطَّنَايَا^(٦)
 وَحَلَّ الضَّرْبُ بِأَرْقَابِ الرَّشِيدِ وَعِزُّوْا مَا لَهُمْ فِيهَا بَقَايَا^(٧)
 وَعَيَّا اللَّهُ وَلَهُ بِأَمْرِهِ مُرَادٌ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ قَوْلِ الرِّزَايَا^(٨)
 فَلَا نَصْرَةَ دَلِيلٍ عَنْ رِضَاةٍ يَكُونُ (أَخِي) كَسْرُ سِنْدِ الْبَرَايَا^(٩)
 وَمِنْ عُقْبَةِ دَمٍ صِدَّةً يَجْنُدُ أَحَذُّهُمْ عَنُوتَ مَا بِهِ عَطَايَا^(١٠)
 وَمَنْ حَاوَلَ يَهْدُمُ جِدَارَ دَارِهِ صَبَّرَ لَوْ صَوَّيَهُ مِنْهَا شَطَايَا^(١١)

(١) ما خضت دلاء الأعداء آباره لأنه يمنع حماية أرضه

(٢) بل هو الذي يزور الأعداء بغزورهم ويجعل نوابه في قراهم أمراء

(٣) ثلاثة أشهر وأهل نجد يرتجفون من خوفه لما ظهر لحرب الرشيد

(٤) وغره كثرة الأسرار والانتكال على القوة والكثرة

(٥) الصريف اسم محل بالقصيم حصلت فيه المعركة بين ابن رشيد وابن صباح

(٦) وحس الصنع البنادق كالرعد الطنانيا لقب لشمر والطننا عندهم الغضب

(٧) وحس ضرب السيوف بالرشيد وظنوا أنها آخر عزهم

(٨) ويأبأ إليه أن يذل الرشيد ولاكن الأيام مدالة

(٩) ما هي أمارية النصر دليل الرضا فالكفار كسروا ثنية النبي صلى الله عليه وسلم بأحد

(١٠) ومن عقب كبيرة بن رشيد عرج عدوه مرة أخرى وغلبه

(١١) والحرب من شروطها المصاهرة فإنها لا بد يصير لها شطايا

وَلَا عَيْبَ الْفَتَى غَلَبَ الْحُرُوبُ أُمُورٍ يَبْدُ غَفَّارَ أَحْطَايَا^(١)
تَرَى عَيْبَ الْفَتَى دَوْمَ الْعُيُوبِ وَتَرَكَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ارْزَايَا^(٢)
وَتَطْنِبُ الرَّغَا بَعْدَ الْهَدِيرِ وَطَلَبَ الصَّلَاحَ مِنْ بَعْدِ الْهَوَايَا^(٣)
وَشَوْرٍ بِالْمَقَامِ إِنْ كَانَ شَدَّوَا إِلَى مَا صَاحَ صَيَّاحُ الْحَمَايَا^(٤)
فَلَا يَفْرَحُكَ بِالْأَشْمَاتِ يَوْمَ تَحْسَبُ أَنَّهُ قَضَتْ عُقْبَهُ قَضَايَا
وَحَقٌّ مِنْ وَرَاءَ ابْطَالِ قَوْمٍ وَفِرْسَانٍ تَرَادَا بِهِ سَبَايَا^(٥)
تَرَى أَدْنَاهُمْ مَقَائِنَ الْعَجَاجِ وَعُلُوِّ كَأَن يَتَسَنَّ الشَّفَايَا^(٦)
وَلَكِنْ مِنْ وَرَائِهِمْ صُلْبُ يَأْمٍ نِمْ الْقَوْمُ إِلَى وَرَدَّوَا ظَمَايَا^(٧)
جَمِيعَ حَرَّمُوا تَقْلَ السَّلَاحِ مَا غَيْرَ اسْتِوْفَ هِنْدِ كَالْحَمَايَا^(٨)
تَرَى مِيعَادَهُمْ طَلَعَةُ يَسْهِيلِ نَبَّ امْبَارَكِ عَيْدِ الْوَنَايَا^(٩)
إِلَى مَا أَنَّهُ مَشَى يَمْشَى وَرَاءَ عَثُوبِ حَادَتِهِ ذُبْنِ الشَّفَايَا^(١٠)

(١) ولا هوب عيب مغالبة الحروب يوم لك ويوم عليك والامر لله

(٢) العيب نواص الدس والعيب وترك النار

(٣) والأخلاق بعد طلب العلو والهرب يوم الزحف

(٤) وكذلك العيب النحى عن مقابلة الفرسان إذا صاح طائب النجدة

(٥) فالدى معه أبطال ما ينزل ترادا خيل تردهن بالفرسان

(٦) يقول أقربهم شمر وأقصاهم مطايرهم علوى إذا بدت الكفاه

(٧) لاكن بن صباح معه يردون على الموت ظالمين

(٨) الحمايا : الأقواس

(٩) نب مبارك : أمر بالتميز

(١٠) إلى مشا الشيخ مبارك حل الموت بإعدائه من الرعب

وَهُوَ قَيْدُومُهُمْ دِرْعٌ وَثِيقٌ وَهُوَ حَلَالٌ عَشْرَاتِ السَّوَابِ (١)
 وَكَالَهُ كَنْيَلَةٌ مَاهِيْبٌ ذِيكَ تَضِيقُ أَهْلَهَا الْفَيَاقِي وَالشَّنَائِيَا (٢)
 يَجْزِمُهُ ضَارِي غَضَبٍ حَقُودٌ شَفِيْعُهُ مِنْ حَقِّ نَفْسِهِ لَطَائِيَا (٣)
 وَمِشْوَارُهُ إِلَى بَرْزَانَ رَاسِنٌ حَلَفَ دُونَهُ فَلَا يَسْمَعُ حَكَايَا (٤)
 وَبِاللَّهِ اعْتِمَادُهُ وَاتِّكَالُهُ وَلَا إِلَهَ غَيْرُ مَعْبُودَةٍ حَظَائِيَا
 وَتَمَّ الْفِيلُ وَالْمَوْلَى عَوِيْنٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْبَرَاءِيَا

وقال العوني يخاطب أحد أصدقائه :

يَحْرَفُ الْجِيْمُ وَالْيَاءُ يَا مَقَافِي غَرَضٌ مَا طَابَ لِي وَأَنْتُمْ مَقَافِي (٥)
 عَرَضٌ مَا يَسُخُّ مَا يَطْرَى عَلَيْكُمْ عَلَى فَيْحٍ مَشَافِيحٍ صِلَافٍ (٦)
 سَلِيَمَاتِ الْقَوَائِمِ كَالْتَمَسَائِمِ وَسَيِّعَاتِ الْمَنَاحِرِ وَالْمَقَافِي (٧)
 رَعْنٌ الْقَفْرِ عَمِيْنٌ وَعَامٌ إِلَى مَا حَالِهِنَّ مِثْلُ الشَّرَافِ (٨)

(١) قيدومهم قايدهم درع يمنع من قومه

(٢) استعداد بقوة أكثر من الأوله تضيق بها الريعان والسهال

(٣) ضاري : سبع . شفيعه : شفيعه

(٤) مشواره ما يقصر دون برزان قصر حايل حاف ما يسمع الشور دونه

(٥) حرف الجيم والياء عوجوا الى انتظروا يا مقافي يا مقمين قدر ما أنظلم لكم قافي وأنتم مقفين .

(٦) مقدار ماهيض ما طرا الى عساكم : الفصح الأبل الطوال . مشافيح : حريصين صلاف : مهتمين

(٧) القوائيم : الأرجل . والأيدي . التمام : النعام .

(٨) أقامت الأبل بالمرعى ثلاث سنين حتى سميت .

عَلَيْهِنَ مِنْ هَوًى نَفْسِي غَوَارِفَ لَكُمْ وَأَمْنًا لَكُمْ وَأَنْتُمْ مَلَايَ^(١)
 غَلَامِينَ أَفْهَمُوا سَدَى أَجِيْبَةً نَهَا سَدَى تَوَدُّوْنَهُ وَكَكَافِي^(٢)
 تَوَدُّوْنَ الْغَرِيبَ ابْنَيْزَ رَبِّ غَلَامِينَ بِسَقُوتِ الرَّهَافِ^(٣)
 أَلَى زَبْنِي وَمَشْكَائِي أَنْ نَصِيْبَتِهِ أَبُو هَزَّاعٍ زَبْنُ اللَّيْ يَخَافِ^(٤)
 وَقُولُوا لَهُ بِوَسْطِ الصَّدْرِ صِيْقَةً وَدَمْعِي مِنْ عَلَى خَدِّي ذَرَّافِ^(٥)
 بِدَارٍ مَا يَسَارِي لَهُ وَلَيْفَ وَهَجَزَ أَيُّوبُ نَابِيَهُ يَا سَنَافِي^(٦)
 أَدُوجَ أَبْدَارُهُمْ يَا حُمُودَ كِنِّي خُلُوجَ وَبْنَهَا خِلِّي خِلَافِ^(٧)
 فَالَى تَجَانِي مِنَ الضِّيْقَاتِ ضِيْقَةً أَكِنَّهُ بِالْحَمَى مَالَهُ مَلَايَ^(٨)
 كَمَنْتُكَ خَائِرَ مَا جَا يِيَالِي وَيَا تَيْكَ الْخَبْرُ مَعَ كُلِّ لَافِي^(٩)
 تَحْيَلْ كَوْذَ حِيْلَاتِكَ تَثِيْبَ نِسْبَبَ رَبِّمَا أَسْبَابَكَ تُوَافِي^(١٠)
 عَلَى مَنْ كَالْقَمَرِ غَاشِيَةً نُورَهُ شَرِيفَ الْخَوَرِ تَحْيَلِي أَلَا شَافِي^(١١)

- (١) عليهن يعني الركائب رجال عراف يؤدون الأمانة .
 (٢) غلامين أولاد يعرفون قصدي يكفيني إذا أوصلم خطائي .
 (٣) تودن للغريب جواب ما فيه ريب إلى غلامين يورون العدو ظامي السيوف .
 (٤) زبني ملاذي أبو هزاع .
 (٥) وقولوا لأبو هزاع أن صدري به ضيقة تذرف دموعي .
 (٦) وأخبروه أنني بديرة مالي بها صديق هجروني كما هجر أيوب قومه حين مرض .
 (٧) أوج بدارهم : أتجول يا حمود مثل الناقة التي ضايغ حوارها .
 (٨) كل ما ضاق صدري أكن سرى أي سدى ما له محل :
 (٩) كما أنك داري عن اللي بيالي تيجي إليك الأخيار مع كل مسافر .
 (١٠) تحيل صي أسبابك فيها خير .
 (١١) يقول أحطى رأيك في عبوتي : هي الدنيا ما وافقت له ولا يدرى كيف تصني له

رَأَيْتُ أَصْبَىٰ عَيْنُهُ يَوْمَ أَرْتَهُ أَكُودُ يَسَافَهَا نَسِيمُنْ يَافِٕ
 طَمَعْتُ عَجَبْدَلٍ مَا رَيْتُ مِثْلَهُ مِنْ الْإِمْتَانِ إِلَى الْأَقْدَامِ صَافِٕ^(١)
 تَمَلُّكُهَا وَسَاقِ الْهَامِ مَرَمَهَا نَحَاطِطُ الشَّمِيدِ وَالرَّهَافِ
 وَحَنَاهَا بَدَنُ مِنْ غَشَامِ نَظِيفٍ جَيْبَهَا رَيْفُ الضَّعَافِ^(٢)
 وَالْأَلَى مِنْ رَكِبَهَا مَا طَاوَعَتْ لَهُ وَلَئِنْ رَأَسَهَا عُقْبُ الْعَسَافِ^(٣)
 طَمُوحٍ مَا تَلَايِمُ كُلُّ رَوْحٍ وَهِيَ لَا بَطْلَانَ حِبَانِهِ تَوَافِٕ^(٤)
 تَبْهَىٰ لَكَ وَتَبْدِي لَكَ خَيْرَهَا تَكْدُرُ مَا صَفَا لَكَ بِاخْتِلَافِ^(٥)
 وَنَا بِأَحْذَرِكَ تَأْمَنُ خَطَرَهَا وَلَا تَأْمَنُ سَرَائِرَهَا الْخَوَافِ^(٦)
 تَفَكَّرْ يَا غَرِيرُ وَقْصُ أُنْزَهَا تِدَوُّرُهَا اللَّيَالِي بِأَنْصِرَافِ^(٧)
 أَلَا بِاللَّهِ يَا مَجْرِي بَحْرَمَهَا وَيَا بَاعِثَ الْحَيَا عُقْبُ الْهَوَافِ
 تَنْجِي الْخَلْقَ مِنْ تَالِي دَهْرَهَا كَمَا أَنَّكَ مِثْلُهَا وَأَنْتَ كَافِٕ^(٨)
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ أَقْرَيْشٍ عَدَدُ رَمْلٍ تَزَعْرُهُ الرِّيَافِ^(٩)

(١) مبدى عينه يعنى نظيره مثل حرف صاد هو يستعين بالابجدى .

(٢) طمعت والذى أطمعها جدائلها الطويلة .

(٣) تملكها . عقد عليها . والمهر الرصاص والسيوف فى المعركة واللى ما يعزم ما يحصلها

(٤) وحناها طوعها هى عفيفة نظيفة .

(٥) ولا كل من ركبها يدر عليها إلا هو خلاها لينة بعد العساف .

(٦) وكانت طموح ما تلايم الأزواج إلا لرجال قبيلتها تنقاد .

(٧) تبهى ولكن ما أسرع ما تنكد مشروب صاحبها .

(٨) وأنا أحذرك تأمن منها . (٩) تفكر وطالع كم طوت من جيل .

(١٠) يا الله تنجى خلفك من شرها فأنت يا ردى الذى لك العلو والبقاء .

(١١) صلوا على النى عد الرمل والزهر

وقال العوفي :

أَلِفٌ وَارْلَفٌ مِنْ حَلَا مَا يَقْرَأُ يَنْحُ الْكَيَاتِبُ وَالصَّيَّارِفُ بَلْرَأُ^(١)
 نَظْمٌ نَظْمَتُهُ مِنْ زَمْرُودٍ وَقْرَأُ وَقَافٍ بَنِينَةٍ مِنْ ضَمِيرِي عَلَى الزَّأُ^(٢)
 وَالْبَاءُ بِنَفْسِي شُفْتُ أَنَا الْعَيْنُ تَوَى عَجِزْتُ أَمِيرٌ صَاحِبِي مِنْ عَدُوِّي^(٣)
 اللَّهُ يَكْفِينِي شُرُورِهِ وَسَوَى بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْأَجَانِبِ بِحَزَى^(٤)
 وَالَّتَاتَلْنَ اللَّيْلِي وَالْأَيَّامُ تَدْوِي بِهَا رَيْفُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ^(٥)
 وَصَفْتُ أَنَا الْأَيَّامُ هِيَ وَيَا الْأَطْلَامُ وَالنَّاسُ أَمْرَضُ النَّاسِ دَائِمٌ تَهْرَأُ^(٦)
 وَأَنَا الثَّعَالِبُ كَيْفَ صَارَتْ ذِيَابَهُ وَالْبُومُ يَفْرِسُ عُقْبَ ذَلِكَ الْخِيَابَهُ^(٧)
 وَالْعَمُّ عِنْدَ الْعَبْدِ مَالُهُ حَبَابَهُ لَا بُدَّ مِنْ هَفْوَةٍ صَحِيبٍ تِلْزَأُ^(٨)
 وَالْجِئِمُ جَنْبٌ عَنْ رِدَى الطَّمَاعَةِ صَادِقٌ صَدِيقٌ لَكَ تَرَى بِهِ شَجَاعَةً^(٩)

- (١) بقرا : قر بتشديد الباء نصب من الهم والتفكير : يلزا : كالذهب بين كاتب يثوره ، وبين ناقد يبيع كاصيرف الذي يفحص الذهب عن الغش .
 (٢) نظم كالزمرود في خيوط الحرير : وأنا أحب حرف الزاء لثي في صميره ومعناه .
 (٣) يقول أنا أشوف العيوب يعني بها ولا أعرف أحماني ولا بعد ما حصل من أتق بأحد
 (٤) حتى الأقارب يمرحون بالمحازي ويتعصتون بحال فكيف حال الأجانب
 (٥) تابع الدهر أيامه وأيامه وأكثر ما تطعن العليين الذين هم غيث الناس بالآزمات .
 (٦) والناس تستهزئ بمن يحصل عليه من فائبات الدنيا ظله .
 (٧) حتى الثعالب أصبحت ذيا به يعني الاندال دارت لهم الكؤوس صافية : واليوم
 سار صقر يفرس .
 (٨) والعبد ما يؤدي واجب سيده : كأن السيد هو المملوك يلتصق عند عبده من
 جور الزمان ، تلزا : صبر
 (٩) يقول لا تظهر جشمك على شيء قليل ولا تصحب إلا شجاعا يشفيك وقت الضيق

تَرَى رَدَى الْخَالِ مَا بِهِ بَنَاعَةٌ أَنْزُكَةً فِي كُلِّ أَلَمَا بِي تَعَزَّاءُ^(١)
وَالْخَا حَرِيبُ الْمَرْجِلَةِ قُصٌّ يُعْنَاءُ لَا عَاذَ لَا فَضْلَ وَلَا تَطَهَّرُ أَعْدَاءُ^(٢)
صَبْرٌ عَلَى الْخُتْرَانِ وَالْعَبْرِ عَادَا وَعِرَى لِمَنْ مِثْلُكَ زَمَانُهُ يَهْرَأُ^(٣)
وَالْخَا خَفِيفُ النَّفْسِ نَفْسُهُ دَنَاعَةٌ هَوَاةٌ يَهْوِي صَاحِبُهُ بِالْذَّمَّاعَةِ^(٤)
نَفْسٍ عَزُومٍ بِهَا الشَّجَاعَةُ دَنَاعَةٌ نَفْسٍ دَنَاعَةٌ مَا سَـدَّهَا بِعِزًّا
وَالدَّلَّانُ دَمْعُ الْمَيْنِ يَا مَا غَشَاها يَا مَا عَلَى خَدِّي نَشْرُ دَمْعُ مَاها^(٥)
عَلَى قَوَاتٍ أَلَى صَحِيفٍ حَشَاها قَلْبِي أَلَى بَا يَنْزِلُ الْأَضْلَاحُ قَرًّا
وَالدَّلَّانُ هَذَا زَمَانَيْنِ وَلَيْتَ مَنْ شَافَ مَقْرُونِ الْحَبَّاجَيْنِ يَأْلَيْتَ^(٦)
مَنْ هُوَ يَنْخَبِزُ مُورِسُ الْخَلْدِ يَأْلَيْتَ يَدْلِي بِهِ الْقَلْبُ الْهَيْلُ الْخَزْيُ
وَالرَّاءُ زَمَانِي بِأَشْهَبِ الْجُبْحَانِ يَا مَا جَرَسِي لِي مِنْ صَنِينِ عَدَانِي^(٧)
عَزَاةٌ بِالْفُرْقَا عَشِيرِي دَهَائِي قُلْتُ آمَ وَآ وَيْلَاةٌ وَالْعِزُّ عَزَا

(١) ردى السب ما فيه مروءة فتركه نصبح عزيزا . بناعه : صبر وقوة .

(٢) قليل الإنسانية لا تطل حبله لا يرجى فضله ولا يرجأ أن يضرب الأعداء .

(٣) صبور على الدل والخقران قتل تعزبه بجائه الموت أحسن له .

(٤) يقول بالبيتين من احتقر نفسه عن الشهامة لا يرل ناقص القيمة بين الناس ما سعى لنفسه بالمعزة . الذماعة : الدماء والثراوة .

(٥) بكيت وقرت الدموع هل فوات محبوبتي ذكرها كل ما جاء على فبي يفر كما يفر الطير إذا ذعر

(٦) يقول لى ستين إمول يا ليت من ينخر مورس الحديد الورس صباغ يجعل بالوجنتين يزيد الحمرة يقول تخزيت من حبه . أى ابليت .

(٧) يقول رماني بالهجر رمية الجبخان أى البندق فن بعزني بفراقه

وَالزَّا زَعَجْتَ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ مَا بِي
يَا بُو نُهْوِدِ شَلَعْنِ الثَّيَابِ
وَالسَّا سَهَرْتَ اللَّيْلَ هُوَ وَالْقَوَايِلُ
وَاللَّهُ مَا يَبْرَى لَهَيْبَ الْغَلَايِلِ
وَالسَّا شَهَرَ شَوَّالَ يَوْمٍ أَعْتَرَضَ لِي
بِاللَّي عَيْوَنِهِ سُودٌ وَانْخَذَ تَحْيَى
وَالصَّادُ صَدُّ امُورَسِ الْخَلْدُ زَوَلَةٌ
أُظُنُّ لَهُ نِسْعٌ وَلَا تَمَّ حَوْلَةٌ
وَالضَّا ضُلُوعِي لَوْ ضُلُوعِي ضُلُوعِي
حَاسِبَتِ طَوَلَاتِ اللَّيَالِي سُبُوعِ
وَالطَّا طَلَبْتِكَ يَا جَزِيلُ الْعَطَايَا
تَجِيبُ سَيِّدَ الْعَيْنِ عَذْبَ السَّجَايَا
عَلَيْكَ يَا الْمَجْمُولُ مِنْ شِدَّةِ مَا بِي^(١)
زَمَنْ تَرَانِي شَالِهِنْ ثَوْبُ قَزَا
وَهَلَيْتُ دَمْعِ مِثْلُ وَنَلِ الْمَخَايِلِ^(٢)
أَلَا أَنْ جَعَلْتُ الثَّابِ لَلثَّابِ خَزَا
إِنْ كَانَ عَلَامُ الْخَفَا مَا فَرَجَ لِي^(٣)
وَالرَّاسُ ذَيْلُ شَمَرْتُ جَتِ تِلْزَا
يَا نُورُ عَيْنِي يَا خِيَالِي وَزَوَلَةٌ
هَاطُنْ لَهُ عَشْرَةُ أَسْنِينِ وَفَزَا^(٤)
هَلَيْتُ مِنَ الْيَبْرَاتِ صَاعَتِ ضُلُوعِي^(٥)
وَالنَّوْمُ لَا مَنْ لَاجُ بِالْعَيْنِ قَزَا
طَالِبِكَ يَا إِلَهِي مَا تَجِيبُ عَنَّا يَا^(٦)
مَا دَامَ فِي مُعْرَى شَبَابٍ وَعِزَا

- (١) يقول بكيت بصوت مزعج عما أحس لها رأيت النهدين خرقت الثوب : زمن واقفات مترفات فمت ثوب حرير
- (٢) يقول ما يمجني النوم بالقابله ولا بالليل بل دمي كالمطر : والله ما يبرى لهيب الغلايل ، إلا إن جعلت سنى على من محبوبتي
- (٣) يقول كان انقضى شهر شوال ما حصل الي شعره مثل ذيل الفرس الهاربة وعيونه سود والحد مجلى أى أبيض فأنا ميت لاشك
- (٤) صد يعنى هجرنى . هذا وهو ما بين التسع والعشر السنين كيف إذا تم :
- (٥) يقول إن قلبي كسر ضلوعي والنوم يهرب من عيني
- (٦) يقول أسألك تجيب زين الأوصاف ما دام معى قدره وشباب ومعهز اقعم بها
- (م ٧ - الأزهار النادية ج ٥)

الظَّائِرُ لِي مِنْ عَشِيرِي صُدُودَةٌ طَائِفِي أَبْرِيْنِهِ مِعْجَبَاتِهِ أَجْمُودَةٌ
نَحْنُ الْحَمَامُ الرَّاعِيَةُ أَنْهُودَةٌ مَا لَهَجَيْنُ الطُّفْلُ الصَّغِيرُ وَمَرَا^(١)
وَالْعَيْنُ عَانِي فِي صُدُودِهِ وَخَصَصُنْ مَالِي حَبِّ خَصَّ شَيْءٌ وَمَا خَصَّ^(٢)
كُلَّ الْغَذَارَى مِنْ وَرْدِ الشُّوقِ مِشْخَصُنْ غِرْوُ تَغْرِيفٍ لَا أَوْئُسُ الرِّيحِ هَزَا
وَلَلْعَيْنِ فَايَةٌ عَيَّفَنُ لَدَّةَ النَّوْمِ مِنْ الْعَامِ دَمَعُ الْعَيْنِ يَذْرِفُ إِلَى الْيَوْمِ^(٣)
عَلَى وَرَيْنِ الرُّوحِ مَا نَيْبُ مَلِئُومِ كَلَّ مَا طَارَ إِلَى قَرْئِ قَلْبِي وَمَرَا
وَالهَذَا فَجَعَنِي مَا يَحُحُّ الْوَرَقُ وَرَقَا وَأَنَا عَلَيْكَ الْحَالُ وَالْجِسْمُ فَرَقَا^(٤)
حُبُّكَ رَرَقَ قَلْبِي يَا أَرْيَشَ الْعَيْنِ زَرْقَا رُمُجٌ طَوِيلٌ وَلَوْلَبُهُ مَا يَرْزَا
وَالْقَافُ تَقَانِي بِقَلْبِي مَحْمَلُهُ وَقَصْرُ حَصِينٍ وَغَرْسَةٌ مِسْتَظْلُهُ^(٥)
رَأَيْتُ تَلِيلٍ فَوْقَ الْإِمْتَانِ فَلَهُ وَالْقَلْبُ عَنْ لَأَمَاءٍ مَالَهُ مَلَزَا
الْكَافُ كَبِيرُ أَمْوَرَسِ الْخَلْدِ زَوَلُهُ يَا نُورَ عَيْنِهِ يَا خَيَالَهُ وَزَوَلُهُ^(٦)
تَوَهُ بِصَوْمِيهِ مَا بَعْدَ تَمِّ حَوْلِهِ أَظُنُّ لَهُ عَشْرَةَ عَوَامٍ وَمَرَا

(١) الحمام الراعي صغير الحمام وبيضة صغار، مالهجن : مامصن الرضيع .

(٢) يقول نحيب خير مالهوى ولا أحصر غيره بالحُب وهو كذلك : عروض العود
يميل به الهوى ويحركه

(٣) يقول غيه حرمى النوم ما وقف دمعى من العام ولا أحد يلومنى كلما طرا لى
فزيت من النوم

(٤) جنى الحمام لما ناح هيص أشواق الحبيب لأن حبه زرق قلبى برمح وحركة بإعماقه
بقلى وهو ما يشاف

(٥) له بقلى محل قصر وغروس ظليله أبو شعور نكسوه إذا نشرها قلبى ينمى
الاجتماع بها . (٦) يقول زوله كبير وسنينه قليله والطاهر أنه لم يجب عليه الصيام

الْلَامَ لَمَّا اعْذَبَ الْآنِيَابَ جَنَّةَ
يَا لَيْتَ مِنْ مَنْ سِيدِ جِيلِهِ مَظْنَهُ
وَالْيَمِيمُ مَذْيُوبَ الْعَسَنِ وَبَنِي أَشْفَاهُ
وَأَنْ جَنَّتْ يَا أَلَلِي دَوَّرَتْ شِفَاهُ بِشِفَاهُ
وَالثَوْنُ نَوَى كَانَ هُوَ مَا حَصَلَ لِي
أَشْكِي لِمَنْ يَنْتَظِرُ بِحَالِي وَغَلَى
أَلَهَا هَوَايَ أَلَلِي كَمَا الْوَرْدُ خَدَّةَ
هَنَّى مَنْ حَطَّ الْيَخْدَةَ خَدَّةَ
الْوَاوِ وَأَوَيْلِي بِحَقَرَةِ عَوَاجِيهِ
لَا وَاهِنِي مَنْ هُوَ لِسَيْدِي بِحَاضِيهِ
أَلِيَا يَلُومَنَّ وَاحِدٍ مَا صَطَا بِهِ
بَيْنَ الْحَوَاجِرِ سَيْفٌ هِنْدٍ صَطَا بِهِ

أَبَشِرْ بِرِضْوَانٍ مِنْ اللَّهِ وَجَنَّةٍ^(١)
مِنْ سَلَسِيلٍ بَيْنَ أَشَافِيهِ مَرَا
وَالْمِلْحِ وَالْبَثُورِ وَالْثَوْرِ بِشِفَاهُ^(٢)
عَفَّتْ لِشَمْرِ رُوسِ التَّوَاهِدِ ابْلَزَا
وَأَوْدَعَ عُلُومَ الدُّلِّ عَنِّي تَوَلَّى^(٣)
أَلَلِي إِلَى قُلْتِ الْعَوَاشِقِ نِهَزَا
أَشَقَرَّ عَذَاهُ الْوَرَسِ كَالطَّرَسِ خَدَّةَ^(٤)
مَتْنِهِ وَيَقْلِبُ صَاحِبِهِ فَوْقَ قَرَا
تَارَةً بِضَامِرٍ مَنْ نَظَرَهَا وَيَشْكِيهِ^(٥)
مَنْ شَاقَنِي قَالَ أَلِسْتُ بِمَرَا
سِيدِ الْعَذَارَى رَايَةً وَأَعْذَابَهُ^(٦)
قَافٍ لَوَيْتُهُ فِي ضَمِيرِي عَلَى الزَّأ^(٧)

(١) يقول إذا تلايت أبا ومحبوقي فهذه جنة الدنيا علامه رضا الله علينا ياليت بمن
سيدى على برشفة من شفتيه

(٢) العسل بشفتيه زوها النور والباها. وشعائى فيها أصفى نهوده: أغمرها .

(٣) يقول نبقى كان ما حصل لي وصل الحبيب الذى بوصله يذهب عنى الدل فانا أرفع
شكواي لمن ينظرها ولكنه يستهزئ . بي .

(٤) هواي مورد الحدين الى كما الفرطاس ياليت من يقرب المحده إلى خد حبيبي
وأقلبه فوق فرش الحرير

(٥) يا ويلى من العواجيه تارها فى ضمير الى تولع فيها ياليت من تولاها وإلا كلتم
عزوتى فى حياتى .

(٦) يقول يلومنى الذى ما أصابه العى والهوى ولا شاف من العذارى مبادلة الحب
وعيونته التى كما السيف نطى بالقلب .

(٧) النسخة التى نقلناها عنها هذه القصيدة كثيرة الغلط والتحريف وبعض آياتها مبهمه

وقال العمري :

حَلَّ الرَّحِيلَ وَحَلَّ الْقَلْبَ وَلَوْلَا
تَذْكِيرٌ وَتَفْكِيرٌ تَفَاكِيرٌ وَالْقِيلُ^(١)
يَمَّا جَرَى قَلْبٌ أَخْطَا بِالْخَشَى جَانٍ مِنْ وَاهِجٍ يَزْفِرُ كَمَا زَفَرُ سَجِيلٍ^(٢)
تَمَازَتْ كُلُّ الْكَوَاكِبِ بِالْأَكْمَالِ

تَبَيَّنَ الْبَدْرِي عَلَى دَاجِي اللَّيْلِ^(٣)
وَأَنَا وَقَلْبِي بَيْنَ تَوَجُّةٍ وَأُمْتَالٍ مِنْ يَتَنَّا تَتَفَى وَتَقْبِلُ نَعَالِي^(٤)
أَنْهَى وَهُوَ يَنْهَى وَلَا أَدْرِي مَنِ الضَّالِّ

وَلَا أَدْرِي مَنِ اللَّيِّ عَقَبَ الْعَدْلُ وَالْمِيلُ^(٥)
فَدَفَلْتُ لَهُ يَا قَلْبُ يَا خَبْتُ الْأَعْمَالِ أَصْبِرْ عَسَى بِالصَّبْرِ نُسْرٌ وَتَسْمِيلُ^(٦)
وَأَعَزِّمْ وَهَيْمٌ وَأَتْرُكُ هَوَى النَّفْسِ وَالْجَبَالِ

وَحَذَرُ أَوْ حَاذِرُ وَأَتْرُكُ الْقَوْلَ وَالْقِيلُ^(٧)
سِيمٌ إِلِرْبَكُ وَإِرْخُ دُنْيَاكَ بِقَبَالِ عَسَى جِدَارُ الْخَطِّ يَقْعُدُ عَنِ الْمِيلِ^(٨)

(١) ولوال : ومواس . ينفطان لترقيق أفكاره للنشيد .

(٢) قلبي يتحول ما حشاني من سحوم يزفر مثل تدور جهنم

(٣) أعد النجوم أنطلع لبدرى الذى اقتدى به فى ظلام حياته .

(٤) متحائف رايه ورأى قلبه متضائق مما لجأه وهو يعمله ويلهيه يتربص به اوقت المناسب

(٥) قلبي ينهاني عن السكوت وأنا أنهاء عن اظهار سره ولا أدري أين المصيب وأين المخطئ .

(٦) أقول له أصبر يا خبيث الطوبى به بالصبر يدرك المرام .

(٧) اعزم على كتم السر لا تتبع هوك واترك القيل وقال .

(٨) أما لمرحل ولا أصبر ربما تعتدل الأمور .

قَدْ قَالَ لِي وَاللَّهِ فَلَا طِيعَ عَذَّالٍ أَلَا أَنْ طَاعَتِ تَقْبَلُ الْكُفَّةَ الْفِيلَ^(١)
وَجِبَتْ الْجُوزَا تَشَاكِينِي الْحَالِ

وَعَطَفْتَ الزُّهْرَا عَلَى الْجُدَى وَشَهِيلَ^(٢)

أَنْ صَارَ هَذَا صِرْتُ بِالْحَالِ لَكَمَالٍ وَأَلَا فَلَا نِي تَابِعِ لَكَ بِمَا قِيلَ^(٣)
مَا بِالْجِبِينَ يَبِينُ بِأَذْبَارٍ وَأُقْبَالٍ مَسْكُوتٍ بِالْفُرْقَانِ وَيَأْتِ الْأَنْجِيلَ^(٤)
الْعَبْدُ مَالَهُ بِالْقَدَرِ وَزُنْ مِثْقَالٍ مَا قَدَّرَ الْمُعْبُودُ لِلْعَبْدِ مَا حِيلَ^(٥)
مَا يَنْ حَرْفٍ لُثُونٍ وَالْكَافِ يَحْتَالِ يَقْضِي عَلَى مَا رَاذَ بِالزَّلِّ جِبْرِيلَ^(٦)
عِنْدَهُ تَدَايِيرُ اللَّيَالِي وَالْأَجَالِ وَلَا أَحَدٌ يَغْفِرُ الذَّنْبَ غَيْرُهُ إِلَى سِيلَ^(٧)
أَسْأَلُ جُودَةَ عَالِمِ السَّرِّ وَالْحَالِ غَفَّارُ زَلَّاتِي مِمِيشِ الرَّمَامِيلِ^(٨)
تَفَرِّجْ هُمُومَ بِالْحَشَى تَهْجِلُ أَهْجَالِ تَجْمَلُ لَنَا حَظًّا عَلَى الْكُنْسِ الْحِيلِ^(٩)

(١) يقول قلبي ما يقبل مني إلا إن قبت مكة بدخول الفيل .

(٢) ولا يكتف قلبه إلا أن نزل نعيم الجوزا . يسليه . أو اجتمع سهيل والجدى والأهراء في جهة واحدة فقلبه ينفق هو والصبر وهيبات .

(٣) فإن صح هذا فأنا في أكمل حال وأطبعك وإلا فلا

(٤) ما خط بالجبين كائن لا محاله مكتوب بالفرقان والأنجيل : إنما توعدون لاث :

(٥) ما للعبد تدوير ولا تحويل لأمر الله .

(٦) ينزل جبريل عليه السلام بأمر : كن : فيكون .

(٧) الأجل بيد الله وهو غفار الذنوب لمن سأله .

(٨) المراميل : الأراميل عيشتها على الله .

(٩) هموم تهجل تحول بالأحشاء الكنس الذي مشيا مستطيل لا ترجع وراء .

هَذَا وَأَنَا مِنْ هَجَرَ الْآيَامِ مِهْتَالٌ مَالِي نَدِيمٌ يَفْهَمُ الْعِلْمَ وَيَخِيلُ^(١)
 مَالُ الزَّمَانِ وَمَالُ يَا أَهْلَ الثَّنَا مَالٌ تَدَوُّرٌ مَا تَلْقَى رَفِيقٍ بِهَا الْجِنُّ^(٢)
 لَا صَارَ فِي كَفِّكَ سُحُوتٍ مِنَ الْمَالِ لَأَرِمَ تَخَشُّعَ لَكَ رِقَابَ الْمَشَاكِيلِ^(٣)
 يَا مَنْ لَيْسَ ثَوْبُ الطَّغَا سَاهِلَ الْبَالِ الْمُلْكُ لِلَّهِ حَلٌّ بِآيَاتٍ تَنْزِيلِ^(٤)
 أَفَكِرْ وَفَكِّرْ بِالذَّقَائِقِ وَالْأَجْلَالِ يَا طُولَ مَا تُوْطَا عَلَى سُبُوقِ الْخَيْلِ^(٥)
 تَأْطَاكَ دُنْيَا فِي تَدَاوِيلِهِ أَبْدَالِ تَبْلِي وَرَبْلِي لَا تَوْتُ لَكَ تَرَازِيلِ^(٦)
 مِنْ أَسْبَابِهَا فَارَقْتُ حُسْنَ التَّمْرِالِ مِنْ دُونَ دَارِهِ لَأَفِتَ الرَّيْمُ لِلرَّيْلِ^(٧)
 غَيْنٌ وَبَسَاتِينَ يَهِنُ الثَّمَرُ مَالٌ يَقْطِفُ نَوَائِعُهُنَّ عَلَى طَلْعَةِ اسْهِيلِ^(٨)
 وَأَنَا عَلَى سَفْنِ الْبَحْرِ ثَقُلَ بِحِبَالِ مِثْنَرٍ دَمِي سَوَاهُ الْهَمَالِيلِ^(٩)
 يَا خَالٌ هُوَ مِنْجِيكَ تَمَحَّاتِ الْأَذْقَالِ وَشَوْفَكَ بِنَالِ الْهَنْدَمَعِ طَلْقَةُ الثَّيْلِ^(١٠)

(١) أنا مهتال من زمانى ولا لى نديم يفرج ما بضامرى يعرف العلم .

(٢) هذا جيل ما تجد من يصنى لك وده .

(٣) إن كان عندك من سحت المال شى انهالوا اليك وكثروا اصحابك لأجل هذا

السحت .

(٤) يقول يا طاغى باقبال الدنيا الملك لله آيات تنزيل يتوفاكم ملك الموت الآية .

(٥) ففكر كأن الدنيا تنقضى اسبق من الخيل .

(٦) تمر دول بعد دول تلى ولا يبق إلا الأراذل .

(٧) بهذه الأسباب تنقلك الدنيا حتى تفارق الدار والأهل .

(٨) وتفارق عين هى النحل : وبساتين يحصل ثمرها ويقطف على نجم اسهيل .

(٩) وأنا كاذب فى لجة البحور أبكى الوحده بدمع كالطر

(١٠) يا خال أنت ميسوط على السفن وكل يوم فى الد .

يعنى برقيه برصورك وأنا مقطوع .

لَا جَاسْتِ الْبَرْغُوثَ وَالْقَيْظُ لَا ضَلَالٌ يَنْبَسُ لَظَاكَ وَمَا تَذُوقُ الشَّهَائِلُ^(١)
 إِنْ كَانَ هُوَ مِنْجِبُكَ مَبْنَاهُ يَا خَالُ أَمَا عَجَبٌ عَيْنِي هَلْ الضُّرُّ الْخَيْلُ^(٢)
 مَعَ ذَا غُرُوسٍ شَوْفِهِنَّ يَطْرِبُ الْبَالُ حَلَوِ ثَمَرِهِنَّ ثَمْلِيَّةَ الْمَعَاسِيلِ^(٣)
 عَسَى عَسَى يَحْدَثَمَ يَطْرِبُ الْبَالُ مِتْرَاكِمِ مِزْنَةٍ بِرُكْنِهِ قَادِيلُ^(٤)
 مَحْنٌ أَمْرٌ لِلرَّعْدِ فِيهِ زِلْزَالُ مِتْرَابِيعِ يُورَثُ بِسَقِيَةِ مِسْكَانِ^(٥)
 مَا بَيْنَ حَرْفِ الْكَافِ وَأُنْحَى عَلَى الْجَمَالِ مِنْ خَشْمَةِ الذَّائِفِ لِحْدِ الْفَرَمِيلِ^(٦)
 يَسْقِي مِنَ الرَّخَمِ إِلَى السَّيْحِ وَوُثَالُ وَيَنْطَرِ عَلَى قَصْرِ الْحَوِيطِ تَنَاقِيلُ^(٧)
 يَسْقِي الْقَصِيمِ بِنَفْلَتِهِ عُقْبُ الْأَنْحَالِ وَيُخْصُ دَارَ صِدْهَا بِسَهَرِ اللَّيْلِ^(٨)
 دَارَ الْمَهْمَا مِنْعَمَةٌ كُلُّ مِشْوَالِ دَارَ الثَّنَا دَارَ الصَّنَا وَلَمْشَا كَيْلِ^(٩)
 وَجَدِي عَلَيْهَا وَالتَّوَجُّدُ رَدَا الْمَالِ وَجَدَ الْخَلِيلِ أُنْشُوفَةَ أَبْنَةِ اسْمَاعِيلِ^(١٠)

(١) إذا آذاك البرغوث وطول القيظ ينبس أشافيك من قلة الماء البارد .

(٢) كان هذا معجبتك يا خال فأنا تعجبت الخيل والجيش .

(٣) ثم غروس نخيل ثمرها حلو ونطرب خضرتها .

(٤) عسى سحابة ترعد وبرقها مثل القناديل .

(٥) له دوى وزلزال الرعد يأمر الله ميكائيل عليه السلام الذي هو موكل بتحصيل السحاب مائه .

(٦) إذا أمر الله يهل الماء مثل هيل الغريل يعني المتخل فوق النفود .

(٧) يسقى من الرحم إلى السيج ووثال وقصر الحويطى ؛ كلها أسماء مواضع

(٨) يسقى القصيم بعد المحل ويخص بريدة وهي بلد العروى .

(٩) دار المهما أمراء بريدة آل بالخليل مهم صالح الحسن فارس القصيم به مواقف مشهورة دون شرف بلاده .

(١٠) يمتنى رؤيتها كما يمتنى إبراهيم عليه السلام أن يرى إسماعيل عليه السلام .

وقال العوفي في وقعة ياطب :

عَزِيلٌ قَلْبٌ كُلَّمَا قَرَّبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ صَارَتْ الدَّفَائِقُ جَلَائِلُ ^(١)
 اغْتَاظَ عَنْ طِيبِ الْكَرَى بِالتَّعَالِيلِ بِأَفْكَارِ وَأَذْكَارِ وَقُولِهِ وَقَائِلُ ^(٢)
 وَالْعَيْنُ كِنْ ابْتَوْقَهَا يَدْرُجُ الْمِيلُ عَبَتْ طَظِيقُ النَّوْمِ مِنْ فَوْزِ جَائِلُ ^(٣)
 عَلَى بَنِي عَمَى سِنَادِي عَنْ الْمِيلِ نَطَّاحَةُ الْكَايِدِ كِبَارِ الْوَهَائِلِ ^(٤)
 أَقْفُوا كَمَا مِزْنٍ ثَقِيلُ الْمَخَائِلِ مِنْ رَاعِجِ الْعَرَبِيِّ حَدَرٌ لَهُ شَمَائِلُ ^(٥)
 شَمَرُ مَقَائِيسِ الْمَنَآيَا هَلْ الْخَلِيلُ عُصْمُ الرُّوَايَا مِقْحَمِينَ الدَّبَائِلِ ^(٦)
 يَا دَارَ وَبْنِ أَهْلِ الْمِهَازِ الْمَشَاوِيلِ أَهْلُ الثَّرْوَى الَّتِي تَعْرِزُ النَّزَائِلِ ^(٧)
 بَكَيْتَهُمْ يَوْمَ أَرْتَكَمَ فَوْقَ الشَّيْلِ وَذَكَرْتَهُمْ يَوْمَ أَقْبَلَ الضُّدَّ صَائِلِ ^(٨)
 وَصَاحَ الصِّيَاحُ وَطَوَّحَنَ الْهَلَاهِيلُ

وَهَلَّتْ دُمُوعُ امْتَسْكَرَشَاتِ الْجَدَائِلِ ^(٩)

(١) يا من يعزى قلب كلما قرب الليل طالت أوقاته .

(٢) أسهر افكر وأميز بن قيل وقال .

(٣) والعين كأنها تضرب بميل الدواء عجزت تطيق النوم من فوران قلبي يجتال .

(٤) سنادى فرعتى الذين يدفعون المكروه عنى بطعنات كبار بالأعداء .

(٥) داحوا كما يروح السحاب تشعل أبوقه .

(٦) شمر ولعة الحرب الذين آراؤهم وجيوشهم متقدمة .

(٧) يسأل الديرة عن أهل الخيل أهل البيوت السكار مكرمين الضيف .

(٨) ذكرتهم يوم ثقل على الخيل ويوم جاءني أهدائي وقد كانوا يدافعون معى سورة الصائين .

(٩) وصاح صياح الهجوم وزغردت النساء وبكت زينات البنات على الرجال الذين يمنعون العدو عنهن .

وَقُلْتُ أَبْشِرْنِ مَا دَامَ بِالْمَمَرِ تَحْمِيلُ
لَا تَبْكِينَ الْوَحْدَةَ وَقِلَّ الرَّجَاجِيلُ
وَظَهَرْتُ أَنَا بِأَسْمِ الْمَصَاةِ لَمَسًا كَيْلُ
مُمْ حَاصِلِي لَا كَمَلَنَ الْمُحَاصِيلُ
بَاعُوا عَزِيرَ الْعُمَرِ دُونَ الْهَظَالِيلِ
قَالُوا عَلَيْهِمْ قُلْتُ زَجَى هَلْ الْخَلِيلُ
وَأَذْنَيْتُ هَجْنِ يَفْرَيْنَ الْمُحَاوِيلِ
عَلَاكِمِ تَطْرِبُ أَثْلَابُ التَّرَاسِيلِ
فَلَا يَصِ عَوْصٍ صَمَاصِعُ شِمَالِيلِ
الصَّبْحُ مِذْنِ كِنْتَنِ جَوْلَةِ الرَّيْلِ
وَصَبْحُ أَرْبَعِ تَلْقَى زُؤُولِ كَمَا اللَّيْلِ
مَا دَامَ مَا دُرْتُ عَلَى الثَّصَايِلِ^(١)
مَا دَامَ عَيْنُ اللَّهِ عَلَيْنَا تَحَايِلِ^(٢)
لَوْ قُمْ قَلِيلٍ يَذْرُكُونَ الْجُمَايِلِ^(٣)
غَوْشُ الْجَبَلِ خَزَنَتِي غِلَامِينَ حَايِلِ^(٤)
وَخَمَرًا حِمَاهَا مُقَدِّمِينَ الْقَمَايِلِ^(٥)
وَقَوَرَتَهُمْ غَضَبٍ وَوَرَدُوا غَلَايِلِ^(٦)
هُوجَ هَجَاهِيحٍ هَجَافٍ تَحَايِلِ^(٧)
خَفَقَاتِ رَفَقَاتِ صِلَابِ جَلَايِلِ^(٨)
مِنْ مِيسَلَةِ نَسْلِ السَّبَاقِ السَّلَايِلِ^(٩)
عَوْصٍ عَلَّتْ مِنْ فَوْقَهَا أَرْجَالُ حَايِلِ^(١٠)
شَمَرٌ إِلَى عُدَّتِ فُرُوعَ الْقَبَايِلِ

- (١) فت أبشر من ما دام راسي باقي وما دام ما دفنت ونصبت على قبري الحجارة .
(٢) لا تبكين قلة الرجال فنحن بعون الله نحميكن .
(٣) طلعت بما عندي من الفرسان لو هم يحصلون الجبل
(٤) هم رأس مالي عيال حاييل خزنتي وقت الحاجة .
(٥) باعوا قفوسهم دون نسائهم وحموها كما هي مادتهم .
(٦) قالوا عليهم قلت اصبروا نلحق الخيل غصبتهم ووردوا من غل في قلوبهم على العدو
(٧) قربت لهم ابل خمر نحيلات من كثر المرى :
(٨) تخفق لى الطيور رفيفات صبورات من كرايم الابل
(٩) فلايص ناشمة لحومهن ، عوص ، قويات ، صعاصع يرقلن بمشيهن ، شمائل
كرايم ، من أصل معروف (١٠) مشن الصبح مثل القطار رفاع فوقهن أولاد شمر

أَذْنِي بِالْأَذْنِي خَبَرُكُمْ بِتَفْصِيلٍ
وَلَا زِمَ إِلَى شَافُوا أَرْكَابِ مَقَائِلِ
قُولُوا لَهُمْ يَا مَتَلِينَ عَلَى حَيْلِ
جَوْنَاهِلِ الْقَارِضِ بِقَوْمِ كَمَا السَّيْلِ
وَجَرَى لَنَا يَوْمَ يَأْطِبُ بِهِ الشَّيْلِ
وَضَعَا عَلَى عَكَّاشٍ مِثْلَ الْهَمَائِلِ
وَأَنْ كَانَ هُمْ قَفَّوْا بِسِتَّةِ خَمَائِلِ
وَيْنَ الطَّنَايَا ؟ وَينَ شَرَابَةِ الْهَيْلِ ؟
وَيْنَ السُّيُوفِ الَّتِي تَمْدُلُ عَنْ التَّيْلِ ؟
وَيْنَ النَّشَامَى وَالْمُصَلَّةِ الْتَقَائِلِ ؟
شَرَابَهُمْ صَافِي الْقَرَاخِ الشَّهَائِلِ
لَا تَسْفَهُونَ أَصْفَارَكُمْ وَالْهَمَائِلِ^(١)
تَلْزَمُهُمُ النَّشْدَاتُ عَنْ مَكْنِ حَائِلِ^(٢)
نَجْدٍ وَهَلْمَا يَطْلُبُونَ الْآوَائِلِ^(٣)
يَبْعَثُونَ دَارِهَا بَهَا كُلُّ حَائِلِ^(٤)
يَطْبِخُ مَا تَشْتِي عَلَيْهِ الرِّحَائِلِ^(٥)
وَرَدُّوْا عَلَيْهِمْ كَامِلِينَ الْخَصَائِلِ^(٦)
يَا طُولُ مَا حِثَّاهُمْ بِالْآوَائِلِ^(٧)
وَيْنَ الْحَيُودِ الَّتِي تَشِيلُ الثَّقَائِلِ ؟^(٨)
وَيْنَ الرِّمَاحِ الَّتِي تُعَتِّ كُلُّ حَائِلِ ؟^(٩)
وَجَمِيعُ مَنْ ضَرَبَهُ تَضْيِيعُ الدَّلَائِلِ ؟^(١٠)
وَمِثْرَاهُمْ غَضَبِ عَلَى كُلِّ حَائِلِ^(١١)

- (١) خبروهم وفصلوا لهم عما وقع كبيرهم قبل صغيرهم
(٢) وهم من عادتهم إن شافوا القادم اجتمعوا لطلب الأخبار
(٣) قولوا لهم نجد تطلب التجارة حيل : جمال سمينات لم تحمل
(٤) أي يريدون دخول حائل التي يهاجها كل عائل : أي فقير
(٥) جرى بيننا وبينهم حرب طاحنة . وياطب : اسم محل بالقصيم حصلت فيه المعركة
(٦) وطلع القبار على جبل عكاش قرب حائل مثل المطر وردوا عليهم أهل حائل وما نعوهم
(٧) ولاكن أحدوا بعض الحلال من الأبل ولا بد أننا نترك الثأر
(٨) وين الطنايا هذا الاسم مخصوص لشمر الطنايا الزجل : وين شرابة القهوة وين
الجبال إلى تشيل ثقيل المسئوليات بقلوبها
(٩) وين السيوف التي تجعل المايل عدل وين الرماح التي تبعد كل عائل عن بلادنا
(١٠) النشامى كل شجاع فداني بنفسه وجرع تضيق قلوب الأعداء بفعلها
(١١) الذين يشربون إذا وردوا غضب على الأعداء وينزلون في الأعلى والشهائيل : الماء البارد .

غَلَبْنَا اَتَرَىٰ بِلَدَانَكُمْ لَيْسَتْ النِّيلُ تَنْخِي الرُّجَالَ اَمَكْرُمَاتِ الْأَصَائِلِ^(١)
تَنْخِي هَلِ الْعَادَةُ كِرَامَ الْأَسَائِلِ يَوْمَ التَّغَارِي وَالذَّخْنِ لَهُ صَلَائِلِ^(٢)
قُلْتُهُ وَأَنَا مَعَكُمْ عَلَى الْعَدَنِ وَالْمِيلِ لَعَلَّ مَا تَعَاَصُ عَنْكُمْ بَدَائِلِ^(٣)
تَمَّتْ وَصَلُّوا عَدُوَّ وَبَلَّ الْمُخَايِلِ عَلَى نَبِيٍّ أَلْحَقَ مَا زَالَ ذَائِلِ^(٤)

وقال العوفي على لسان بن رشيد :

مَضَى اللَّيْلُ وَأَنْخَنَ النُّجُومُ وَقَامَ وَصَوَّ الصُّنُوعُ يَجْلِي عَنْ سَنَاءِ ظَلَامِ^(٥)
وَأَنَا سَاهِرٌ مَا لَاجَتِ الْعَيْنُ بِالْكَرَى أَدِيرُ قَالَاتٍ وَهُنَّ أَغْطَامُ^(٦)
أَقْلَبُ الْحِيَلَاتِ وَأَشْكِي رَفَاقَهُ بِعَادٍ وَيُرْدُونَ الْخُرُوبُ حِيَامُ^(٧)
وَهُمْ سَبَقَ الْقَاطِعُ إِلَى زَامَتِ الْعِدَى وَهُمْ يَكُلُ الثَّائِبَاتِ أَحْزَامُ^(٨)
نَحْيَتُهُمُ وَالضُّدُّ عِنْدِي وَدُونَهُمْ تَمَنَّيْتُ لَوْ هُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامُ^(٩)
وَتَمَنَّيْتُ لَوْ شَافُوا خِيُولَ تَذُودَنَا نَضْفُفُ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ اجْتِهَامُ^(١٠)

(١) غلبا : اسم من أسماء شمر لغلبتهم على عدوهم كما يقول الشاعر . ترا بلادهم ليست النيل
أى السواد إذا لم تحموها بخيل وجيش

(٢) تنخا : تحث . الاسايل : الشوارب . الذخن : البارود . صلايل : صوت .

(٣) يقول : هذا كلامي وأنا معكم على الخير والنصر عساي ما أدور فيكم بديل

(٤) صلاة الله على نبينا كل ما هل المعروزال الشح والزول

(٥) مضى الليل : انقضى . وأنخت النجوم : تمايلت للغيب . قام عامود الصباح بجلى طلال

الليل .

(٦) ما لاجت ما امزاجت العين بالنوم . بات يدبر هرجات كبار كيف بصرفها .

(٧) أطلب جيلتي كيف أنحصل فوحى الذين اتقوى بهم على خوض المعارك .

(٨) هم سبقي إلى كثرت الأعداء وأشد بهم أذرى للنائبات .

(٩) نحيتهم والعدو بيني وبينهم بيا ليتهم قريب يرون الواقع .

(١٠) تمنيت لو شافوا كيف الخيل تسطر ورائنا بأطراف البلد .

مَنَادِيْبُ اَنَا اَنْخَاكُمُ تُرُدُّوْنَ مَا جَرَسِي

عَلَى كُنْسٍ يُبْتَرِ الْفُخُودُ اَهْمَامٌ^(١)
 حَيْلٍ رَعَنَ الْحَجَّتَيْنِ وَرُودِهِنَّ^(٢) لَمَّا غَدَنَ مِثْلَ الْفُحُولِ اجْسَامٌ^(٣)
 هُنَّ مِنْوَةٌ الْمَنِيَّوْبُ هُنَّ فَايَةُ النَّيِّ^(٤) هِيَمَ دَقَاهِنَّ الْهَجِيْجُ شِهَامٌ^(٥)
 سَيِّرُوا عَلَيْنِهِنَّ يَا الْعَوَادِي وَبَالَكُمْ^(٦) تَنَامُونَ وَاَنَا مَا هَنَانٍ مَنَامٌ^(٧)
 سَيِّرُوا كَفَاكُمْ شَرُّ مَا بَانَ وَاخْتَقَى^(٨) عَلَى هُرَبٍ تُخَصَّ الْبَطُونُ صِيَامٌ^(٩)
 شَاشَنَ مِنْ صِيحَاتٍ عَلَوْا وَسَانَمَنَ^(١٠) عَنْ الشَّرْبِ وَالْمَرْعَى جَزَنٌ اَعْدَامٌ^(١١)
 هَجَنَ مِنْ بَيْنِ الْبِلَادِ وَيَا طِبَّ^(١٢) نَحْنُ شُرْدٍ شَرَوَى فُرُوقِ سَهَامٌ^(١٣)
 وَارَ كَبْتَكُمْ مِنْ فَوْقِهِنَّ عُقْبُ جَفَلُونِ

إِلَى عِزْوَتِي سَمْعُ الْوَجِيْهِ كِرَامٌ^(١٤)
 إِلَى مَا أَقْبَلَنَ فِيكُمْ تَبَا كَوَا عَلَى النَّضَا^(١٥) وَانْحُوا وَقُولُوا يَلِيَامُ نِيَامٌ^(١٦)

(١) مناديب يعني يا مرسلين ملغوا بالواقع الكنس هي الإبل الصبورة بتر الفخوذ
 قصار فخوذها مهميات بالسير .

(٢) حيل لم تحمل رعن ستين حتى تراكم الشعم على ظهرهن كأنها لحول لكبر أجسامهن .

(٣) غاية كل ما يتنى محتاج الدلول إذا دعاه مرعة السير برسائه .

(٤) سيراوا طلين بالعوادي : يا السباع العادية أهل العزم واحذروا النوم بعوقكم .

(٥) نخص البطون : ضامرات البطون صيام : صايمات .

(٦) شاشن : تشجمن من أصوات الركب . ساقن : حاربن الأكل والشرب لأن من عادة

أصايل الإبل تتم كما يهتم صاحبها . طوى : اسم لقبيلة مطير .

(٧) هربن من حایل من طريق ياطب مثل الحمام الطائر .

(٨) يقول أرسلتكم إلى عزوتي : أي جماعتي يعني شمر .

(٩) فإذا وصلتم تبأكوا وصيحوا واستعشوا وقولوا قوموا يا نيام .

اصْحُوا تَرَاكُمْ فَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَكُمْ تَرَاكُمْ نِيَامَ وَالسَّبَّاحُ أَحْيَا^(١)
تَرَى لَهُمْ مَادَّةً إِلَى سَمْعُوا النَّدَا يَحْيِيُونَ صَوْتَهُ فَارْعَيْنِ اشْمَام^(٢)
فَلَا أَلَمْتَ الرُّبَانُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ فَرُدُّوا لَهُمْ عُقْبَ السَّلَامِ اَعْلَام^(٣)
وَتَمُدُّونَ مَا شَفْتُوا وَشَافَتْ عُيُونُكُمْ وَتَبْدُونَ بِالْهَرَجِ الْيَصِيبِ قَوَام^(٤)
وَتَقُولُونَ يَنْخَاكُمْ مِنْ الضِّمِّ شَيْخَكُمْ

غَلَامِينَ مَا عُقْبَ الصَّبَاحِ مَقَام^(٥)
تَنْخَاكُمْ السَّمَرَا وَعَكَاشُ وَالْحَمَى وَاجَا وَجِلْدِيَّةُ تَرُدُّ اَمْلَام^(٦)
وَسَلَمَى تِنَادِي وَيَنْ اَلْاَسْمُ وَصِدْتَهُمْ وَادْعَتْ قُلُوبَ السَّامِعِينَ اَحْطَام^(٧)
تَصِيحُ يَا بَرَّغَشْ عَلَى سَالِفِ مَضَى عَزَاةُ مَا تَدْرِي عَلَيْهِ هِدَام^(٨)
هُوَ مَقْدَمُ الْهَدَاتِ هُوَ فَارِسُ الْوَعَى حَامِي السَّوَالِي لَلْمَعَالِي رَام^(٩)
جَوْنَا هَلْ الْمَوْجَا كَمَا السَّيْلُ مِنتَحَى يَرِيدُونَ دَيْنِ وَالْدَّيُونِ اَقْدَام^(١٠)

- (١) أتم نائمون والسباع قد وصلتكم .
- (٢) لأن عادة شمر إذا صاح الصايح فيهم فزعوا بسرعة .
- (٣) فإذا اجتمعوا فأخبروهم بالواقع .
- (٤) عددوا لهم ما وقع على جماعتكم من الانهزام . الهرج : الكلام قوام . سريعاً .
- (٥) وقولوا شيخكم محصور يستخكم .
- (٦) تدعوكم جبال حائل تحمونها . والسمراء . وعكاش والحى وجلديه وأجاً : هذه كلها أسماء مواضع بجائل .
- (٧) وسلى اسم جبل بجائل يدعو قبيلة الأسلم ويستنخبها وتحطم قلوبهم أخباركم .
- (٨) تبكي برغش بن طوالة شيخ الأسلم من شمر .
- (٩) هو مقدم المعارك حامى النال طلاب المعالي .
- (١٠) قولوا جونا هل الموجا يطليون النار .

عَنَيْتَ لَيْتَ الْمَوْتُ قَدْ زَارَ قَبْلَ ذَا وَلَا طُلُقَ بَيْنَ الْهَضْبَتَيْنِ حِيَامٌ^(١)
يَا لَيْتَ عَيْنِ السَّنَاعِيْسِ وَاقَتَ تَنْظُرُ ذُرَا السَّمَرَا عَلَيْهِ أَقَامَ
وَتَشُوفُ بِهِ يَوْمَ بَعْكَاشٍ صِدْنَا غَشَى الْخَرَيْمِي مِنْ وَرَاءِ اَرْحَامِ
غَلْبًا يَا بَنِي عَمِّي وَرُكْنِي وَعِدَّتِي غَلْبًا إِلَى شَاطِئِ الْحَرِيبِ وَزَامٌ^(٢)
غَلْبًا تَرَى كُلَّ شَيْءٍ يَبَاعُ وَيَشْتَرَى وَالْمِزْ يَمَعُ بِالسُّحُوتِ حَرَامٌ^(٣)
وَتَرَى كُلَّمَا حَاشَ الْفَتَى رُدُّهُ لَلْفَنَّا سَوَى الْعَلِيبِ يَبْقَى لِلرِّجَالِ دَوَامٌ^(٤)
وَلَا تَمْدِخْ بِنْتَ الْأَصِيلِ إِلَى جَدَّتِ عَنْ عَادَةِ أَمَاتِهِ بِطِيبِ اقْوَامِ^(٥)
وَلَا تَنْفَعِ الْقُبَّ الْجِيَادَ وَرَبَطَهَا إِلَى عَادَةِ مَا تَكْمِي الْحَرِيبُ اعْتَامٌ^(٦)
غَلْبًا يَا بَكِيَتْ وَصَاحَتِ الدَّارُ بَعْدَكُمْ وَنَحَيْتَكُمْ وَأَنْتُمْ بِعَادِ مَرَامِ^(٧)
لَلْفَقُو بِمَا دُونَكُمْ مِنْ زِرَاجَةٍ وَمِنْ سَهْلَةٍ يَزِي وَرَاءَ عِدَامِ^(٨)
يَقُولَنَّ لِي خَفَرَاتِكُمْ وَبَيْنَ دَارُكُمْ ؟ وَدُمُوعُهُنَّ فَوْقَ الْخُدُودِ نِظَامٌ^(٩)

(١) يا ليت من هو ميت قبل ما جرى ولا نصب بين سلى واجاء خيام .

(٢) غلبا شمر يا بني عمي وركني وفزعني إلى اشتد الحرب وارفع القناع السمراء : جبل شرفي حایل : والحريمي وعكاش : من ضواحي حایل .

(٣) يقول يا قوم كل شيء إذا صاح له مدبل إلا الشرف حرام نصيبه مقابل شيء طفيف .

(٤) كل شيء فاني إلا للطيب والنساء بني جيل بعد جيل .

(٥) والمرس ما ينفعها أصل أبيها إذا خالفت عادة أمها وغالانها إذا كان قوامها حسنا .

(٦) ولا ينفع ربط الخيل إذا لم تثر غبارا على الأعداء .

(٧) غلبا شمر يستحشا يقول بكيت وبكيت الدار بعدكم واستحشكم وأنتم اهل النخوة وادراك المطلوب .

(٨) كم بيننا وبينكم من أرض يشط فقامها على الذليل . والزرابعة : الأرض الصلبة .

(٩) بقلن لساكم أين رجالنا نمنى إليهم وهم يكيون فقد كن خوف العدو .

وَيَصِيحُنْ وَيَنْحُنْ وَيَنْ شَمْرًا ذِرَاءَ لَنَا وَبِأَفْدَامِهِنْ عُقْبَ التَّرَافِ لِكَامٍ^(١)
غَلَامِينَ قُومُوا قَوْمَةَ اللَّيْلِ كُلَّكُمْ

إِلَى ثَارِ مَزْحُومٍ وَهَدًى وَقَامٍ^(٢)

وَيْنَ الطَّنَائِيَا وَيَنْ كَسَابَةَ النَّتَا وَيَنْ الْجُمُوعِ الَّتِي تَقُولُ (نِظَامٍ)^(٣)

وَأَشِيبُ عَيْنِي مَا أَبْعَدَ الْيَوْمَ شَوْفَهُمْ عَلَى عَيْنِ مَزْحُومٍ يَبْعَثُ لِيَهَامٍ^(٤)

قُلْتُهُ وَأَنَا مِنْهُمْ وَمِدُّ حَقُّوْقَهُمْ مَالِي وَعُمُرِي لِلزَّوْمِ اسْهَامٍ^(٥)

أَنَا صُلْبُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا سَتْرُ مَنْ بَكَتْ

لَوْ كَانَ مَالِي عَزْوَةً وَأَعْمَامٍ^(٦)

عَيْنِكَ لَا تَبْكِينَ فَرَقًا رَفَاقِي

مَدَى الْعُمُرِ يَجْلِبُ دُونَكُنْ وَيَسَامٍ^(٧)

تَمَّتْ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمَلَائِكَةِ عَدَدُ مَا أَضَاءَ بَرْقٍ وَهَلْ كَهَمَامٍ^(٨)

(١) يصيحون وينحنون وين شمرًا ذرأنا وأفدامهن تدعينا الحجارة من الحفا .

(٢) غلامين يعني يا عيال هذوا هذة السبع وامنعوا سائكم من العدو .

(٣) وين الطنانيا وهم شمر كسابة الننا التي مشوا كأنهم نظام مدرب

(٤) وأشيب عيني ما أبعد شوفهم انني أعرض يدي من الفهر والضم .

(٥) قلت وأنا منهم مؤدى حقوقهم من مالي ونفسي .

(٦) يقول بن رشيد أنا من صلب عبد الله الرشيد مؤسس حكم الرشيد أنا ستر نسائي

حتى لو ما فرعوا بني عمي .

(٧) عينك أبشري لا تبكين فرقا رفاقي ما دلم أنا باقى أبيع بالحرب واشترى

بنفسي دونكن .

(٨) صلاة الله على نبيه كما أضاء البرق وهل السحاب : أى امطر ؟

وقال العوفي يعتذر للإمام عبد الرحمن الفيصل والخطاب لابن هذال :

لَا بَأْسَ يَا عَيْنٍ بَدَتْ تَنْكِزَ النَّوْمَ

عَافَتْ سَوَاهِيَجَ الْكَرَى يَا بَنَ هَذَا^(١)

أَلْقَبَ بِهِ سَجَّاتٍ وَهَمُومٍ وَأَغْمُومٍ وَالْحَالُ نَشَتْ حَالَهَا مَا بِهَا حَالٌ^(٢)

مَا هُوبٌ جَزَعٌ مِمَّا جَرَى ذَاكَ مَقْسُومٌ

لَا شَكَّ شُفْتُ الْحَيْفَ مِنْ بَعْضِ الْأَنْذَالِ

مَنْ جِيتَ صَدَّ وَقَالَ مَا هُوبٌ مَرْحُومٌ حَطَّوْا عَذَارِيَّيَ عَرِيصَاتٍ وَطُوالٍ^(٣)

وَنَا عَشِيرَةَ مَزِينَةَ كُلُّ مَضْيُومٍ حَمَاةَ السَّاقَةِ عَزِيزِينَ الْأَنْزَالِ

دَلَيْتُ أَغْضَّ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ مَثْلُومٍ فَرَدَّ وَجِيدٍ خَائِفٍ خَاضِعٍ ذَالٍ^(٤)

شَكَيْتُ لِي سَيْرَ النَّيْتِ بِنْيُومٍ يَقْرَعُ لِمَضْيُومٍ عَلَيْهِ الدَّمَرُ مَالِ

وَأَخْلَافَ ذَايَا مِثْوَيْنِ صَحَى الْيَوْمَ شَالُوا عَوَايِزُهُمْ عَلَى كُلِّ سِمْلَالٍ^(٥)

تَرِيضُوا مِقْدَارُ مَا قُولُ وَأَقُومُ

نَكْتُبُ بِصَفْحِ الطَّرْسِ مَا هُوَ عَلَى الْبَالِ^(٦)

(١) لَا بَأْسَ يَا عَيْنَ مَا عَلَيْكَ بِأَيِّ مَعْنُورٍ . السَّوَاهِيَجُ : غَمَواتُ النَّوْمِ . بِرَ هَذَا :

شَيْخِ عَمْرٍ .

(٢) أَلْقَبَ بِهِ مَهْمُومٌ مَغْمُومٌ بِهِ غَمَواتُ ذَعَلٍ وَالْجَمْعُ يَبْسُ لَحْمٍ .

(٣) عَذَارِيَّيَ : ذَنُوبِي .

(٤) دَلَيْتُ : اسْتَمْرَيْتُ وَظَلَلْتُ .

(٥) يَا مِثْوَيْنِ السَّفَرُ بِهَذَا النَّهَارِ حَمَلُوا مَتَاعَهُمْ كُلُّ ذُلُولٍ لَشَيْطَانِهِ .

(٦) أَصْبَرَ أَكْتُبُ لَكُمْ بِهَذِهِ الْوَرَقَةِ آيَاتٍ فِي بَالِي .

فِيْلَا لَمَّا كُمْ يَا هَٰذَا الْهَجْنُ مَرْسُومٌ مَا نَابَ أَوْصِيَكُمْ عَلَى السَّيْرِ لَوْ طَالَ^(١)
يَا رَكْبُ هُجُوْ هُرْبٍ دُرْبٍ كَوْمٌ حِيلِ مَرَامِيلٍ مِّنَ الْقِفْلِ انْحَالِ^(٢)
الْيَوْمُ وَاللَّيْلَةُ تَبُوجُونَ بِحَزُومٍ وَالْمُتَبِّحُ شَافُوا دَارَ مَا ضَيَّنَ الْأَفْعَالِ^(٣)
يَنْبِي لَهُمْ قَصِيرٌ طَوِيلٌ وَمَرْمُومٌ فِي جَانِبِ الْبَطْعَا شَلَعٌ كِنَّهُ أَجْلَالُ
مَا عَاذَ بِالرَّاحَةِ سَدَادٍ لِمَلْزُومٍ وَالْعَزْمُ بِهِ بَتَعَ الْحَوَائِجُ وَالْأَشْكَالُ^(٤)
مَنَاحِكُمْ بِهِ عِنْدَ طَاحُوسٍ مَلْزُومٍ فِي صَوْبَةِ الْقِبْلِي عَلَى ذِيكَ الْأَضْوَالِ^(٥)
تَلْقُونَ عِزَّ الدَّارِ وَالْجَارِ بِمَلُومٍ وَرِسَالَةٍ مِنِّي شَكَّنَا لَهُ الْحَالُ^(٦)
أَبْدَى بَهَا سَدَى وَذَنبِي وَمَكْتُومٍ سِرِّي وَرَلَاتِي لِكِتَابِ الْأَمْثَالِ^(٧)
الْمَعْدَرُ مِنْكُمْ يَا وَلَدَ فَيْصَلِ الْيَوْمِ وَالْأَفْذَنْبِي مَا شَايِلُهُ أَلْفَ رَجَالِ^(٨)
لَوْ لَا انْخِلَالُ وَمَا تَصَوَّرَ مِنَ اللَّوْمِ مَا كَانَ صَارَ الْعَفْوُ لَهُ سَائِلِ سَالِ^(٩)
يَا شَيْخُ لَا تَسْمَعْ بِنَا قَوْلَ مَا شُومِ أُعْذِرُ وَسَامِعِ وَأَنْتَ لَفَخِيرٍ فَعَالِ^(١٠)

- (١) فإذا أخذتم كتابي ما يحتاج لكم توصية بمواصلة السير لو طال .
(٢) هرب : سريعات درب . عارفات بالطريق . كوم : سميئات . حيل مراميل . لم
لاد من القفل انحال : بعد رجوعها هزيلة
(٣) ما بين ساعة وساعة وحزم وسهل حتى يظهر لهم دار ماضين الأفعال وهم آل سعود .
(٤) التمهل ما فيه قصي حاجه والعزم هو الذي يقضى اللازم .
(٥) مناخكم : ميصالكم بكتابي . طاحوس ملزوم : اسم موضع .
(٦) تصلون عز الدار الامام عبد الرحمن والد الملك عبد العزيز السعود يشكى له الموقر ساه .
(٧) سدى : سري . كتاب الامثال : حائز العضائل .
(٨) المعذر منكم يا بن فيصل من الذنب الكبير الذي لا يسع ألف رجل .
(٩) لو لا انخال وماسولت لي نصي من الملام وإلا ما فائدة العفو .
(١٠) لا تسمع بنا قول الوشاة أقبل معذرتي لأنك أنت من أهل العفو .

إِنَّ مَا عَذَرْتُ وَفُلْتُ مَا فَاتَ مَذْهُومٌ قَالِي بِخَاطِرٍ فِرْزُ الْإِبْطَالِ مَا زَالَ^(١)
 تَزَيَّنُوا عِنْدَكَ وَحُلُوتٌ مَذْمُومٌ زَلْفُونِ بِالْحُفْرَةِ وَنَمَّ نَطَوُ الْحَالِ^(٢)
 أَقْدَارُ وَأَقْسَامُ جَرَتْ بِي كَمَا النَّوْمُ وَالْأَفَانَا مِثْلُكُمْ عَلَى كُلِّ الْآخْوَالِ^(٣)
 عِشْرِينَ حَامٍ بِالرُّصَا وَالزَّعَلِ صَوْمٌ تَدَارَجَتْ بِي وَأَقْدَرُ يَتَنَّا حَالِ
 يَا عَبْدِي مَلِيكَ وَمَا سُومٌ أَلَا وَلَا قَلْبِي نَوَى فِيكُمْ ابْتَدَالِ^(٤)
 لَا شَكَّ طَبَعَ الْعَبْدُ لَوْ طَابَ مَا شُومٌ الْعَبْدُ بِهِ بُوقَهُ وَلَوْ كَانَ رَجَالِ^(٥)
 عَبْدُ الْعَزِيزِ حَجَّابٌ نَجْدٍ عَنِ الرُّومِ

أَبْنَكُ نَجِيَّتِكَ هَدَمَ صَوَلَاتٍ مَنْ صَالَ^(٦)
 حُرٌّ إِلَى مَا أَنَّهُ شَهْرٌ وَأَذْرَجَ الْحُومُ عُقْبَانُ نَجْدٍ عَنِ مَرَايِهِ تَزَالِ^(٧)
 سَبْعَ ضُرُومٍ يَقْصِمُ الْعَظَمُ مَلْحُومٌ حَرَّابُ ضَرَّابُ انْحُولُ وَزَعَالُ
 رَيْفٍ عَلَى الْعَانِينَ نَصْرٍ لِمَظْلُومٌ سَوْ عَلَى الْيَسِيرِينَ قَصَافَ الْآجَالِ
 فِيهِ الثَّقَا وَالْخَيْرُ وَالسَّرُّ وَغَزُومٌ وَالْعَزْمُ وَالْعُلُولَاتُ بِهِ دِقٌّ وَجَلَالِ^(٨)

-
- (١) كان ما سمعت وكل ما فات مات فانت لا تزال تعلم أن عبد العزيز حاقه على .
 (٢) جالك أعدائي تزينا بهي رموني بالحفرة هدموا على بجالها .
 (٣) هذا قدر حصل مثل النوم بلا اختيار وإلا فأنا واحد منكم .
 (٤) أنا عبد لكم ملوك على وسم لكم من آثار نعمتكم ولا طرأى أبتدل بكم .
 (٥) بقول العوني أصلي عبد والعبد مهما كان لابد أن يكون فيه خيابه .
 (٦) عبد العزيز حامى نجد عن الروم ابلك هدام عز كل صايل .
 (٧) حر : حين ما ينهض ويدور كل فرسان نجد تهرب من طريقه شبه بصقر نهابه الطيور .
 (٨) ريف : رؤف . العانين : الفاسدين

إِنْ أَمْنَكَ مَحْ بِالرَّثْمَا وَالصَّنَا دَوْمَ مِسْتَامِينَ فِي ظِلِّ شَقْرَانِ بِظَلَالٍ^(١)
 إِنْ صَارَ ذَنْبُكَ كُتِبَ أَبَانَاتُ مَفْهُومَ لَا نَظَرَ الْقَائِي وَلَا هُوبَ نِجْتَالٍ^(٢)
 فَإِنْ كَانَ حَابُكَ بِالنَّقَانَابِ مَسْمُومَ حَقْدِ حَقُودِ يَهْلِكَ النَّسْلُ فَصَالٍ
 لَوْلَا عَفَا صَاحَتِ بِي الْبُومَ لَجَّتْ عَلَى النَّاسِ رَجْلِي وَخِيَالٍ^(٣)
 عَيْنَتِي مِنْ صَرْبَتِهِ تَقْلُ مَنُجُومَ أَعُومَ عَوْمَةً وَاحِدٍ بِأَشْمَبِ اللَّذَلِ^(٤)
 أَنَا إِنْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ قَرَّانَ مَكْطُومَ عَصِيدِي إِلَيَّ لَا تَقْلُ الْحُلَّ شِيَالٍ^(٥)
 إِلَيَّ طَلَبَ لَهُ حَاجَةٌ قِيلَ مَعْدُومَ تَمَذَّرْتُ مِنْ لَمْنَا كُلِّ الْآخَوَالِ^(٦)
 مَا هُوَ جَزَعٌ يَمَّا جَرَى ذِكْرُ مَقْصُومَ

لَأَشْكُ أَشُوفُ اللَّوْمَ مِنْ بَعْضِ الْآخَوَالِ^(٧)
 بِأَلَيْتِ عَصْرِ فَاتٍ يَرْجِعُ لِي الْيَوْمَ أَفُوزُ بِسُمُودِي وَالْأَيَّامُ بِأَقْبَالِ^(٨)
 إِنْ مَا حَصَلَ فَأَلْمَزْ لَوْ طَالَ مَضْرُومَ قَبْلِي وَعُقْبِي غَيَّرْتُ فِيهِ الْآمَالَ^(٩)
 وَصَلُّو عَلَى الَّتِي عَنْ هَلِ الشَّكُّ مَعْصُومَ مَا نَاضَ بَرَقِي فِي دُجَى اللَّيْلِ بِخِيَالِ

(١) شقران : لقب له

(٢) ابانات : جيل بين القصيم والمدينة يقطن أكثره قبيلة هشيم .

(٣) لولا عبد العزيز ترفع عن قتل كان حصل وحامت على البوم وفرح العدو .

(٤) عينتي يعني رأيتني من صربه منجوم اقلب دماغى أعوم فى عماء مثل الى ضايح بالبرارى .

(٥) كل ما دخلت البيت أسهرنى عصيدي الى هو فزعنى .

(٦) إن طلب حاجة قالوا معدومه تعذرت وعدمت من جهنا جميع الاحوال .

(٧) ما نجزع من القدر قسم وقدر . لكن فى لوم اللائمين .

(٨) عسى وقت رضاكم علينا يرجع حتى تفوز ونسعد فى باقى حياتى .

(٩) وكان ما حصل ولا أجهتم طلبى واسعفتونى فكم حصل على وعلى غيرى من

خيابة الأمل .

وقال العوفي في المرحوم الأمير عبد الله بن جلوي :

يَا طَيْرُ يَا اللَّهَ شَفْنِي وَأَذْكُرْ أَحْوَالِي وَأَخْدِرْ وَخَبِّرْ بِحَالِي مَزِينَ الْجَالِي^(١)
قُلْ يَا حَاهَا مِنْ الرَّمْلَةِ إِلَى الْبَحْرِ إِلَى عَمَّانَ إِلَى سَلْمَانَ الْاجْلَالِ^(٢)
بَارَأَيْ وَالْقَتْلَ وَالشُّوفَ إِلَى مِخْصَكِ

تَبْكِي رِقَابَ الْعِدَى وَاللَّهْمَّ شَلِّ^(٣)
يَا بُرْهَدْ يَا مِثْنَى وَيَا ذَخِيرَتِي يَا لَوْلَبِ الرَّأْيِ يَا فَكَكَ الْأَشْكَالِ^(٤)
أَشْكِي لَكَ الْحَالَ وَأَبْدِي لَكَ مِصْبِيَّتِي وَأَنْحَاكَ عَشْرَ وَخَمْسِ صَوْتِينَ عَالِي^(٥)
وَأَنْدُبُكَ وَأَنَا بِحَبْسِ صِكِّ وَأَغْلَقُوا بَابِي وَخَلُّونِي يَا حَيْدَ الْأَثْقَالِ^(٦)
وَأَخْبِرْكَ بِاللَّيْلِ جَرَى لِي مِنْ مَعَارِبِي

عِظَمْتُ ذُنُوبِي وَلَا أَذْرِي وَيَسْ غِرْبَالِي^(٧)
وَأَنْحَاكَ تَرْصِيَةً لِي بِالْجَاءِ وَالنَّشَا وَتَزِيلَ مَا غِظَّطُهُ يَا حَايَ الْإِلَالِي^(٨)

(١) يقول يا طير أترجم عليك بالله حيثك طليق وأنا مرهوط عاك نحدرو خبر عني
مزين الجالي يعني الأمير .

(٢) قل يا حامي حدودك وهي حدود الأحساء .

(٣) بال رأي والمهاة والسيف إذا لمع برقه .

(٤) يا برهه : عبد الله بن جلوي . أنت ذخري للنائبات يا حيد الحيلة فكك النسيات .

(٥) أصبح لك خمسة عشر صوتا عدد الأذان لملك تسمع .

(٦) أندبك ازاهلك وأنا بالسجى مستغيثا .

(٧) أخبرك بما حصل من عمالي ذنوبي كثيرة ولا أدري من أي الطرق جاءني البلا .

(٨) عساك ترضى عبد العزيز بن سعود عني وتزيل عنه الغضب وتمتد لي .

تَرَى جَمِيعَ التَّعَارِفِ لِي تَنَكَّرُوا

يَوْمَ أَوْجَسُوا غَيْظَ فَالِقِ رَأَى الْإِبْطَالِ^(١)

وَقَادُونَ كُلَّ الْعَرَبِ وَلَا يَبْقَى مَقْنَأَ مِنْهُمْ سِوَاكَ إِنَّتَ يَا رَبَّنِي عَنِ الصَّالِي^(٢)

وَذَكَرْتَ مَالِي سِوَى مَوْلَايَ مُقْصِدِي ثُمَّ لِمَ لَمْ يَوْمِ إِنَّهُمْ جَذَنَ الْآمَالِ^(٣)

لَوْ كُنْتُ بِالْمَارِضِ التَّذْكَورِ مِتَّخِخَ

وَأَنْتَ يَهْجُرُ بِهِ تَشِيدُ الْمَجْدَ بِالْعَالِي^(٤)

مِنْ صَكَّتِهِ ضَيْمَةُ الدُّنْيَا وَشِدَّتِهِ ذَكَرُ مَلَاذَةٍ وَلَوْ دُونَهُ زِمَى اللَّالِ^(٥)

وَذَكَرْتَ يَوْمَ اسْتَجَاشَ الْغَيْظُ بِالْحَشَى وَالْآنُ مَالِي يَتَجَدِّ غَيْرَ كُمْ وَالِي^(٦)

يَا ضَارِي هَيْبَتِهِ عَمَّتْ عَلَى الْعِدَى تَزَلَزَتْ مِنْ رَهَقَهَا صَمَّ الْأَجْبَالِ^(٧)

أَشْكَى لَكَ الْحَبْسَ وَالذَّبَابَ وَالْقَصَا

وَأَشْكَى لَكَ الضِّمَمَ مِنْ شَامِتٍ وَعَذَالِ^(٨)

يَا بُرْهَدَ لَا تَحْلِيْنِي بِمُعْضِلَةٍ فِي وَشْطِ حَبْسِي بِخَيْسٍ مُظْلِمِ الْجَلِ^(٩)

(١) كل قبرا مني يوم شافوني طامح .

(٢) ولا صديق غيرك يا ذراى من صليت من العذاب .

(٣) اليوم عرفت ليس إلا الله ثم أنت حينما تقطعت الآمال :

(٤) لو أنى بالرياض ما طلبت الفرقة إلا منك وأنت بالاحساء .

(٥) كل من أصابه مصيبة يتذكر الأصحاب الذين يأمل بهم .

(٦) يوم اشتد المصائب مالى ملاذ غيرك .

(٧) يا متعود لك هيبة تزلزل الجبال .

(٨) الذباب : هو سجن الأحساء . والقصا : ضيق الحال وشماتة الأعداء .

(٩) يا أبرهه لا تتركنى بالسجن خبيث الريح مظلم .

يَا بُرِّهِ قُلْ لَا بُرُّ لِي وَبُرٌّ لَكَ وَالْجُودُ لَا يَسْمَعُ بِي أَقْوَالٍ^(١)
إِنْ كَانَ أَنَا أَخْطِئْتُ هُوَ مَنْ يَدْمَحُ الْخَطَا

(طَوِيقُ) مَا ثَقَلَهُ خَافِي وَنَعَالٍ^(٢)

شَفْ مَا تَشُوفُ وَدَبَّرُ اللَّيْ تَدَبَّرُهُ^(٣) أَمَا بَعِيرٍ طِمَعَ بِهِ وَأَنْتَ خَيَالِي^(٤)
قُلْ يَا حَيُّ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا وَزِينَتُهَا^(٥) فَوْقَ الْوُطَا بِالْخَطَامِينَ كُلِّ الْأَجْيَالِ^(٦)
يَا بَدْرَ الْإِنصَافِ يَا سُلْطَانَ مَنْ مَشَى^(٧) يَأْسُورِ عِزِّ الْعَرَبِ يَا مَنفِدَ الْمَالِ^(٨)
يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ يَا شَمْسَ إِلَى اشْرَقَتْ^(٩) نُورَهُ غَطَا كُلَّ نَجْمٍ يَشْعَلُ اشْعَالِ
يَا حَاكِمَ بَاوِلَ الدُّنْيَا وَبَاخِرَهَا^(١٠) مَا صَادَ مِثْلَهُ مِنْ أَوْلَهَا إِلَى التَّالِي
خَادِمَكَ يَطْلُبُكَ بِالْغُفْرَانِ وَالرَّضَى^(١١) وَأَنْتُمْ هَلْ الْعَفْوُ يَا مَبَاضِينَ الْأَفْعَالِ
هَنِي مِنْ شَاكِكٍ لَوْ بِالْمَنَامِ وَلَا^(١٢) بِنَفُوسِكُمْ غِيْظَةً تَصْلِي عَلَى بَالِي^(١٣)
وَهَنِي مَنْ فَازَ بِرِضَاكُمْ وَفُرْبَكُمْ^(١٤) مِنْ قَبْلِ مَا يَصْرِمُهُ قِصَافَ الْآجَالِ^(١٥)
وَهَنِي مَنْ صَافَحَ أَيْمَانَ مِطْهَرَةٍ^(١٦) عَنْ لَمَسِ الْأَدْنَى إِلَى ضَرْبِ الْإِبْطَالِ^(١٧)

(١) قل لا بر لي وبر لك العزيز السعود لا يسمع بي قول الاعداء .

(٢) لو كان أنا أخطيت لجيل طويق ما ضره كثرة المشي فوقه .

(٣) شف لي تدبره أنا عاجز وأنت تقدر .

(٤) قل له يا حي الدين والدنيا أنت زينة من مشاعل الارض بكل جيل .

(٥) يا بدر الديني يا سلطان الوجود يا سور العرب ومنفق المال ما لكم

(٦) اهني من يراك ولو بالمنام وأنت راضى عنى .

(٧) هني من فاز قبل الموت برضاكم وفربكم والنمشى معكم .

وَأَمْسَى وَأَشْأَمَ هَـذَا الدُّنْيَا وَأَنَا مَعَكُمْ
هَذَا وَقِلَّ الْكَلَامُ وَدَلَّ مَنْ شَكَا
يَأْبُو فَهْدٌ يَهْلَ الْمَعْرُوفِ وَالثَّنَا
نَمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدَنَا
وَالْتَمَزَ خَيْرُهُ جَدِيدُهُ دَارِسٍ بَالِي^(١)
مَلْفَةٌ وَالْقِيلَ عِنْدَ أَهْلِ الثَّنَا عَالِي^(٢)
وَالْمَجْدُ وَالْبَيْضُ يَرْفَعُ لَهُ عَلَى الْعَالِي^(٣)
وَأَصْحَابَةُ الثَّرَى وَالْآتِبَاعُ وَالْآلِ

وقال العوفي في الأميرين فهد وسعود ال جلوى :

يَارْ كَبَّ عَوْجُوا رُوسَهُنَّ بِالشَّكَايِمِ
تَلُّوا مَعَاذِرُ هُرَبٍ كَالنَّعَايِمِ
هُوجَ هَجَاهِيحِ صِلَابِ الْقَوَايِمِ
يَارْ كَبَّ بِالْمَعْرُوفِ عَوْجُوا هُمَايِمِ
مِقْدَارُ مَا أَفْرَغَ مِنْ يَبُوتِ نَظَايِمِ
مِقْدَارُ قِيَمَةِ سَاعَةٍ يَا هَلْ الْهِمِ^(٤)
طَفَقَاتِ رِفَقَاتِ هَجَافٍ مَرَادِيْمِ^(٥)
أَسْنَانُ جِلِّ وَافِيَاتِ عِلَاكِيْمِ^(٦)
وَالْأَ لِمِثْلِي مَا عَلَيْكُمْ تَلَازِيْمِ^(٧)
فِي صَفْحٍ وَضَاحٍ رَمْتُهُ يَنْتَظِيْمِ^(٨)

- (١) أَمْسَى مَعَكُمْ أَكْمَرَ عَيْنَ الْعَدُوِّ وَإِلَّا فَالدُّنْيَا كُلُّهَا فَانِيَّةٌ
(٢) هَذَا وَلَا فَائِدَةٌ بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ فَأَتَتْ حُرُوكَ سَكْمِيكَ الْإِنشَارَةَ .
(٣) يَأْبُو فَهْدٌ نَحْمَلُ حَسَبَ عَادَاتِ الثَّنَاءِ كُلِّ أَعْمَالِكَ بَيْضَاءُ تَسْتَحِقُّ الشُّكْرَ عَلَيْهَا .
(٤) يَارْ كَبَّ عَوْجُوا - قُصُورًا - الشَّكَايِمِ : خَطَامُ أُنَاقَةِ الَّذِي يَجْعَلُ بِرَأْسِهَا لِفَقَادِ وَتَمْنَعُ
لَهُمُ : الْمَطَاشِيُّ .
(٥) تَلُّوا : أَمْعَرُوا . مَعَاذِرُ الْإِبِلِ : مَا يَبْنِي مَشْبَرَةَ الرَّاسِ بِالرَّقِيقَةِ مِنَ الْعِلَالِي : طَفَقَاتِ
رِفَقَاتِ عِنْدَ الْمَوْصِ وَالْهَرَبِ . هَجَافٍ : فَاحِلَاتِ الْبَطُونِ ، مَرَادِيْمِ : سِمَانِ
(٦) هُوجَ : طَوَالَ الْإِنْحِنَاءِ . هَجَاهِيحِ : خَفِيفٌ مَشِيمٌ صِلَابِ الْقَوَايِمِ مَا هُنَّ رِخْوَاتُ
كُلِّهَا حَوْلَ مَنْ بَعْضُهَا . عِلَاكِيْمِ : مَفْتَلَاتُ .
(٧) هُمَايِمِ : مُسْتَعِدَاتُ اللَّيْلِ يَقُولُ انْظُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِلَّا فَأَنَا مَكْسُورُ الْخَاطِرِ
لَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ سُلْطَةٌ وَتَلَزِيْمُ .
(٨) صَفْحٍ وَضَاحٍ وَرَقَّةٌ بَيْضَاءُ .

فِيَا قَصَى مَا قُلْتَ فَأَلْلُومْ قَائِمٌ إِذْخُوا جِبَالَ أَرَاكَ بَكْمُ يَا مَعَانِيمُ^(١)
 خَلُّوا نَجَائِسَكُمْ تَبُوجُ الْخَرَائِمِ كُلُّ شَيْءٍ وَلَا تَمْشَى الرِّثَا وَالتَّنَاسِيمُ^(٢)
 لَمَّا يَبِينُ إِنْكُمْ رَفِيعُ الْعَلَائِمِ يَتَّي لَعْلَاءَ الدَّخْنِ كَيْتُهُ النِّعَمُ^(٣)
 يَتَّي الثَّنَا وَالْجَاءَ يَتَّي النِّعَامِ يَتَّي يَنْجِدُ امْرِئٍ لِّلْمَجَارِمِ^(٤)
 يَتَّي بِهِ الضَّرْعَامُ حَبْسُ الْهَدَائِمِ فَهَذَا إِلَى عُدَّتِ رِجَالِ الْمَلَا زِيمِ^(٥)
 يَارْ كَبْ طُقُوا رُوسِهِمْ بِالْقَصَائِمِ عِنْدَ الْعِقَابِ الصِّيرِمِ طَيِّبُ الْخِيمِ^(٦)
 وَدُّوا كِتَابٍ مَا يَلْفُظُهُ لَوَائِمِ وَابْدُوا جَوَابِي لَهُ وَقُولُوا بِتَسْلِيمِ^(٧)
 وَثَنُوا سَلَامَ عَذْ وَبَلِ الْفَتَائِمِ لِسَعُودِ نَطَّاحِ الْمُقَابِلِ صَنِيمِ^(٨)
 مِنْ فَوْقِ قَبَا زَوْمَهَا بِهِ تَزَائِمِ عَادَاتَهَا فَكُنْ أَلْتَلِي إِلَى ضِيمِ^(٩)

- (١) فإذا فرغت قام اللوم عنكم أرخوها الأرسان يا موقنين للنعيمه .
 (٢) النجائب الإبل المرسولات : تبوج : تفتح طريقها . الخرايم : الطرق : كل شيء .
 اعملوه إلا هون المشا ولا تتأنوا في السير .
 (٣) حتى يظهر لكم أعلام بيت آل جلوى ودخان المضاييف شاربك فوقه مثل السحاب .
 (٤) بيت يزبن فيه المحرم ويصفحون عنه إحراما لدخوله البيت .
 (٥) بيت فيه الأسد ركن الرجولة فهد بن عبد الله الجلوى .
 (٦) يا ركب طقوا رؤوسهم أنيخوا إبلكم . القصايم : ما بين السهل والوعر . الصيرمي الفتاك طيب الخيم من الأخيار .
 (٧) ودوا : أوصلوا : كتاب ما فيه عليكم محظور سلوا واصطروه الكتاب .
 (٨) واثنوا بالسلام على سعود آل جلوى . نطاح : مقابل الفرسان بقلب أصم ما فيه روح ولا ذعر .
 (٩) من فوق قبا غرس رفيع أزولها مدبره على خوض المعارك لمنع العدو عن المقطوع بآخر القوم .

يَارْكَبْ وَنَجَتْ بَيْنَ شَارِي وَسَائِمِ وَامْتَدَّتْ الْجَلْسَةُ يَسْلَانُ وَسَلِيمِ^(١)
 قُولُوا لِخَائِلِينَ الشَّاءَ بِالْمَلَايِمِ تَهَارَ صُفْرَ الْخَيْلِ يَقْلِبُ مَجَاهِمِ^(٢)
 قُولُوا لَهُمْ خَدَّامَكُمْ بِالْمَهْضَائِمِ يَنْخَا فَهَذَا وَسَمُودُ مَا بِهِ مَثَالِيمِ^(٣)
 يَنْخَا هَلْ التَّوَجَّاهُ كِبَارُ الْوَهَائِمِ مَوَارِثُ الصُّنْدِيدِ مِرْوِي ظُلُمَا الْحِيمِ^(٤)
 عَبْدَ اللَّهِ هَ الْيَ فَاكْ وَشَرَّ الْجَرَائِمِ عَمَّرَ هَلْ الدُّنْيَا بِلْيَا مَقَارِمِ^(٥)
 وَادْعَى الطَّلِيَّ لِلذَّبِّ وَلَفِي وَرَائِمِ حَتَّى أَوْدَعَ الْقَنَاصُ يَحْفَلُ مِنَ الرِّئِمِ^(٦)
 تَرَعَى بِهِ الْعُرْبَانُ نَبْتَ الْعَدَائِمِ تَرَعَى هَيْتَ مَا جَوَّدَتْ بِالْمَلَايِمِ^(٧)
 تَرَعَى شَيْخَ مَا وَطَأَ حَدُّ لَائِمِ عَبْدَ اللَّهِ هَ الْيَ هَيْتِهِ يَقْعِدُ النَّيْمِ^(٨)
 بِالْعِلْمِ هُوَ هَزْجَةُ كِبَارِ الْعَمَائِمِ وَبِالنُّومِ غَفَوَاتُ الْعَرَبِ بِهِ مَجَاهِمِ^(٩)

(١) ياركب إن جاء سوق الموت وسيمت الأرواح وامتدت طال الجلوس مع سلمان وإسليم .

(٢) قولوا لمن حصلوا الثناء في يوم المرس البيضاء نسود من العرق داخل المعركة .
 (٣) قولوا لهم خادعكم بأفصى موقف من الذل والاهانة ينخاكم تطلقونه من السجن ولا ينقصكم هذا شيء بل فيه الجود .

(٤) ينخاكم يا أولاد عبدا لله : وأهل التوجاه إسم لأهل بلد الرياض . كبار الضربات في العدو موارث حروب السيوف .

(٥) عبد الله بن جلولى الذى يفك كل مأسور ولو كان يجرم ألف قلوب الناس .

(٦) ألف بين الذيب والنعجة حتى صاروا القناص يخاف الغزال .

(٧) وهيت : ترعى إبلها ومواشيها بدون راعي .

(٨) حد لائم : أى لم يأت ما يعاب به .

(٩) كل كبير قوم لا يهذى إلا بخوف ابن جلولى إن كان صاحباً واعياً ويعلم بهيته في النوم .

وَعَقْلٍ قَلِيلٍ مَا يَشِيلُ النَّائِمُ فَصَلِّ بَعْدَ الْجَمْعِ الْمُنِ بِالْمِمْ^(١)
 أَلَا وَبِالشَّرُوعِ وَالْمَدْلِ قَائِمٌ سَيْفٍ يَشْلَعُ نَابُ كُلِّ اللَّوَاهِمِ^(٢)
 وَارِثَ حَرَّازٍ يَصْقُلُنَّ الْحَوَامِ مَنْ مَارَّةٌ مِقْرَنٌ وَتُرْكِي صَارِمِ^(٣)
 مَنْ عُرْنَةُ الْجُودَا فَرْوُجٍ قَدَائِمِ ذِرْوَةُ سَنَامِ الْمَجْدِ شَمُّ شَمَائِمِ^(٤)
 قُلْ يَا فَهْدُ يَا سُورِهِنَّ بِالْمَدَائِمِ إِنْ وَصَلْتَ الذَّلَّةَ خُلُوقِ الْبَلَاعِمِ^(٥)
 صِرُّومِهِنَّ وَإِنْ جَنَّ عَزَمَ كَصَائِمِ لَا مَا تَحَرَّفَ أَقْفِيهِنَّ لِلْمَقَادِمِ^(٦)
 انْحَاكْ يَا لَيْثَ الشَّائِ وَالْعَنَائِمِ وَأَنَا بِدَبَابٍ بِعَصَمِكَ ابْرَاهِمِ^(٧)
 رِجْلِي الْفَلْفِ فَوْقَيْنِ الْحَزَائِمِ بَيْنَ الْخَشَبِ وَمَدَاخِلَاتِ مَبَاهِمِ^(٨)
 انْحَاكْ يَا شَبْلَ الشَّائِ وَالْقَصَائِمِ بِالْجَاهِ وَالْمَعْرُوفِ تَفْزَعُ لِمَنْ ضِمِمْ^(٩)
 تَرَى الْأُمُورَ الْمِعْضَلَاتِ الْعَظَائِمِ نَطَاحَتِهِ شُرُوكُ مَا هِيَ تَعَالِمِ^(١٠)

- (١) عاقل قليل الكلام حاكم عالم ولا يحب النسيمة ولا ناكلها .
 (٢) يحكم بالشرع والعدل سيف على الأبطال .
 (٣) خلف صقورا من بني مقرن صيادهم فوارس .
 (٤) من شجرة الجود وسنام المجد أهل شيمه وكرم وبشاشه .
 (٥) قل يا فهد يا سور الخيل وحافيتها من هدائم العدو إذا بلغت الروح التراق من حواف الأبطال .
 (٦) حصاد رقاب العدو إذا أقبلت الخيل تدوبهم من شدة الضرب .
 (٧) دباب ومصمك : من أسماء السجن .
 (٨) ألف بين الحديد خروق يقيني ضغط الفيد وهو في خشب السجن ومسامير الطبقات برجله .
 (٩) انْحَاكْ يا شبل الأسد تفزع لانا مصيوم ولا صيم أكبر من الأغلال .
 (١٠) ما يتحمل عظام الأمور إلا من هر مثلك .

وَلَا تَظْهَرِ الشُّكُورَى وَتَبْدِ الظَّلَامِ إِلَّا عَلَى الَّتِي يَنْقُضُونَ الْمَعَاكِمَ ^(١)
 وَإِنْ قُلْتَ قَوْلٍ زَادَ فَوْقَ الْعَلَامِ فَعَلَّ عَلَى الْجِدَانِ مِثْلَ الْمَرَاثِمِ ^(٢)
 وَأَنْتَ الْخَيَالُ الَّتِي إِلَى شَيْفٍ دَائِمٍ يَجْزَمُ عَلَى سَيْلِهِ وَلَا هَوْبُ تَنْجِيمٍ ^(٣)
 وَصَلَاةَ رَبِّي عَذَّ هَوَجِ النَّسَايِمِ عَلَى نَبِيٍّ خَصَّه اللَّهُ بِتَسْلِيمٍ ^(٤)

التوبة

نظم العوفي هذه القصيدة في السجن وهي آخر أشعاره :

يَا اللَّهُ يَا وَالِي عَلَى كُلِّ وَالِي
 يَا خَيْرَ مَنْ يُدْعَى لِيَكْشِفَ الْجَلِيلَةَ ^(١)
 يَا مَالِكََ الْمَخْلُوقِ مَحْصِي الرِّمَالِ وَالْكَوْنِ وَالْذُّنْيَا وَمَا بِهِ فِيهِ لَهُ ^(٢)
 مَا كَانَ أَوَّلَ لَهُ وَمَا كَانَ تَالِي مُلْكِهِ يَدْبُرُ بِهِ عَلَى مَا يَبِي لَهُ ^(٣)

(١) ما يحمل عظام الأمور إلا من هو ملك .

(٢) ما تنفع الشكوى إلا للرجل الذي بأرائهم وعزمهم ينقضون قتل الرجال لأخرب .

(٣) وإن كان قلت أكثر من اللازم فأنتم وجدودكم محل لكل ثناء أتم أعلام ما تخفى على أحد

(٤) الخيال : السحاب المحمل بالأماء .

(٥) هوج النسائم : ميلات هبوب الرياح .

(٦) يقول يا الله يا حاكم عن كل حاكم ما يكشف جلائل الأمور وعظام المصائب إلا أنت .

(٧) مالك الملك ولا شك ومحصى عدد الرمل وكل الكون بقضته تعالى .

(٨) وما كان بالأول وما كان آخراً فهو بأمر الله وقضائه .

يَفْعَلْ عَلَى مَا رَاذُ نَحْدِ كَفِيلَةٍ^(١) يَفْعَلْ وَيَفْعَلْ قَادِرٍ مَا يَبَالِي
وَأَتْلُقْ مَا تَفْعَلْ بَلَا أَمْرَةٍ فِيمِلَةٍ^(٢) يَرْفَعُ وَيَا صَعُ قَادِرٍ مَا يَسَالِ
وَعِلْمُهُ أَحَاطَ أَبْدَقَهَا وَاجْلِيلَةٍ^(٣) مَالِهِ شَرِيكَ جَلَّ فَوْقَ مِثْعَالِي
مِنْ صَطَوْتِهِ كُلُّ الْخَلَائِقِ ذَلِيلَةٍ^(٤) يَا وَاحِدٍ فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَالِي
إِفْرِجْ لِعَبْدِكَ يَا مَنْجِي خَلِيلَةٍ^(٥) يَا فَارِحَ الشَّدَّةِ بِضِيقِ الدَّجَالِ
فَرْدٍ غَرِيبٍ وَالْمَصَاغِي فَلِيلَةٍ^(٦) وَانْظُرْ بِعَيْنِكَ يَا بَا الْإِفْرَاجِ حَالِي
ذَلِيلٍ مَالِي غَيْرِ طَلَكِ ظِلَالِ وَحِيدٍ مَالِي غَيْرِ طَلَكِ ظِلَالِ
يَا جَابِرُ اجْبُرْ عَثْرَتِي وَالْفَسِيلَةَ^(٧) يَا رَاحِمُ ارْحَمْ صِدَّتِي وَانْخِذَالِي
دُنْيَا تَدَاغِي بِي بِمَدْلَةٍ وَمِيلَةٍ^(٨) وَالطُّفْ وَنَاطِرُ يَا الْوَلِيَّ مَنْ رَجَالِي
وَلَا صَدِيقٍ بِالْوَزَا يَنْشَكِي لَهُ^(٩) لَا اخْوَانَ لَا عِمَّانَ لَا مِنْ خَوَالِ
مَا شَفْتُ مَبْدَى هَرْجَةٍ لِي حَمِيلَةٍ^(١٠) لَوْ كَانَ مَا يَجْنِي سِوَى اللَّهِ جَالِي

(١) القضاء والقدر بيد الله يفعل ما يشاء وأمره لا يرد .

(٢) التسط بيده يحفظه ويرفعه والخلق لا تعجزه .

(٣) ماله شريك يسترشد منه أو يحشاء بالتدبير وعلم السكون محيط به .

(٤) واحد فوق عرشه وكل الخلق من صطوته ذليلين .

(٥) يدعوه للفرج كما فرج للخليل عليه السلام .

(٦) يا بَا الإِفْرَاجِ : يا صاحب الفرج . المصاعى : الاخوان والاصدقاء .

أدعوك تعزتي عن ذلتي فأنا ملجئ نظلك يا ربى .

(٧) الفسيلة : الحبيبة .

(٨) أطف فانت رجائي كل الخلق اجتمعوا على خذلاني .

(٩) مالى أقارب ولولى أقارب فهم يتبرؤن منى بهذه الحالة وبهذا الموقف .

(١٠) ما أجد من يواسيني بكلام طيب ولو ما يد أحد غير الله .

تَقَطَّعَتْ وَذَمَّ الْعَرَى وَالْمَدَالِي مِنْ جُمْلَةِ الْخَلَائِفِ وَالْمُسْتَخِيلَةِ^(١)
 قَضَيْتُ مِنَ الْمَخْلُوقِ مَحْدٍ بَدَأَ لِي إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي مَا يَخْلِي عَمِيلَهُ^(٢)
 عَادُونَ كُلِّ الْخَلْقِ شَرْقٍ وَشَمَالٍ وَلَا بَقِي غَيْرُكَ ذُرَى نَلْتَجِي لَكَ^(٣)
 شَاقُونَ مَذْلُولٍ وَحِيدٍ وَخَالِي مَالِي مِنَ الْفَرَغَاتِ مُوَيِّ شَلِيلَةٍ^(٤)
 وَأَمَّا بِمَوْنِ اللَّهِ مِثْلَانِ حَبَلِي مِتْجَوِّدٍ بِعُرَاهِ وَأَمْشِي بِحِمْلِهِ^(٥)
 لَوْ كَانَ كُلُّ لَهٍ صَدِيقِي مُوَالِي وَأَقْرَابُ وَأَعْوَانُ وَلَا لِي قَبِيلَةٍ^(٦)
 أَنَا دَخِلَ اللَّهُ عَلَى الْخَلْقِ عَلَيَّ جَزَلَ الْعَطَاءِ مِثْرِي الْجُسُومِ الْقَلِيلَةِ^(٧)
 فَيَلَا دَعَا حَيَاتِهِمْ فَزَتْ بَالِي رَفَعْتَ طَرْفِي لَكَ وَقَمْتَ اشْتَكَيْ لَكَ^(٨)
 وَإِلَى تَرْجُوهُمْ رَجِيَّتِهِ لِحَالِي بِقَلْبِي وَعَيْنِي وَالْعُرُوقِ النَّحِيلَةِ^(٩)
 وَإِلَى تَنَادَوْا يَنْتَهُمُ لِلتَّوَالِ نَادَيْتُ بِأَسْمِكَ يَا مَنْشَى الْمَخِيلَةِ^(١٠)

-
- (١) تقطعت الأسباب من كل خليل وذم حلفات .
 (٢) تركت دعوة الناس والتجأت إليك .
 (٣) الناس كلهم أعداء إلا أنت يا إلهي وملأذي .
 (٤) ما أحد يفزع كل عاري وكاس له شليل ، والشليل طرف الثوب المقصد كل الخلق عريانهم وكاسهم تركوني .
 (٥) وأنا أسبابي بالله قوية بالتوحيد وحسن الالتجاء إليه .
 (٦) كل المساجين لهم أصدقا . يوالونهم ويساعدونهم وأنا ليس لي قبيلة تدافع عني .
 (٧) أنا دخيل الذي هو كثير العطاء مبرى . المرضي .
 (٨) كل من جاء عند باب السجن يدعي صاحبه افرح لأنني أحسبه يبشرني بالخروج .
 (٩) وكل يرجي أفقره وأنا أرجوك ياربني بحمم بلغ منه الضر كل مبلغ .
 (١٠) وإذا تداعوا للأكل ناديتك يا منشى السحاب .

مجموعة الرسائل الكمالية

مجموعة رسائل قيمة ونادرة في بضعة عشر مجلداً

رقم المجلد

- ١ - في المصاحف والقرآن وأصول التفسير .
- ٢ - في الحديث وخطأ المحدثين ومصطح الحديث ١٢ رسالة .
- ٣ - اثنا عشر رسالة في العقائد والتوحيد مع قصيدة ملا عمران - ساكن لنجة .
- ٤ - في الاجتهاد والتقليد مباحث ورسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم والحافظ السيوطي وشيخ الإسلام الشوكاني .
- ٥ - في الحدل والمناظرات بين الفحول من علماء الإسلام وأعلامه .
- ٦ - في الأوراق المالية ، والقود ، والمعاملات الربوية .
- ٧ - في ألغاز الإعراب والنحو وعلوم العربية .
- ٨ - خمسة كتب في الأنساب وهي : نسب عدنان وقحطان للميرد . والأنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر . وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عبة . ورسالة في مصطلحات النسابين . والنحبة الثمينة في أشراف المدينة لابن شدقم .
- ٩ - عدة كتب في الأسباب ، منها حذف من نسب قريش لمؤرخ السدوس ، وطرفة الأصحاب في معرفة الأسباب لابن رسول ، ونيل الحسين فيمن باليمن من أولاد الحسين لمحمد ريانة ومختصر الروص البسام في أشهر البطون القرشية بالشام الأصل لأبي الهدى الصيادي . والمختصر لمحمد سعيد حسن كمال .
- ١٠ - مجموعة كتب في المرأة المسلمة منها : « ما أُلِفَ عن النساء في الحاهلية والإسلام » لصالح الدين المحدث و « كتاب تسمية أرواح رسول الله ﷺ وأولاده » لأبي عبيدة معمر بن المثنى ،

الأزهار النادية في أشعار لبادية

صدر منها

- ١ - الجزء الأول : وبه أشعار بديوى الوردانى ، بركات الشريف ، محمد بن عون ، زكى بن سمود ، الشريف الحسين ، وكثير من شعراء النبط . وبه المناظرة بين الجمل والرنبيل الخ .
- ٢ - الجزء الثانى : وبه أشعار شاعر الفرام والفزل محمد الفحامى ، الشريف حمزة الغالى ، عوض الله الزايدى ، وبه المناظرة بين القهوة والنبك ، ودرود الحضرى والمودى وكثير من الشعر الجيد الخ . . .
- ٣ - الجزء الثالث : وبه تبذة جيدة عن تاريخ حائل وأنساب شمر وتاريخ آل الرشيد وأشعار فوارسهم وأبطالهم ، عبد الله الرشيد ، عبد العلى الرشيد ، والفصائد التى قيلت فى وقائع : كون يا حلب الكبيره ، الشريف الخ
- ٤ - الجزء الرابع : وبه جميع ديوان الشاعر البقرى الموهوب عبد الله بن سبيل مزيناً برسمه
- ٥ - الجزء الخامس : هو هذا الذى بين يديك يحوى ديوان الشاعر النابغة ، شاعر الثورات والحروب ، شاعر نجم الكبير ، محمد العبد الله العولى
- ٦ - الجزء السادس : وبه شعر الشاعر الكبير المشهور محمد العبد الله القاضى .
- ٧ - الجزء السابع : يحوى بقية أشعار القضاة : محمد الصالح القاضى - عبد العزيز الحمد القاضى ؟ ابراهيم محمد القاضى ، والجميع من أعلام هذا الشعر ، وقطاعل قائلية .
- ٨ - الجزء الثامن : وبه شعر الشاعر الذى جمع بين الإجازة والانقان والتفنن ، مع الروعة والحياة والقدرة ، شاعر مدبر الكبير : ابراهيم ابن عبد الله بن جميث .
- ٩ - الجزء التاسع : وبه أشعار الشاعر الفكاهى المضحك حميدان الشويمى والشاعر الكبير المشهور عبد الله بن ربيعة .
- ١٠ - الجزء العاشر : به أشعار فارس هذا الميدان ، ونابغة المصروالزمان : محمد بن لعبون .
- ١١ - الجزء الحادى عشر . وبه ما تحصلنا عليه من ديوان الشاعر المماصر المجيد : عبد الرحمن الابراهيم الريسى .

- ٣٤ - شرح ديوان الرعي مع التنبيهات على ما فيه من مآخذ .
- ٣٥ - شرح عدة الحصن الحصين لابن الأثير الجزري .
- ٣٦ - عنوان الشرف الوافي ، في النحو والفقه والتاريخ والعروض والقوافي للعلامة ابن المقرئ . وهو الكتاب الفريد الذي يقرأ من عدة جهات .
- ٣٧ - التحرير من علم التفسير للجلال السيوطي .
- ٣٨ - جوامع السيرة لابن حزم .
- ٣٩ - من وصايا الرسول خمس وخمسون وصية ، جمع حمزة محمد صالح عجاج .
- ٤٠ - الصوفية معتقداً ومسلِكاً للدكتور طعيمة .
- ٤١ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه .
- ٤٢ - نشر اللطائف في قطر الطائف لابن عراق .
- ٤٣ - تحفة اللطائف في فضائل الخبر بن عباس ووج والطائف لابن فهد .
- ٤٤ - إهداء اللطائف من أخبار الطائف للعجمي ت . د . الساعاتي .
- ٤٥ - بهجة المهج في بعض فضائل الطائف ووج للميورقي ت . د . إبراهيم الزيد .
- ٤٦ - الطائف في العصر الجاهلي وصدور الإسلام ت . د . نادية صقر .
- ٤٧ - الطائف ودور قبيلة ثقيف العربية د . عبد الجبار العبيدي .
- ٤٨ - الطائف وأسماء أسره القديمة وبعض عاداتهم . تأليف الشيخ عبد الحمي كمال .
- ٤٩ - قبائل الطائف وأشراف الحجاز . تأليف : الشريف محمد بن منصور بن هاشم .
- ٥٠ - أبو نواس في تاريخه وشعره ومبازله وعبثه ومجونته : تأليف ابن منظور المصري .

- ٥١ - سلطان الغرام حب وعشق وهيام . تأليف : السيد أحمد بك الهاشمي .
- ٥٢ - ديوان مبيّنات وموشحات . محمد بن عبد الله شرف الدين المعروف بالحميني .
- ٥٣ - كنز الأنساب ومجمع الآداب : تأليف حمد بن إبراهيم الحفيل .
- ٥٤ - المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب . تأليف عبد الرحمن الطائي .
- ٥٥ - أسباب النزول للسيوطي .
- ٥٦ - الروح لابن القيم .
- ٥٧ - حادي الأرواح لابن القيم .
- ٥٨ - الأذكار للنووي .
- ٥٩ - الطب النبوي لابن القيم .
- ٦٠ - عدة الصابرين لابن القيم .
- ٦١ - طريق الهجرتين لابن القيم .
- ٦٢ - تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة .
- ٦٣ - مفتاح دار السعادة لابن القيم .
- ٦٤ - الفوائد المشوق لابن القيم .
- ٦٥ - تحفة المودود بأحكام المولود . لابن القيم .
- ٦٦ - الفوائد لابن القيم .
- ٦٧ - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للسيد محمد أمين السويدي .
- ٦٨ - ابن حزم وكتابه طوق الحمامة لـ د . أحمد الطاهر المكي .
- ٦٩ - ديوان الصبابة لابن أبي حجلة التلمساني .
- ٧٠ - سحر العيون لأحد تلامذة الشهاب الحجازي .

- ٧١ - فضائل أمير المؤمنين على بن أبي طالب للنسائي ويليهِ فضائل معاوية ابن أبي سفيان لابن حجر الهيتمي ويليهِ رسالة لابن تيمية في يزيد ابن معاوية .
- ٧٢ - نظام الطلاق في الإسلام - للشيخ أحمد محمد شاكر .
- ٧٣ - المعمرون من العرب ونوادِر أخبارهم لأبي حاتم السجستاني رحمه الله .
- ٧٤ - القرآن وغرائب رسمه - للشيخ محمد طاهر كردى الخطاط .
- ٧٥ - شرح الأربعين النووية - ابن دقيق العيد .
- ٧٦ - فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب ... محمد بن خلف المرزبان .
- ٧٧ - هداية الخيارى ... ابن القيم .
- ٧٨ - كشف الشبهات ... شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب .
- ٧٩ - الموجز في تاريخ الطوائف قديماً وحديثاً ... مناص ضاوى الثقافى .
- ٨٠ - تاريخ مكة عبر العصور حتى العصر الحاضر تأليف عبد الفتاح راوه .
- ٨١ - إعراب « واذكر في الكتاب إسماعيل » محمد سعيد حسن كمال .
- ٨٢ - دليل الحيران في الإرشاد على مواضع آى القرآن .
- ٨٣ - نبراس العقول في تحقيق القياس عند علماء الأصول - الشيخ عيسى منون .
- ٨٤ - تاريخ ابن لعبون .
- ٨٥ - مأساة الشاعر وضاح اليمن - للأستاذين محمد بهجة الأثرى وأحمد حسن الزيات .
- ٨٦ - سليمان الحلبي قصته مع الاستعمار وقتله كليبر .